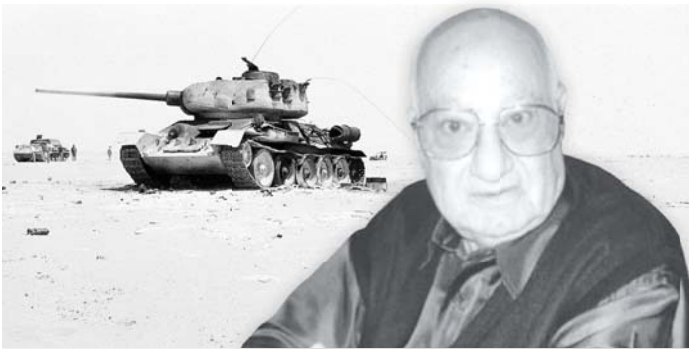




مات أحمد سعيد... لكن الهزيمة لم تمت

٨ ص 9



مثقفون
سعوديون
يرحبون بولادة
أول وزارة للثقافة

٨ ص 15



العراق يتهرب من صفقة تبادل النفط مع إيران

٨ ص 11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 23 رمضان 1439

السنة 41 العدد 11014

Friday 08/06/2018

41st Year, Issue 11014

العرب

الحوثيون يناورون عبر الأمم المتحدة للبقاء في الحديدة

● خطة غريفيث تشترط تفكيك أسلحة الحوثيين وعلى رأسها الصواريخ الباليستية ● لا خيار غير الحسم العسكري في الحديدة



وسئل المسؤول العسكري عن طبيعة تشكيل القوى التي تعمل على استعادة الحديدة فاجاب إن الدور الأبرز بلعبه "لواء العمالقة" الذي يضم عناصر جنوبية في معظمها.

كذلك هناك وحدات تعمل بإمرة هيثم قاسم طاهر، وهو وزير سابق للدفاع في مرحلة ما بعد الوحدة اليمنية. كذلك يعتبر من أبرز ضباط الجيش اليمني الجنوبي وقد لعب دورا أساسيا في حسم المعركة الداخلية في الجنوب، مطلع العام 1986، لمصلحة الجناح الذي كان يقف ضد الرئيس الأسبق علي ناصر محمد. وكوفي بعد ذلك بأن عين أول وزير للدفاع في الحكومة التي تشكلت برئاسة حيدر العطاس مباشرة بعد إعلان الوحدة في الثاني والعشرين من مايو 1990.

وتحدث المسؤول العسكري أيضا عن دور بارز بلعبه العميد طارق محمد عبدالله صالح الذي يشارك على رأس قوة يقودها بنفسه في استعادة الحديدة.

ودعت مسودة خطة للسلام في اليمن، وضعها الأمم المتحدة، الحوثيين إلى التخلي عن السلاح مقابل الحصول على تسوية سياسية. وأظهرت أنه يجب أن تسلم الأطراف العسكرية التي لا تتبع الدولة الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بما في ذلك الصواريخ الباليستية بطريقة منظمة.

ووصف مسؤول حكومي يعني خطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث لإحلال السلام بأنها "خطة مثالية في واقع شديد التعقيد"، لافتا إلى أن المشكلة الأساسية لم تعد في كيفية صياغة رؤية لإنهاء الحرب وإنما في طريقة لإجبار الحوثيين على الالتزام بالاتفاقات التي يوقعونها.

وقال المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن غريفيث اصطدم بتعنت الحوثيين أثناء زيارته لصنعاء حول تسليم ميناء الحديدة الذي بات في حكم المحرر، وهو ما يؤكد تفكير الميليشيات الحوثية خارج منظومة العمل السياسي وارتكاز قراراتها على بنية راديكالية متطرفة لا يمكن أن تنتج أي تسوية سياسية إلا من خلال الحسم العسكري. وعلى الصعيد الداخلي تتضمن الخطة توافق الأطراف اليمنية على تشكيل حكومة انتقالية تمثل فيها جميع القوى الفاعلة بشكل عادل بما في ذلك الجماعة الحوثية.

وفي ما يتعلق بقضية الأسلحة وخصوصا تلك التي استولى عليها الحوثيون من مخازن الجيش، نصت مسودة الوثيقة على ضرورة تسليم جميع الميليشيات أسلحتها الثقيلة والمتوسطة لمجلس عسكري وفق آلية مزممة.

صنعاء - اعتبرت مصادر يمنية تتابع عن كثب معركة الحديدة أن لا خيار آخر أمام القوى الساعية إلى تحرير المدينة ومينائها من الحوثيين (أنصار الله) سوى الحسم العسكري.

وقالت إن أي خيار آخر سيؤثر جرعة أوكسيجين أخرى لـ"أنصار الله" والذين يقفون وراءهم. وسيستغل هؤلاء هذه الجرعة لمتابعة الحصول على إيرادات مالية يوفرها الميناء ذو الموقع الاستراتيجي والذي يعتبر الميناء اليمني الأهم على البحر الأحمر.

وذكرت المصادر في تصريح لـ"العرب" أن الأهم من ذلك أن ميناء الحديدة تحول إلى المنفذ الوحيد الذي تستطيع منه إيران تهريب أسلحة ثقيلة، مثل الصواريخ، إلى الحوثيين.

وكشفت أن المنافذ الأخرى ليست صالحة سوى لتهريب أسلحة خفيفة بكميات محدودة. وذكر مسؤول عسكري يعني يشارك في معركة الحديدة أن مطار المدينة يعتبر ساقطا عسكريا، كذلك الميناء، لكن القوات اليمنية التي تسعى إلى طرد الحوثيين من المطار والميناء والمدينة نفسها تعتمد حاليا سياسة التقدّم البطيء وذلك تقاديا لسقوط ضحايا في صفوف المدنيين.

ومعروف أنه إضافة إلى الميناء والمطار، هناك في الحديدة مدينة كبيرة تعتبر من أكبر المدن في اليمن ومن أكثرها كثافة سكانية.

وأشار المسؤول العسكري إلى أن أكثر ما يدل على ورطة الحوثيين في الوقت الراهن سعيهم إلى تقديم حلول وسط عبر الأمم المتحدة. وتقضي هذه الحلول بإشراف ممثلين للمنظمة الدولية على نشاط الميناء، على أن يبقوا في الحديدة بطريقة أو بأخرى.

وحذر من أن الذي يجري حاليا مناورة لجأ إليها الحوثيون بهدف التقاط أنفاسهم في وقت بداوا يشعرون فيه بقرب الحسم العسكري.

وقال إن معظم القوات الحوثية باتت تعاني الآن من ضعف في المعنويات، مشيرا إلى أنه لو لم يكن الأمر كذلك لما كان "أنصار الله" قدموا أي تنازلات في شأن الحديدة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث.



هيثم قاسم طاهر
يقود وحدات
تطويق الحديدة

الإمارات والسعودية.. مستوى تحالف جديد على المنطقة

النفوذ الإيراني في المنطقة، ولتعزيز فرص الاستثمار والنمو في منطقة الخليج. ولمواجهة النفوذ الإيراني، لم يعد أمام الدول الخليجية الأخرى، كالكويت وسلطنة عمان والبحرين، سوى اللحاق بجهود الرياض وأبوظبي لإعادة صياغة العمل الخليجي المشترك، بشكل يبقى على قدرة الخليجيين على مواجهة التحديات الإقليمية.

المحيطه خصوصا بمنطقة الخليج، من اليمن إلى العراق وسوريا، وفي ظل عدم استقرار بات يهدد استقرار الأردن لأول مرة. كما جاءت محاولات قطر لتعطيل آلية العمل الخليجي، وأخذ مجلس التعاون كرهينة إلى حين حل الأزمة الخليجية، دافعا لتشكيل مجلس تعاون خليجي "مصغر" في محاولة لإنقاذ هذه الآلية التي باتت مهددة. ويقول محللون ودبلوماسيون إن الآلية السعودية - الإماراتية باتت هي المحرك الوحيد الباقي من روح مجلس التعاون الخليجي، الذي تأسس عام 1980 لمواجهة

جدة - نقلت كل من السعودية والإمارات تحالفهما إلى مستوى غير مسبوق بين دولتين في العالم العربي، بحيث بات يشمل تنسيقا وثيقا من النواحي السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية. وعزز "مجلس التنسيق السعودي الإماراتي" من المشاريع بين أكبر اقتصاديين في العالم العربي. ويؤثر هذا التعاون بشكل مباشر على فاعلية مجلس التعاون المجدد منذ أزمة مقاطعة قطر في يونيو 2017. ولم يعد أمام الرياض وأبوظبي خبرات عدة في منطقة تتصدع تحت وطأة الصراعات

البرلمان العراقي يرتب «انقلابا أبيض» على نتائج الانتخابات

● القانون الجديد لم ينص على إلغاء أو إعادة الانتخابات ● تجميد النتائج سيدخل العراق في دوامة جديدة من التجاذبات

وقال مراقب عراقي لـ"العرب" إن الأطراف الشيعية سعت للظهور كما لو أنها بعيدة عن الصراع، في حين أن الصراع في حقيقته بين جبهتين، يقود إحدهما نوري المالكي ويتزعم الأخرى مقتدى الصدر، وقف بينهما رئيس الوزراء المنتهية ولايته حيدر العبادي الذي أدلى بدلوه أخيرا حين أكد أن الانتخابات شابهة تزوير وشكل لجنة للتحقيق في ذلك. وحذر من أن تجميد نتائج الانتخابات سيدخل العراق في دوامة جديدة من التجاذبات التي يغلب عليها هذه المرة صراع بين الأطراف الفائزة وفي مقدمتها تحالف (سافرون) وبين أطراف تبدو كما لو أنها خاسرة لأنها لن تستولي على السلطة يقف في مقدمتها تحالف (هادي العامري ونوري المالكي) وهو صراع قد يؤدي إلى إشعال نار فتنة شعبية.

اكتشاف عمليات تزوير واسعة، ما يضع العملية الانتخابية برمتها في دائرة الشبهات. وردا على ذلك، يقول نواب في البرلمان الحالي، الذي تستمر ولايته القانونية حتى نهاية الشهر، إن "تعديل قانون الانتخابات لم ينص بأي حالة من الحالات على إلغاء أو إعادة الانتخابات، بل هو نص على طريقة تصحيحية للشكوك الموجودة في العملية الانتخابية وهي طريقة الفرز والعد اليدويين". ويرى مراقبون عراقيون أن الانقلاب على نتائج الانتخابات كان متوقعا في ظل عجز الأطراف الموالية لإيران عن تشكيل الكتلة البرلمانية التي يحق لها ترشيح رئيس الوزراء في المرحلة المقبلة. لكنهم أشاروا إلى أن أحدا من تلك الأطراف لم يتقدم بطعن ملعن على تلك النتائج، تاركة الأمر لاتباعها من السنة والأكراد.

هويتنا)، التابعين لحزب الحل الذي يتزعمه رجل الأعمال جمال الكربولي، فضلا عن (الاتحاد الوطني الكردستاني)، الذي أسسه وترأسه لعقود الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني، هي الأطراف التي ستخسر بعض مقاعدها، بسبب العد والفرز اليدويين". وبحسب مراقبين، فإن انتهاء ضجة تزوير الانتخابات عند هذا الحد ربما يكون موضع رضا مختلف الأطراف، لا سيما الفائزة منها. ووفقا لتقديرات مراقبين، فإن الإجراءات القضائية التي ستخضع لها النتائج، لن تغير ترتيب الفائزين، وربما لن تتسبب أيضا في تغيير عدد مقاعد كل منهم، بل سينحصر أثرها في بعض الدوائر السنية والكردية، حيث سجلت اعتراضات معززة بأدلة دامغة. ولكن توقعات سياسية تذهب إلى سيناريو قد يتسبب في غضاب الجميع، وذلك في حال

نهائية"، بعد إعلان القضاء عن تجميد أعمال مجلس مفوضية الانتخابات، وهي الجهة التي أشرفت على عملية الاقتراع، وتكليف قضاة بإدارة عملية يدوية لعد وفرز الأصوات، تنفيذا لتشريع برلماني، صدر الأربعاء. وأعلن مجلس القضاء الأعلى، وهو أرفع سلطة في العراق، الخميس، عن "دعوة أعضاء مجلس القضاء الأعلى كافة للاجتماع الأحد القادم لتسمية القضاة الذين سوف يتم انتدابهم للقيام بأعمال مجلس المفوضين والإشراف على عملية إعادة العد والفرز اليدويين لنتائج الانتخابات". وعمليا، فإن مجلس القضاء عزل مفوضية الانتخابات كلياً، والزم جميع الأطراف بانتظار نتائجها هو. ووفقا لمعلومات حصلت عليها "العرب" من مصادر قضائية وقانونية في بغداد، فإن "تحالفي (بغداد) والأنبار

بغداد - قالت أوساط عراقية إن قرار البرلمان بإعادة فرز الانتخابات يدويا يهدف إلى النفاذ جزئي على النتائج التي تهدد تأثير نفوذ الأحزاب الموالية لإيران داخل العراق، وهي أحزاب ذات الأغلبية في البرلمان الحالي، وإن الهدف منه ليس تغيير نتائج الكتل الفائزة بالمراتب الأولى، وإنما تغيير نتائج الكتل الصغيرة بالشكل الذي قد يفضي إلى تغيير معادلة تشكيل الحكومة. ووصفت هذه الوساطة ما قام به البرلمان بأنه يشبه "انقلابا أبيض" يهدف إلى إحداث التوازن بين الموالين لإيران والساعين للتفكير من سيطرتها، ومنهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وبات في حكم المؤكد أن نتائج الانتخابات العراقية العامة، التي أعلن عنها في التاسع عشر من الشهر الماضي "لم تعد



«وصل وعد أميركي بأنه سيتم خلال أسابيع وضع استراتيجيات حول سوريا، وحتى الأمم المتحدة تحاول فهم الموقف الأميركي من اللجنة الدستورية، لكن طلب منها التريث».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية المعارضة

«على الولايات المتحدة أن تنزل للطلالة، وتقول إن للفلسطينيين الحق في التمتع بحقوق الإنسان الأساسية، وإسرائيل الحق بالوجود في استقلال وحرية».

بيرني ساندرز
سيناتور أميركي



أخبار

الرزاز يعلن سحب قانون الضريبة لاحتواء الأزمة بالأردن

الجديدة. وكان مجلس النقباء قرر الأربعاء "إعطاء فرصة للحكومة المكلفة لاستكمال إجراءات تشكيلها، للاستجابة إلى مطالب النقابات المتمثلة بإجراء حوار وطني حول قانون ضريبة الدخل"، ليراجع المجلس بعد وقت وجيز عن ذلك تحت ضغط الشارع. وكان الرزاز تعهد في تغريدة على تويتر مساء الأربعاء بـ"الحوار مع مختلف الأطراف" للوصول إلى "نظام ضريبي عادل ومنصف". وقال الرزاز "اتعهد بالحوار مع مختلف الأطراف والعمل معها للوصول إلى نظام ضريبي عادل ينصف الجميع ويتجاوز مفهوم الجباية، لتحقيق التنمية التي تنعكس آثارها على أبناء وبنات الوطن، لتكون العلاقة بين الحكومة والمواطن أساسها عقد اجتماعي واضح المعالم مبني على الحقوق والواجبات". وهي مهمة تبدو صعبة للغاية في ضوء الوضع الاقتصادي للمملكة التي تعتمد إلى حد كبير على المساعدات الخارجية والتي لا تمتلك موارد طبيعية، والتي تعهدت لصندوق النقد الدولي بالعمل لحد من دينها في مقابل الحصول على قروض بمئات الملايين من الدولارات.



فيصل الفايز:
أطالب الجميع بتهدئة
الوضع وتهدئة النفوس
وتهدئة الاحتجاجات

وأبدي صندوق النقد الدولي تفهمه الخميس للوضع في الأردن، وأكد المتحدث باسم الصندوق، جبري رايس، أنهم يتابعون عن كثب الأوضاع في المملكة والجهود لمعالجة التحديات الاقتصادية العسيرة التي تواجهها، مطالبا المجتمع الدولي بضرورة تحمل قدر من الأعباء التي يتحملها الأردن.

ووفقا للأرقام الرسمية، فقد ارتفع معدل الفقر مطلع العام في الأردن إلى 20 بالمئة ونسبة البطالة إلى 18.5 بالمئة في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار والحد الأدنى للأجور 300 دولار. واحتلت عمان المركز الأول عربيا في غلاء المعيشة والثامن والعشرين عالميا، وفقا لدراسة نشرتها مؤخرا مجلة "ذي إيكونوميست".

وكان مجلس الوزراء أقر في 21 من الشهر الحالي مشروع قانون ضريبة الدخل وأحالته إلى مجلس النواب للتصويت عليه. ومشروع القانون يؤثر بنسبة أكبر على الطبقة الوسطى كالأطباء والمحامين والمهندسين.

وقد أثار هذا المشروع غضب الفعاليات الاقتصادية والهياكل النقابية التي خاضت الأربعاء إضرابا عاما للمرة الثانية خلال أقل من أسبوعين.

عمان - لم ينتظر رئيس الحكومة الأردني الجديد عمر الرزاز الانتهاء من تشكيل حكومته، ليعلن عن جملة من القرارات لعل أهمها سحب مشروع قانون الضريبة على الدخل، الذي يثير موجة احتجاجات واسعة في المملكة منذ أيام. وقال الرزاز، الذي تم تكليفه الثلاثاء رسميا بتشكيل حكومة جديدة، إنه تم التوصل إلى توافق على سحب مشروع قانون الضريبة، بعد أداء اليمين الدستورية المرجح أن يتم الأسبوع المقبل.

وأوضح وزير التربية والتعليم السابق أنه "بعد التشاور مع مجلس النواب ومجلس الأعيان (..) هناك توافق على سحب مشروع قانون ضريبة الدخل لأسباب عديدة".

وأضاف "ولها أنه سيحتاج ويتطلب نقاشا وحوارا عميقا يأخذ مجراه حتى نصل للقانون لأنه يؤثر على الجميع". وتابع "ثانيا القانون لا يجب أن يدرس بمفرده وإنما الأثر الضريبي الكلي على المواطن، سنأخذ الأثر الضريبي الكامل بعين الاعتبار عند دراسته". ويأتي القرار بسحب مشروع القانون الذي يوسع من قاعدة المشمولين بدفع الضرائب، بعد أن دعا الملك عبدالله الثاني في كتاب تكليف الرزاز بضرورة إجراء "مراجعة شاملة" للمشروع، بالتنسيق مع مجلس الأمة بغرفتيه الأعيان والنواب، ومشاركة الأحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني.

وطالب العاهل الأردني بوجوب أن تشمل هذه المراجعة أيضا كل المنظومة الضريبية بما يقطع مع السياسة اللاعادلة وغير المتوازنة بين الفقير والغني.

وقرار سحب مشروع قانون ضريبة الدخل هو المطب الرئيسي للمحتجين، الذين واصلوا مسيراتهم الاحتجاجية الليلية، التي يتوقع أن تنحسر على ضوء القرار الأخير.

وطالب رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز "الجميع بتهدئة الوضع وتهدئة النفوس والاحتجاجات. فقد اتفقا على سحب القانون". ويبدو الرزاز في سباق مع الوقت لجهة تهدئة الشارع الأردني، وهو الأمر الذي دفعه لإعلان القرار حتى قبل بلورة تصور كامل للتشكيل الحكومي.

وعقب القرار عمد الرزاز إلى الاتصال بالنقابات المهنية وعقد في وقت لاحق اجتماعا مع ممثلين عن مجلس النقباء الذين أبدوا ارتياحا لخطوات رئيس الوزراء الجديد. وشكر رئيس مجلس النقباء نقيب الأطباء علي العبوس الرزاز على تعهده بسحب مشروع قانون ضريبة الدخل، فيما شدد نقيب المهندسين أحمد سمارة الزعبي على أن النقابات تضع كافة إمكانياتها تحت تصرفه. وطالب نقيب أطباء الأسنان إبراهيم الطراونة خلال اللقاء مع الرزاز بعدم إدراج أي من أسماء الوزراء السابقين في الحكومة



هاجس عودة الوصاية إلى لبنان يرافق جنبلاط للرياض

السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بيد أنهم استبعدوا أن يلقي تجاوبا من الرياض في ظل قرار سعودي بالتزام سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، مع التركيز على ضمان استقرار لبنان والحيلولة دون وقوعه في فخ إيران، وهو ما يدفع له ذراعها حزب الله.

ونجح حزب الله وحلفاؤه في تحقيق أغلبية مريحة في الانتخابات النيابية الأخيرة التي سجلت أيضا عودة قوية لحسوبين على النظام السوري من قبيل اللواء جميل السيد الذي اضطلع بمسؤوليات في زمن الوصاية السورية.

وأثار هذا التطور خوف العديد من القوى والشخصيات السياسية من بينها وليد جنبلاط من عودة لبنان إلى زمن الوصاية، خاصة بعد مرسوم التجنيس السري الذي وقع عليه الرئيس ميشال عون بعد الاستحقاق الانتخابي وأثار ضجة كبيرة لجهة تضمينه أسماء مقربة من الرئيس بشار الأسد، بينهم أبناء لمسؤولين سابقين ورجال أعمال. ويرجح أن يؤثر جنبلاط، الذي يعد أحد أبرز المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد، هذه المسألة خلال زيارته للسعودية.

تشكل زيارة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط إلى السعودية فرصة لطى صفحة الفتر الذي أُلِمَّ بالعلاقة بين الجانبين في الفترة الماضية، وأيضا لبحث جملة من الملفات الحارقة، ومن بينها المخاوف من عودة نفوذ النظام السوري في ظل مؤشرات ملموسة تشي بذلك.

قوامها الحفاظ على الحلفاء التقليديين، مع الانفتاح على باقي القوى الفاعلة في المشهد اللبناني.

وتأتي زيارة جنبلاط في وقت يشهد لبنان تعثرا في عملية تشكيل الحكومة في ظل استمرار عقدة الحصه المسيحية، وأيضا الدرزية من الحقائق الوزارية. ويطالب وليد جنبلاط بحصة الدروز كاملة وقوامها ثلاث حقائب وزارية، فيما يصّر رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان على الحصول على حقيبة مدعوما في ذلك من كل من التيار الوطني الحر وحزب الله. ويبدو موقف رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ضبابيا تجاه هذه المسألة رغم عودة الحرارة في الأيام الأخيرة على خط المخاترة - بيت الوسط بعد توتر شباب العلاقة بين الجانبين خلال عملية تشكيل التحالفات الانتخابية وخاصة في منطقة البقاع. ويقول مراقبون إن جنبلاط قد يطرح المسألة خلال لقائه مع كل من العاهل

بيروت - يستعد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط لزيارة المملكة العربية السعودية في نهاية الأسبوع مصحوبا بوفد يرحب أن يضم نجله تيمور الذي نجح في حجز مقعد له في البرلمان في الانتخابات التي جرت في مايو الماضي. وأكد الزعيم الدرزي الخميس نبا الزيارة التي جاءت تلبية لدعوة رسمية من الديوان الملكي، وقال إنها تأتي استكمالا للعلاقات التاريخية بين المخاترة والسعودية".

ويعتبر وليد جنبلاط أحد حلفاء الرياض في لبنان، بيد أن العلاقة بينهما شهدت في الفترة الماضية فتورا واضحا على خلفية موقف الزعيم الدرزي من أزمة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري.

وترى أوساط سياسية أن هذه الزيارة من شأنها أن تعيد العلاقة بين جنبلاط والسعودية إلى سابق عهدها، خاصة وأن الرياض تبدي في الأشهر الأخيرة رغبة في التعاطي مع الملف اللبناني بسياسة مختلفة

« باختصار

▲ أكد الأمين العام للجبهة الديمقراطية السورية المعارضة المحامي محمود مرعي أن اللقاءات التي يجريها أعضاء الجبهة في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا للإعداد لمؤتمر سوري - سوري، ليست بتكليف من الحكومة السورية.

▲ وقّع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على انضمام فلسطين إلى 7 اتفاقيات ومعاهدات دولية، من ضمنها البروتوكول الخاص بإلغاء عقوبة الإعدام.

▲ التقى رئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد بشيخ قبائل سيناء (شمال شرق)، وأشاد بدورهم في التصدي للتهديدات الأمنية.

▲ قالت العضو السابق في لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة كارلا ديل بونتي، إن اللجنة فشلت في فعل أي شيء في سوريا.

▲ هدمت السلطات الإسرائيلية صباح الخميس، قرية "العراقيب" العربية في منطقة النقب (جنوب) للمرة الـ129 على التوالي.

▲ طالب مجلس السلم والأمن الأفريقي "مفوضية الاتحاد الأفريقي بإرسال بعثة تقييم أفريقية إلى إقليم دارفور غربي البلاد (دون تحديد تاريخ)، بهدف تحديد مجالات إعادة الإعمار والمصالحة في مرحلة ما بعد النزاع الدامي".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

حكومة مصرية جديدة بلامح اقتصادية تشبه سابقتها

● السيسي يكلف مصطفى مدبولي بتشكيل الحكومة لخبرته في امتصاص الأزمات

وتوقع حرب، أن يتم تشكيل الحكومة الجديدة "بنفس الأسماء التي كانت موجودة في السابق مع إدخال تعديلات طفيفة لا تؤثر على هيكلها الرئيسي، وهو ما يبرهن على استمرار تنفيذ التوجهات التنموية والاقتصادية التي بدأت في فترة رئاسة السيسي الأولى".

واستبعد متابعون، أن يكون هناك تغيير جوهري في الصيغة العامة لتوجهات الحكومة التي تتشكل من وزراء تكنوقراط من دون عودة لفكرة الوزير السياسي، في ظل ضعف الأحزاب الحالية وضعف السياسة عموما، وعدم القدرة على إفران كوادر قادرة على الإجتهااد.

وشدد معارضون على أن اختيار مدبولي يعني عدم وجود تطور في عقلية إدارة الدولة على كافة المستويات، وأن طريقة تعامل الحكومة مع جميع الملفات السياسية والأمنية التي كانت مثار انتقادات داخلية وخارجية لن تتغير خلال الفترة المقبلة، ما يصب في صالح عدم إدخال تعديل في ملف تفعيل دور الأحزاب الذي تدور مناقشات بشأنه في الوقت الحالي. ويشير اختيار مدبولي، وهو أحد تلامذة إبراهيم محلب رئيس الوزراء الأسبق ومساعد رئيس الجمهورية للمشروعات التنموية حاليا، إلى أن السيسي حرص على عدم القيام بتغييرات واسعة في التشكيلة الوزارية، خاصة في الحقائب التي استطاعت امتصاص الصدمات التي خلفها ارتفاع الأسعار الفترة الماضية، واستيعاب تلمل المواطنين، وتجنب تكرار سيناريو احتجاجات الأردن التي أجبرت الملك عبدالله الثاني على تغيير الحكومة تحت وقع سلسلة من الضغوط وامتصاص غضب الرأي العام.

التعامل مع الأزمات غير منتظر تغييرها، لأن مدبولي كلف من قبل السيسي منذ ثلاثة أشهر بتسيير أعمال الحكومة السابقة بعض الوقت، خلال الفترة التي كان رئيسها شريف إسماعيل يتلقى علاجاً في ألمانيا، بعد اشتداد المرض عليه.

وأوضح أسامة الغزالي حرب، المحلل السياسي لـ"العرب"، أن الاختيار يعبر عن سياسة عامة مقتنعة بها الرئيس السيسي تربط بدقة تنفيذ التعليمات والأنضباط الكامل في تنفيذ الخطط، من دون أن تكون هناك رؤية مستقلة تسير عليها الحكومة الجديدة.



تغيير لا يطل السياسات

مدبولي يمكن وصفه بالاختيار "المنطقي، ويرجع إلى التقارير الإيجابية بشأن معدلات تنفيذ الرجل خطط وزارة الإسكان، ما جعله الأبرز بين باقي الوزراء، وهو نفس المنطق الذي على أساسه تم تكليف سابقه شريف إسماعيل بتشكيل الحكومة، عندما كان وزيرا للبرترول والثروة المعدنية".

ويرى البعض من المراقبين، أن الحكومة الجديدة ستسير على وتيرة سابقاتها، من حيث استمرار خطط الإصلاح الاقتصادي والالتزام بوصفة صندوق النقد الدولي، وتحمل التكاليف الاجتماعية، وحتى طريقة

القاهرة - كلف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المهندس مصطفى مدبولي بتشكيل الحكومة الجديدة، الخميس، خلفا لشريف إسماعيل الذي قدم استقالته الثلاثاء الماضي. ولم يحمل خطاب التكليف تنفيذ رؤية محددة، لكن الاختيار يؤكد أن الرئيس السيسي حرص على استمرار سياسته خلال فترة رئاسته الثانية، التي بدأت رسميا عقب أدائه اليمين الدستورية أمام البرلمان المصري، السبت، وأن توقع الاختلاف عن الفترة الأولى لن يكون كبيرا.

ولم يقطع الدستور المصري بضرورة تغيير الحكومة مع الولاية الجديدة لرئيس الجمهورية، لكن هذه المسألة أصبحت عرا، فتقدم الحكومة استقالتها، ومن حق الرئيس إعادة تكليفها أو إعفاؤها أو إجراء تعديلات في بعض الحقائب، ثم يتم التصديق عليها من قبل البرلمان.

وشغل مدبولي (52 عاما) منصب وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية منذ 2014، وكان عنصرا فاعلا في الكثير من المشروعات، خاصة العاصمة الإدارية الجديدة، التي تحظى باهتمام كبير في خطط السيسي التنموية، ويرى أنها إنجاز سوف يغير وجه البلاد. وحضر مدبولي جميع المناسبات التي لها علاقة بالعاصمة الإدارية، بدءا من طرح فكرتها وتدشينها ومرورا بالعمل فيها، وسوف يكون مشرفا على استكمال المشروعات التي تشهدها وجذب المزيد من الاستثمارات، حيث من المتوقع افتتاح غالبيتها في عهد العام المقبل. وقال عاطف سعداوي، الخبير بمجلة الديمقراطية المصرية، لـ"العرب"، إن تكليف



«ليس من صلاحيات مجلس النواب إلقاء أو تعديل نتائج الانتخابات لأننا سنكون أمام مهام للمجلس بعيدة عن مفهوم التشريعات وقريبة من التأسيس للفوضى».

جعفر الموسوي
المحدث باسم زعيم التيار الصدري

«على الجميع الوقوف صفا واحدا في وجه كل من يحاول إثارة النزعات الطائفية والقبلية والنزاعات وتهميد وحدتنا الوطنية».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



استراتيجية العزم السعودية الإماراتية ترسي نموذجا استثنائيا للتكامل

● رؤية مشتركة لتعاون اقتصادي وتنموي وعسكري ● مركز إقليمي جديد للقوة يحفظ التوازن ويحمي المنطقة من التهديدات



وفاق سياسي مثمر اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا

تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة. واعتبر وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري، أن مجلس التنسيق السعودي الإماراتي واستراتيجية العزم المنبثقة عنه يفتحان آفاقا جديدة للتعاون في مشاريع اقتصادية استراتيجية تدفع عجلة النمو في كلا البلدين.

يشمل التعاون المجال الأمني وتنسيق المساعدات العسكرية الخارجية وتوحيد المواصفات في الصناعات الدفاعية

أما وزيرة الدولة للسعادة وجودة الحياة الإماراتية عهد الرومي فاعتبرت أن مجلس التنسيق السعودي الإماراتي "يمثل منصة جامعة للمسؤولين في البلدين يتشاركون من خلالها التجارب الناجحة والنماذج الريادية".

وستعمل الاستراتيجية على تسهيل انسياب الحركة في المنافذ، وبناء قاعدة بيانات صناعية موحدة، وتمكين القطاع المصرفي في البلدين، ومواءمة الإجراءات والتشريعات الاقتصادية بينهما ومجلس مشترك لتنسيق الاستثمارات الخارجية.

وتضم مجالات التعاون التي حددتها الاستراتيجية تعاوننا وتكاملا في المجال الأمني والعسكري، وتنسيق المساعدات العسكرية الخارجية، وتوحيد المواصفات في قطاع الصناعات العسكرية. وسيعمل الجانبان خلال الفترة المقبلة على تفعيل للصناعات التحويلية ذات القيمة المشتركة، وتنفيذ مشروع الربط الكهربائي، وإطلاق خدمات وحلول إسكانية وتمويلية مشتركة بين البلدين.

كما سيتم العمل على إنشاء مركز مشترك لتطوير تقنيات تحليلية المياه وتعاون في إدارة مشاريع البنية التحتية التي تبلغ 150 مليار دولار سنويا، وتعاون في تطوير

تريليون دولار، وصادراتهما المشتركة الرابعة عالميا بقيمة 750 مليار دولار، بالإضافة إلى 150 مليار دولار سنويا إجمالي مشاريع البنية التحتية، مما يولد فرصا هائلة واستثنائية للتعاون".

ووضع قادة البلدين مدة 60 شهرا لتنفيذ مشاريع الاستراتيجية التي تهدف إلى بناء نموذج تكاملي استثنائي بين البلدين يدعم مسيرة التعاون الخليجي المشترك.

وتم الإعلان خلال الاجتماع عن مجموعة من المشاريع المشتركة التي تضم استراتيجية موحدة للأمن الغذائي وخطة موحدة للمخزون الطبي، ومنظومة أمن إمدادات مشتركة، واستثمارا مشتركا في مجال النفط والغاز والبتروكيماويات.

وتضم استراتيجية العزم أيضا خطة لإنشاء شركة للاستثمار الزراعي وصندوقا استثماريا مشتركا للطاقة المتجددة، وصندوقا ثالثا للاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الوفاق السياسي الكبير بين الإمارات والسعودية والتعاون الثنائي المتنامي في مختلف المجالات بصدد التحول لأرضية لنشوء مركز قوة إقليمية وأزنة ستمثل قاطرة للعمل الخليجي المشترك، وعامل توازن في المنطقة بما يحفظ استقرارها ويحميها من التهديدات.

محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في مدينة جدة غربي السعودية.

وكانت السعودية والإمارات قد وقعتا في مايو من العام 2016 على محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي الإماراتي بحضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في قصر السلام بمدينة جدة.

وفي فبراير 2017 احتضنت العاصمة الإماراتية أبوظبي سلسلة اجتماعات شارك فيها عشرات المسؤولين الحكوميين والخبراء في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في السعودية والإمارات تحت مسمى خلوة العزم لوضع خارطة طريق لتنفيذ اتفاقية إنشاء المجلس على المدى الطويل.

وشهد الاجتماع الأول للمجلس في جدة، مساء الأربعاء، توقيع 20 مذكرة تفاهم لتعزيز التكامل السعودي الإماراتي في مختلف المجالات، وإطلاق حزمة من المشاريع الاستراتيجية، والإعلان عن هيكل المجلس لمتابعة تنفيذ المشاريع ضمن منظومة الأداء المرصودة وخلال المدة التي وضعها قادة البلدين.

وقال الشيخ محمد بن زايد "لدينا فرصة تاريخية لخلق نموذج تكامل عربي استثنائي، يتكاملنا وتعضدنا وتوحدنا نحمل مكتسباتنا، ونفوق اقتصاداتنا، ونبني مستقبلا أفضل لشعوبنا".

وأضاف "نحن نشكل أكبر اقتصادين عربيين والقوتين الأحدث تسليحا، ونسجيا اجتماعيا واحدا، وشعنين يشكل الشباب أغلبتهما بطمحان إلى قفزات نمووية كبيرة في البلدين"، مشيرا إلى أن اقتصادي الإمارات والسعودية "يمثلان ناتجا محليا إجماليا يبلغ

لا تغيير في سياسات الدوحة ولا تراجع لمقاطعيها

وقال قرقاش في تصريحات نشرتها الخميس صحيفة ذي ناشيونال إن قطر مخطئة إذا كانت تعتقد أن الولايات المتحدة أو قوى أخرى ستفرض مصالحها في المنطقة. وأضاف "الأمر لن يمر بهذه الطريقة ويجب أن يجري داخل مجلس التعاون"، مؤكدا أن إعادة العلاقات مع قطر لا يمكن أن تتم إلا بمراجعة سياسات الدوحة.

أبو ظبي - أكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش تواصل أزمة الثقة بين قطر والدول المقاطعة لها. ويأتي كلام الوزير الإماراتي بعد مضي عام على مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر بسبب دعمها للإرهاب وتعاونها مع إيران لزعة استقرار المنطقة.

مخازن سلاح الميليشيات تواصل حصد أرواح المدنيين في العراق

● انفجارات المخازن ما تزال تقتل بعد حوالي سنتين من أمر رئيس الوزراء بإخلائها



مقتدى الصدر يدعو أهالي ضحايا انفجار مخزن السلاح إلى التحلي بالصبر وضبط النفس

بالحدث، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة ضد الجهة التي ارتكبت هذه الجريمة".

ودعا البيان قيادات العمليات ومديریات شرطة المحافظات إلى "القيام بحملات تفتيش واسعة داخل المدن وخارجها لمصادرة مخازن الأسلحة والذخائر التابعة لجهات خارج الأجهزة الأمنية المسؤولة وتحمل هذه الجهات المسؤولية القانونية والقضائية، ومنع أي سلاح خارج إطار الدولة واعتبارها جريمة تعرض أمن المواطنين للخطر يحاسب عليها القانون".

ويشكك عراقيون في قدرة السلطات العراقية على ضبط فوضى السلاح ونزع سلاح ميليشيات تابعة لشخصيات وأحزاب نافذة بعضها مشارك في الحكم بفعالية. وكان رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضا منصب قائد عام للقوات المسلحة قد أمر إثر انفجار منطقة العبيدي في 2016 قادة الجيش بإفراغ العاصمة وباقي المدن في المحافظات الأخرى من مخازن ومستودعات الأسلحة، إلا أن التفجير الجديد في مدينة الصدر يدل على أن ذلك الأمر لم ينفذ.

ويرتبط العجز عن ضبط فوضى السلاح في العراق بالضعف الذي طال مختلف مؤسسات الدولة العراقية، بما في ذلك مؤسساتها الأمنية والعسكرية التي داخلتها الإعتبارات الطائفية وظهرت قوى شيعية مسلحة منافسة لها بل عاملة على إضعافها ومنع إعادة بنائها بعد حالة شبه الانهيار التي بلغت خلال السنوات الماضية.

خصوصها ومنافسيها في كل لحظة. ويقول نشطاء مدنيون عراقيون ما لا يقل عن عشرة مخازن سلاح كبيرة ما تزال موجودة داخل الأحياء السكنية بالعاصمة بغداد، وهي تابعة لفصائل شيعية وتحتوي على كميات هائلة من العتاد والأسلحة.

كما أن مخازن كثيرة أخرى للسلاح أقل حجما منتشرة في مستودعات صغيرة وفي أقبية المنازل والعمارات.

وقالت الدائرة الإعلامية في الحكومة العراقية، الخميس، في بيان صحافي "على خلفية جريمة مخزن ذخائر في منطقة أهلة بالسكان في مدينة الصدر من قبل جهات غير مخولة ما أدى إلى انفجارها وسقوط ضحايا مدنيين أبرياء، وجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أوامره الفورية إلى وزارة الداخلية بالتحقيق

إخلاء المدن العراقية من مخازن السلاح التابعة للميليشيات قضية معقدة ذات صلة بعجز الحكومة عن ضبط فوضى السلاح، ونزع أسلحة فصائل قوية تحرص على إبقاء تلك الأسلحة قريبة منها وفي متناول يدها تحسبا لأي صراع قد ينشب بين لحظة وأخرى.

العراقية ومدن أخرى حوادث مشابهة، من أكثرها دموية حدث انفجار مخزن للسلاح تابع لأحد فصائل الحشد الشعبي في منطقة العبيدي شرقي بغداد في سبتمبر 2016، موقعا خسائر مادية وبشرية معتبرة ومخلفا حالة من الهلع في منطقة امتدت لعدة كيلومترات مربعة حول موقع الحادث بفعل تطاير القذائف والصواريخ عشوائيا.

وتقول دوائر أمنية عراقية إن اختيار الميليشيات لأحياء سكنية داخل المدن بما فيها العاصمة بغداد نفسها، يعود إلى حرص تلك الميليشيات على بقاء أسلحتها في متناول يدها نظرا إلى تحفزها لخوض الصراع ضد



زلزال الفوضى يضرب باستمرار

بغداد - دعت حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وزارة الداخلية إلى التحقيق في حادث انفجار مخزن للسلاح بمدينة الصدر في العاصمة بغداد موقعا نحو مئة وعشرين من الضحايا بين قتلي ومصابين. وجاء الانفجار في لحظة تؤثر سياسي بسبب احتدام الجدل بشأن تزوير الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو الماضي وإمكانية إلغاء نتائجها، ما أشاع المخاوف من تطور التجاذبات السياسية إلى توتر أمني وصادم مسلح في بلد يعيش حالة فريدة من فوضى السلاح، وكثرة الفصائل المسلحة غير النظامية والتابعة لأطراف سياسية مشاركة في الصراع على السلطة.

وسعيا لتهذبة التوتر في صفوف أتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذين ضرب الانفجار أحد أهم معاقلهم في بغداد، دعا زعيم التيار الصدري أتباعه، الخميس، إلى التحلي بالصبر وضبط النفس.

وقال مكتبه في بيان إنه أمر بتشكيل لجنة حول ملابسات الانفجار على أن ترفع تقريرها خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام.

وأشار بعض خصوم الصدر السياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن مستودع الذخيرة تابع لميليشيا سرايا السلام التابعة للصدر نفسه. وارتفع منسوب العداء السياسي بين مقتدى الصدر وخصومه من داخل العائلة السياسية الشيعية بعد تحقيق الائتلاف الذي يدعمه تحت مسمى "سائرون" فوزا في الانتخابات جعله منافسا جديا على تشكيل الحكومة القادمة. وليس انفجار مدينة الصدر الأول من نوعه حيث شهدت العاصمة

« باختصار

أجرى أحمد القطان مبعوث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى إثيوبيا الخميس مباحثات مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بشأن "العلاقات الثنائية والتعاون المشترك" بين الرياض وأديس أبابا.

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الخميس، أن طائرات مقاتلة تابعة لسلاح الجو العراقي دمرت مقرا للقيادة والسيطرة تابع لتنظيم داعش في ناحية هجين بمنطقة البوكمال في محافظة دير الزور شرقي سوريا.

قضت المحكمة الجزائية السعودية المتخصصة، الخميس، بإعدام أربعة أشخاص أدينوا بتكوين خلية إرهابية للتخابر مع إيران والتدرب في معسكرات الحرس الثوري الإيراني على استخدام الأسلحة والمتفجرات وقتال الشوارع، واستقطاب المتدربين وتسهيل سفرهم إلى إيران من أجل إحقاقهم بتلك المعسكرات وتجنيدهم.

بينت معلومات نشرتها القيادة المركزية في الجيش الأمريكي، أن الضربات الجوية لتنظيم القاعدة في اليمن تركزت منذ بداية العام الحالي 2018، في محافظات حضرموت والبيضاء وشبوة، بعد أن كان التركيز في العام 2017 على محافظتي البيضاء ومارب.

أصدرت محكمة الجنايات بمحافظة البصرة جنوبي العراق 3 أحكام بالإعدام بحق متهم أدين بالمسؤولية عن تفجيرين إرهابيين وعن جريمة قتل في محافظة ديالى عامي 2007 و2008.



«زيارة وزير العدل المغربي محمد أوجار تنتزل في إطار تعزيز التعاون في المجال القضائي بين تونس والمغرب».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي

«القوات المسلحة الليبية تتقدم بوتيرة سريعة جدا في مدينة درنة وتسيطر على أغلب أحيائها بنسبة تتراوح بين 85 و90 بالمئة».

عبد السلام الحاسي
أمر غرفة عمليات الكرامة في ليبيا



أخبار

إقالة براهيم تحرك الصراع بين مراكز القوى في تونس

● الغنوشي يقطع زيارته لماليزيا ويعود لتونس



قربان التوافق بين الشاهد والنهضة

الذي دفع الدبلوماسي التونسي السابق، عبدالله العبيدي، إلى التحذير من هذه التطورات التي تبقي الباب مفتوحا أمام جميع الاحتمالات بما فيها المحظورة. وقال لـ"العرب"، إن الأزمة تندرج بسرعة، وهي تقترب من حافة الهاوية بسبب خطوة رئيس الحكومة التي وصفها بالمناورة الخطيرة التي تهدد الاستقرار السياسي في البلاد.

شبكات التواصل الإجتماعي، تضمن دعوة واضحة للاحتجاج على قرار إقالة براهيم، ولدعم المؤسسة الأمنية وإخراجها من دائرة التجاذب السياسي، ومحاولات حركة النهضة الإسلامية السيطرة عليها. لكن الشعارات التي تخللتها، والتي قدمت يوسف الشاهد على أنه يُطبق أجندة حركة النهضة الإسلامية التي تدافع على بقاء حكومته، دقت ناقوس الخطر، الأمر

وكشفت لـ"العرب"، أن الرئيس السبسي هاتف نورالدين الطوبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، بعد نحو ساعة من إعلان قرار الإقالة، كما هاتف أيضا راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية الذي قرر قطع زيارته لماليزيا والعودة بسرعة إلى تونس. وأكدت أن السبسي يعتزم دعوة المعنيين بوثيقة قرطاج 2، إلى اجتماع عاجل لبحث الخلافات حول النقطة 64 من الوثيقة، وبالتالي حسم مسألة بقاء أو رحيل الشاهد، الذي "بات يُشكل عبئا على الاستقرار السياسي في البلاد بسبب مواقفه وقراراته التي تجاوزت عددا من الخطوط الحمراء".

ولم تستبعد في هذا السياق، إمكانية عقد هذا الاجتماع المرتقب، اليوم الجمعة، أو الاثنين المقبل على أقصى تقدير، "لأن الوضع دخل في منعطف خطير بعد قرار الإقالة الذي أصاب الرئاسة بالذهول، وأربك حسابات حركة النهضة الإسلامية، باعتباره مناورة استهدفت نسف تفاهمات مؤقتة سابقة بين السبسي والغنوشي".

وبدت غالبية الأوساط السياسية في البلاد مُتَشَغَلة بمحاولة تفكيك الرسائل المُتعددة التي تضمنها قرار إقالة لطفي براهيم في هذا التوقيت بالذات، وبسط تباين واضح في تقدير أبعاده السياسية.

وبدا قرار الإقالة متوقعا بالنظر إلى الخلافات بين يوسف الشاهد ولطفي براهيم حول الإجراءات الأمنية الواجب توفيرها في سياق الحرب على الفساد، والتي تراكمت بعد زيارة براهيم للسعودية في شهر مارس الماضي.

لكن توقيته الذي بدا ظاهريا شديد الارتباط بفاجعة غرق عشرات المهاجرين قبالة سواحل قرقنة، له أبعاد أخرى لصيقة بالتجاذبات السياسية حول بقاء أو رحيل الشاهد. وعلى هذا الأساس، تتنظر تلك الأوساط بكثير من القلق إلى الانعكاسات الميدانية لهذا القرار، خاصة بعد خروج العشرات إلى الشارع في مظاهرة ليلية دعما للوزير المُقال، وتدنيد برئيس الحكومة. ولا تُعرف الجهة التي تقف وراء تلك المظاهرة التي بدأت بتحرك على مستوى

تونس - حركت إقالة وزير الداخلية التونسي، لطفي براهيم، الصراع بين مراكز القوى والنفوذ، وهو ما جعل الرؤى والمقاربات تتشابك وسط ارتباك على أعلى مستوى الحكم، وحيرة لافتة حول من بات يُحدد قواعد اللعبة السياسية في البلاد، ومن هو الذي يمسك بخيوط معادلاتها المُعقدة. ولم تبدد تأكيدات الناطق الرسمي باسم الحكومة، إباد الدهماني، التي أشار فيها إلى أن الرئيس الباجي قائد السبسي كان على علم بقرار إقالة لطفي براهيم قبل الإعلان عنه، تلك الحيرة التي توسعت لتشمل ثمن الخروج من المأزق الراهن الذي أعاد البلاد إلى أجواء خريف العام 1987.

وقال الدهماني في تصريحات إذاعية، إن الرئيس السبسي "كان على علم بإقالة وزير الداخلية لطفي براهيم"، ولكنه رفض في المقابل تأكيد ما إذا كان الرئيس السبسي أعطى الضوء الأخضر للشاهد لإقالة لطفي براهيم، قائلا "لست مخولا للتحدث باسم رئيس الجمهورية".

والترُمت الرئاسة التونسية الصمت، حيث لم يصدر عنها أي رد فعل رسمي إزاء قرار الإقالة، أو تأكيدات الناطق الرسمي باسم الحكومة التي تضمنت في جزء منها غموضا بدا مقصودا، ما عمق حيرة مختلف الأوساط السياسية التي أربكتها هذه التطورات التي تلاحت بنسق سريع.

عبدالله العبيدي:

إقالة براهيم مناورة خطيرة ليوسف الشاهد ستعقم الأزمة السياسية



ومن خلف ستار هذا الصمت، تكثفت الاتصالات والمشاورات السياسية على أعلى مستوى، حيث أكدت مصادر مُقربة من القصر الرئاسي أن الرئيس السبسي قام بعدة اتصالات في مسعى لاستئناس اجتماعات ووثيقة قرطاج 2 التي كان قد علقها بسبب الخلافات حول النقطة 64 منها التي تنص على رحيل رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

« باختصار

▲ أقدم محتجون فجر الخميس على حرق مقر لمركز الشرطة في مدينة بني خدّاش التابعة لولاية مدنين جنوب تونس احتجاجا على غرق مهاجرين من الجهة جزيرية قرقنة.

▲ قالت الولايات المتحدة إنها نفذت ضربة جوية دقيقة قرب بلدة بني وليد الليبية مما أدى إلى مقتل أربعة من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد.

▲ أكد حزب الاستقلال المغربي (معارض): عزمه إخراج مقترح قانون لتجريم كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل.

▲ أعلن مجلس النواب الليبي في طبرق (شرق)، الأربعاء، رفضه لاتفاقية رباعية وقعها حكومة الوفاق الوطني مع دول جوارها الأفريقية تشاد، والسودان، والنيجر، قبل أيام بشأن ضبط الحدود المشتركة بينها.

▲ استنكرت منظمة المجاهدين (قداماء المحاربين)، دعوة رئيس الوزراء أحمد أويحيى، رجال الأعمال في البلاد إلى الاستعانة بمستوطنين فرنسيين خلال فترة الاحتلال في دعم التجارة الخارجية للجزائر.

▲ عقد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فائز السراج، اجتماعا خصص لبحث إجراءات عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم، بعد توقيع ميثاق الصلح مع مصراتة قبل أيام.

▲ أصدر القائد العام للجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، قرارا بتعيين العميد أحمد المسماري، في منصب الناطق الرسمي باسمه.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

الدعم الدولي لا يوقف مساعي الإسلاميين لعرقلة الانتخابات الليبية

● الإخوان يخشون الانتخابات الرئاسية أكثر من البرلمانية

استعداده لزيارة مدينة طبرق (مقر البرلمان) على رأس وفد مشكل من 30 عضوا يمثلون كل الدوائر الانتخابية.

ولم توضح الرسالة المحاور التي ستم مناقشتها خلال الزيارة لكن المشري قال "إننا على ثقة كاملة بأن هذا اللقاء سيكون أكثر نجاحا من سابقتها في تقريب وجهات النظر بين المجلسين، ونترك لكم حرية اختيار الموعد الذي ترونه مناسباً".

وكان آخر لقاء جمع الرئيسين في المغرب منتصف أبريل الماضي، عندما تحرك الإسلاميون لاستغلال فرصة غياب القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بسبب سفره إلى باريس للعلاج، وخرج عقيلة صالح عقب اللقاء ليعلن أن توحيد السلطة التنفيذية سيكون في ديسمبر، ما يعني أن الانتخابات لن تتم خلال العام الجاري.

ولا يستبعد مراقبون أن يعرض المشري خلال الاجتماع المرتقب على عقيلة صالح

الرئاسي استمرارهم في المشهد السياسي. ويقول هؤلاء المتابعين إن تيار الإسلام السياسي مدرك تماما تراجع شعبيته بسبب ارتباط صورته طيلة السنوات الماضية بدعم الإرهاب والميليشيات التي تمنع قيام دولة قوية تنهي الفوضى العاصفة بالبلاد.

ورغم صرف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة النظر بشأن تعديل اتفاق الصخيرات بهدف توحيد السلطة التنفيذية، بعد فشل مجلس الدولة والبرلمان في التوصل لصيغة توافقية، أعرب المشري في رسالة الخميس عن رغبته في لقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في طبرق.

وكان غسان سلامة قدم في سبتمبر الماضي خطة لإنهاء الأزمة الليبية تتكون من ثلاث مراحل هي: تعديل الاتفاق السياسي لعقد مؤتمر للمصالحة وإصدار الدستور ثم الانتخابات. وبعث خالد المشري الخميس برسالة إلى عقيلة صالح بلغه خلالها



الحل الأخير بيد الليبيين

وقفة احتجاجية تكلف وزيرا مغربيا منصبه

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم في المغرب استقالة لحسن الداودي من منصبه الوزاري كمكلف بالشؤون العامة والحكامة، بسبب مشاركته في مظاهرة ضد مقاطعة منتجات شركة البان.

وفي بيان نشر على موقعه على الإنترنت، قال حزب العدالة والتنمية إن مشاركة الداودي في الحدث "لا أساس لها وغير مناسبة".

ويأتي قرار الوزير المغربي إثر الضجة الكبيرة التي خلفتها مشاركته بصفته الحكومية في الوقفة الاحتجاجية تضامنا مع عمال شركة "سنطرال دانون"، الذين احتجوا أمام مقر البرلمان ضد حملة المقاطعة التي كانت سببا في تسريح عدد منهم.

ودفع سلوك لحسن الداودي الوزير المكلف بالشؤون العامة والحكامة، الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية مساء الأربعاء بالرباط، إلى اجتماع استثنائي برئاسة الأمين العام سعد الدين العثماني. و أكدت الأمانة العامة أنه بعد استعراضها لمختلف المعطيات ذات الصلة اعتبرت أن مشاركة لحسن الداودي في الوقفة الاحتجاجية المعنية تقدير مجانب للصواب وتصرف غير مناسب.

وأخذ وزراء حزب العدالة والتنمية مهمة الدفاع عن الشركات والاستهزاء من رواد حملة المقاطعة وهو ما يضع شعبية الحزب على المحك.

لكن سليمان العمراني، نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، قال إن طلب الداودي إعفاه من مهمته الوزارية يعكس رغبته في تحمل المسؤولية وتجنب الحكومة تداعيات مساندته للشركات على حساب الشعب.

واستبعد العمراني أن يؤثر هذا الجدل على حكومة سعد الدين العثماني وعلى حزب العدالة والتنمية، نافيا أن يكون الداودي تعرض لضغوط داخل الحزب لتقديم استقالته.

وصعدت أحزاب المعارضة مؤخرا من خطابها ضد الحكومة ولوحت بإسقاطها. وقال

خالد أدنون، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة (أكبر حزب معارض بالمغرب) أن تقديم ملتمس الرقابة لإسقاط حكومة والتصويت عليه إيجابا، لم يعد ترفا دستوريا وسياسيا، بل أصبح واجبا وطنيا وأمانة في عرق كل برلمانيين.

وتطال حملة المقاطعة غير المسبوقة شركات أخرى من بينها شركة لبيع الوقود يملكها عزيز أخنوش وزير الزراعة المغربي، وشركة للمياه المعدنية تملكها مريم بنصالح الرئيسة السابقة للاتحاد العام لمقاولات المغرب.

الدعم الدولي لا يوقف مساعي الإسلاميين لعرقلة الانتخابات الليبية

● الإخوان يخشون الانتخابات الرئاسية أكثر من البرلمانية

استعداده لزيارة مدينة طبرق (مقر البرلمان) على رأس وفد مشكل من 30 عضوا يمثلون كل الدوائر الانتخابية.

ولم توضح الرسالة المحاور التي ستم مناقشتها خلال الزيارة لكن المشري قال "إننا على ثقة كاملة بأن هذا اللقاء سيكون أكثر نجاحا من سابقتها في تقريب وجهات النظر بين المجلسين، ونترك لكم حرية اختيار الموعد الذي ترونه مناسباً".

وكان آخر لقاء جمع الرئيسين في المغرب منتصف أبريل الماضي، عندما تحرك الإسلاميون لاستغلال فرصة غياب القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بسبب سفره إلى باريس للعلاج، وخرج عقيلة صالح عقب اللقاء ليعلن أن توحيد السلطة التنفيذية سيكون في ديسمبر، ما يعني أن الانتخابات لن تتم خلال العام الجاري.

ولا يستبعد مراقبون أن يعرض المشري خلال الاجتماع المرتقب على عقيلة صالح

الرئاسي استمرارهم في المشهد السياسي. ويقول هؤلاء المتابعين إن تيار الإسلام السياسي مدرك تماما تراجع شعبيته بسبب ارتباط صورته طيلة السنوات الماضية بدعم الإرهاب والميليشيات التي تمنع قيام دولة قوية تنهي الفوضى العاصفة بالبلاد.

ورغم صرف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة النظر بشأن تعديل اتفاق الصخيرات بهدف توحيد السلطة التنفيذية، بعد فشل مجلس الدولة والبرلمان في التوصل لصيغة توافقية، أعرب المشري في رسالة الخميس عن رغبته في لقاء رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في طبرق.

وكان غسان سلامة قدم في سبتمبر الماضي خطة لإنهاء الأزمة الليبية تتكون من ثلاث مراحل هي: تعديل الاتفاق السياسي لعقد مؤتمر للمصالحة وإصدار الدستور ثم الانتخابات. وبعث خالد المشري الخميس برسالة إلى عقيلة صالح بلغه خلالها

منى المحروفي

□ تونس - تعكس التصريحات الصادرة عن القيادي في حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لحركة الإخوان المسلمين، ورئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، عدم اقتناع الإسلاميين بمخرجات اجتماع باريس التي تنص على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في العاشر من ديسمبر المقبل، وتلقى دعما دوليا كبيرا.

ويظهر هذا الموقف من خلال تمسك المشري ومن ورائه تيار الإسلام السياسي، بضرورة إصدار الدستور أولا، وهو ما يتضارب مع مخرجات اتفاق باريس التي تنص على إجراء الانتخابات وفقا لأي أساس دستوري وليس على مشروع الدستور بعد الاستفتاء عليه.

وقال المشري في تصريحات تلفزيونية مساء الأربعاء، إنهم أصروا على إجراء تعديلات في البيان الختامي من بينها التأكيد على شرعية الاتفاق السياسي وضرورة إقرار الدستور أولا قبل الانتخابات، وكذلك حل الحكومات الموازية.

وشدد على أنهم أبلغوا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اجتماعهم معه، إصرارهم على إجراء الاستفتاء على الدستور أولا؛ لإنهاء المراحل الانتقالية، وأنه "إذا استمرت هذه العرقلة فلن نتمكن من الالتزام بالمواعيد".

ويعلل الرفضون لإجراء الانتخابات قبل صدور الدستور وذلك لتجنب التأسيس لمرحلة انتقالية جديدة.

لكن متابعين للشأن السياسي الليبي يرون أن التشبث بإصدار الدستور سواء بالنسبة لتيار الإسلام السياسي أو للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يندرج في إطار مناورة تهدف لعرقلة إجراء الانتخابات مقابل التوصل لتسوية توحيد السلطة التنفيذية. ويتطلب الاستفتاء على الدستور زمنا لا يقل عن سنة وهو ما يضمن للإسلاميين والمجلس



«الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون توسل راکعا من أجل عقد قمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد أن هدد بشن حرب نووية ضدنا».

رودي جوليان
محامي دونالد ترامب

«وقف إطلاق النار فرصة لطالبان حتى تلتحق أن حملتها العنيفة لا تكتسب تعاطفا بل تتسبب في زيادة النفور منها».

أشرف عبد الغني
الرئيس الأفغاني



المعارضة التركية: سنفرض على أردوغان جولة انتخابات ثانية

● مراقبون: لا يمكن التكهّن مسبقا بنتائج الانتخابات التركية ● وحدة المعارضة تربك حسابات العدالة والتنمية



محرم إينجه يكسر تبجج أردوغان

معين لدى المجتمع التركي من وجود نحو 3.5 ملايين لاجئ سوري في البلاد، مؤكدا أن "المعارضة تستفيد من ذلك".

وبعد حملة بدت فاترة في بدايتها، قام أردوغان بتشغيل محركاته في الأيام الأخيرة عبر كثيف التجمعات في مختلف أنحاء البلاد مهاجما خصومه ومذكرا بإنجازاته.

وقال مارك بيريني من معهد كارنيغي أن توقع نتيجة استحقاق يبدو منذ الآن معركة شرسة "سيكون عملا متهورا".

وأضاف بيريني "للمرة الأولى منذ وقت طويل، تبدو ثمة فرصة أمام المعارضة لتقدم للناخبين خيارا مختلفا في شكل جذري".

كمال كليجدار أوغلو:

محرم إينجه سيفوز
خلال الجولة الثانية في
الانتخابات الرئاسية



ولاحظ بول ليفن، مدير معهد الدراسات التركية في جامعة ستوكهولم، أن الرئيس "يواجه مناخا اقتصاديا صعبا ومعارضة قوية تمكنت من توحيد صفوفها في شكل مفاجئ". وأشار ليفن إلى عقبة أخرى محتملة في وجه أردوغان وحزبه تتمثل في استياء

عاما، براكم الرئيس رجب طيب أردوغان الانتصارات الانتخابية، لكنه يواجه منافسة غير مسبوقة في الانتخابات المبكرة المقررة في 24 يونيو المقبل.

ويرى مراقبون أن المعارضة تمكنت من تجاوز انقساماتها وعينت مرشحين يتمتعون بالكاريزما لجذب الناخبين، رغم أن الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 24 يونيو تبدو تكرارا لسيناريوات سابقة بالنسبة إلى أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم.

وينطبق هذا الأمر خصوصا على محرم إينجه، مرشح حزب الشعب الجمهوري، فهو خطيب جيد ينافس أردوغان من تجمع إلى آخر مقارعا إياه في لعبته المفضلة "استفزاز مشاعر الجماهير وإيقاظ النزعة القومية".

ولم تتراخى المعارضة في التحضير للانتخابات التشريعية وشكلت، بنفس الحماسة، تحالفا لمواجهة أردوغان ووضع حد لهيمنة حزب العدالة والتنمية في البرلمان. وقالت أصلي إيدنتسباس الخبيرة في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية إن "المعارضة تظهر للمرة الأولى بدرجة معينة من التنسيق والوحدة"، معتبرة أنها قد "تكون قادرة على تحقيق فوز في البرلمان". وفي رأيها، فإن حزب العدالة والتنمية "قلل من أهمية" إينجه، الذي يتناقض أسلوبه الفظ مع الخطاب الهادئ لرئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، مؤكدة "يواجه أردوغان الآن شخصا لا يستسلم بسهولة والناس يستمعون إليه".

ويرى محللون أن أردوغان تعود على مواجهة مرشحين ضعفاء كان يهزمهم بسهولة، لكن محرم إينجه يبدو خصما شرسا لا يتردد في إثارة موضوعات حساسة على غرار التعاون السابق بين الحزب الحاكم والداعية فتح الله غولن الذي تتهمة أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب في 2016.

ووصل به الأمر إلى التأكيد أن أردوغان نفسه زار غولن في منفاه الأميركي لبنال "بركته" لتأسيس حزب العدالة والتنمية في بداية الألفية الثالثة، لكن الرئيس التركي رفض هذه المزاعم وتقدم بشكوى ضد إينجه. ويؤكد متابعون أن هناك تحديا آخر يواجه أردوغان، فيعدهما صنع شعبيته معولا على الإزدهار الاقتصادي الذي سجل في العقد الأخير، باتت الظروف الراهنة أكثر صعوبة مع تدهور في قيمة الليرة التركية وازدياد كبير في التضخم.

أربكت وحدة المعارضة التركية وامتصاصها بسرعة لصدمة إعلان انتخابات مبكرة، حسابات الرئيس التركي ومرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم للرئاسة رجب طيب أردوغان الذي كان يراهن على ضيق الوقت لمباغته منافسيه والظفر بنصر سهل ودون عناء، فيما يجمع مراقبون أن السباق الرئاسي يتجه نحو جولة ثانية مفتوحة على جميع الاحتمالات.

وأضاف زعيم المعارضة، أن استطلاعات الرأي تظهر تقدم إينجه 10 بالمئة في نسبة أصوات المستطلعين، وأنه سيفوز خلال الجولة الثانية في الانتخابات. وأكد أن مرشح حزبه "سينفذ كل وعده، وهو إنسان مستقيم، ويظهر ذلك واضحا خلال مهرجاناته الانتخابية في مختلف الولايات التركية". منذ بروزه على الساحة السياسية التركية قبل أكثر من خمسة عشر

□ أنقرة - توقع زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، حصول مرشح حزبه لمنصب الرئاسة محرم إينجه على نسبة من 29 إلى 30 بالمئة من الأصوات خلال الانتخابات الرئاسية، وفوزه في الجولة الثانية. وذكر كليجدار أوغلو في حديث له في برنامج "ماذا يحصل" على قناة "سي.أن.أن" التركية نقله موقع ترك بوست، أن نسبة محرم إينجه في آخر استطلاعات الرأي وصلت إلى 30 بالمئة.

أردوغان يؤجل عطش العراقيين إلى ما بعد رمضان

عراقي. ولم يستبعد مراقبون أن تكون الخطوة التركية جزءا من الحملة الانتخابية لأردوغان الذي يسعى لطمأنة الأتراك والمحيط الإقليمي وتبديد الصورة الحالية التي يظهر فيها شخصا بلا ضوابط وساعيا لمراكمة الأعداء وإثارة غضب الجميع، لكنهم يستغريون صمت القادة العراقيين وقبولهم بالأمر الواقع، بالرغم مما تحمله الخطوة التركية من خطر مستقبلي على أمن بلادهم. وفي تصريحات الخميس قال السفير التركي لدى العراق فاتح بلدن إنه لا يوجد ربط بين موضوع سد اليسو والانتخابات التركية التي من المقرر انطلاقها في 24 يونيو الحالي.

وبدأ العراق يواجه معضلة شخّ المياه بالتزامن مع مضاعفة كل من تركيا وإيران -اللتين تنبع من أراضيها أهم الأنهار التي تتجه صوب الأراضي العراقية- استغلال الثورة المائية وتعبئتها في السدود، وأكبرها على الإطلاق سد اليسو الذي أقامته تركيا، وشرعت في ملئه مطلع الشهر الجاري ما انعكس بشكل واضح على مستوى مياه نهر دجلة في الجانب العراقي.

وستزيد مشكلة شخّ المياه من تآزيم أوضاع العراق المأزوم سياسيا واقتصاديا وأمنيا، والخارج حديثا من حرب مدمرة ضد تنظيم داعش طامحا للاستقرار وتحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما لا يمكن أن يتم في ظل ندرة المياه الضرورية للزراعة والصناعة.

□ أنقرة - قال وزير الغابات والمياه التركي، ويسل أر أوغلو، إن الرئيس رجب طيب أردوغان أمر بتأجيل ملء سد على نهر دجلة حتى يوليو المقبل، أي إلى ما بعد شهر رمضان في خطوة تهدف إلى مراعاة البعد الإنساني في ظاهرها، لكنها تمهد فعليا لقبول العراقيين بالحصار المائي التركي كامر واقع.

ولفت أر أوغلو إلى أن تركيا كانت تخطط لملء السد في الظروف العادية العام الفائت، ولكن الحكومة العراقية طلبت تأخير ذلك إلى 2018، بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد في 2017.

وأوضح أن تركيا وافقت على الطلب وأجلت ملء السد حتى الأول من يونيو 2018، وبدأت في ذلك التاريخ بالحفاظ على المياه بشكل جزئي وليس كليا.

وأضاف "ولكن الرئيس (أردوغان)، قبل أيام، طلب تأخير موعد ملء السد حتى أول يوليو بقوله: "لا يمكن حبس المياه في رمضان. ولذلك قمنا بفتح البوابات مجددا، ونقدم المياه للعراق، وحتى المزيد من المياه".

وقال مراقبون للشأن العراقي إن الرئيس التركي يحاول شراء صمت الساسة العراقيين تجاه تدخله العسكري شمال العراق بسخّ كميات محدودة من الماء مرحليا، لكن لا أحد يضمن مزاج أردوغان الذي يتغير بشكل متسارع، ومن الممكن أن يامر بوقف تزويد العراقيين بالماء في أول خلاف تركي

توافق على منع الأحزاب الصغيرة من دخول البرلمان الأوروبي

المجلس أوروبا، المعني بمراقبة حقوق الإنسان في أوروبا، يقول إنه ينبغي عدم تطبيق أي تعديلات انتخابية خلال 12 شهرا قبل الانتخابات.

وبدأت كواليس خلافة جان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، تظهر للعيان، بعد بروز اسم ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد في ملف البريكست بين المرشحين المحتملين لخلافة يونكر في خريف 2019.

وباتى هذا القرار كجزء من حزمة إصلاحات مقترحة لا تزال في حاجة لموافقة نواب البرلمان الأوروبي، فيما يشكك قادة أوروبيون في شفافية اعتماد تركية أبرز المرشحين لرئاسة المفوضية الأوروبية ويطالبون بتغييره.

وتسعى فرنسا إلى إدخال تعديلات على

أوروبا والشعبوية مكاسب كبيرة. وبعد مفاوضات مطولة وافقت الدول الأعضاء على وضع عقبة لإبعاد الأحزاب الصغيرة عن البرلمان الأوروبي، حيث تم اقتراح أن يكون الحد الأدنى لدخول أي حزب البرلمان هو الحصول على ما بين 2 و5 بالمئة من الأصوات في أي دائرة انتخابية ممثلة بأكثر من 35 مقعدا.

ومن المرجح أن تدخل الإصلاحات حيّز التنفيذ فقط في انتخابات عام 2024، لأن

□ بروكسل - وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الخميس، على وضع قيد انتخابي من شأنه منع أي من الأحزاب التي تحصل على نصيب ضئيل من الأصوات من الحصول على مقاعد البرلمان الأوروبي، في خطوة من المتوقع أن تدخل حيّز التنفيذ بداية من عام 2024.

وتجرى الانتخابات الأوروبية القادمة في 23 إلى 26 مايو العام المقبل، وسط تزايد المخاوف من أن تحقق الأحزاب المتشككة في

نتنياهو: الأسد لن يكون في مأمن من أي رد إسرائيلي

القوانين الانتخابية داخل المفوضية الأوروبية، ما دفع بكتلة الأغلبية داخل البرلمان الأوروبي، التي تزكي أحد المتنافسين، إلى التحذير من عواقب المس بالمنظومة الانتخابية المعتمدة منذ 2014.

وبدأت كواليس خلافة جان كلود يونكر على رأس المفوضية الأوروبية، تظهر للعيان، بعد بروز اسم ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد في ملف البريكست بين المرشحين المحتملين لخلافة يونكر في خريف 2019.

وبشير مراقبون إلى أن الهدف من تهديدات نتنياهو للنظام السوري هو الضغط على الأخير حتى يتبنى المقاربة القائلة بوجوب رحيل القوات الإيرانية، وإلا فإنه سيكون في دائرة الاستهداف.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "اعتقد أن هناك مقاربة جديدة لا بد من اعتمادها وعلى دمشق أن تفهم أن إسرائيل لن تسمح بتمركز عسكري إيراني في سوريا ضد إسرائيل. ولن تقتصر تبعات ذلك على القوات الإيرانية بل ستشمل نظام الأسد أيضا".

ويرى محللون أن الغاية من تحركات نتنياهو في الفضاء الأوروبي والاتصالات الإسرائيلية مع الروس والأميركيين فضلا عن تهديداته المتواصلة للأسد هي إنهاء هذا الوجود الإيراني الذي بات مدعاة قلق شديد ليس لإسرائيل فحسب بل وللدول العربية والغربية أيضا.

وبالتوازي مع حالة التصعيد المسجلة تسارعت وتيرة الاتصالات بين الجانبين الروسي والإسرائيلي توجت باتفاق لم يتم تأكيده حول استعادة الجيش السوري لمنطقة الجنوب، شريطة إبعاد القوات الإيرانية

الماضي حينما قام الجيش الإسرائيلي بشن العشرات من الغارات الجوية على أهداف قال إنها إيرانية، وذلك ردا على إطلاق صواريخ على القسم الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان السورية.



البحث عن دعم أوروبي

□ لندن - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد "لن يكون في مأمن" من أي رد إسرائيلي، في حال سمح لإيران باستخدام الأراضي السورية لمهاجمة بلاده.

وتأتي تصريحات نتنياهو في خضم جولة أوروبية بدأها الاثنين، وشملت كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، تركزت أهدافها بالأساس على إقناع هذه الدول بضرورة تكثيف الضغوط لإخراج القوات الإيرانية ومليشياتها -التي تعتبرها إسرائيل تهديدا خطيرا لأمنها القومي- من سوريا.

وقال نتنياهو في خطاب القاءه في مركز "بوليسي اكستشينج" للأبحاث السياسية في لندن "مع انتهاء الحرب والقضاء على داعش، على الأسد أن ينتبه إلى أنه إذا دعا إيران أو سمح لها بالقدوم بنية مهاجمة إسرائيل أو تدميرها انطلاقا من الأراضي السورية، فلن يكون في مأمن ونظامه (أيضا) لن يكون في مأمن".

وتابع نتنياهو "إذا أطلق (الأسد) النار علينا فسندمر قواته"، مضيفا أنه تم "تبني مقاربة جديدة" في إسرائيل. وكثفت إسرائيل في الأشهر الأخيرة هجماتها على مواقع وقواعد يشتبه بأنها تابعة لإيران في سوريا، واتخذت هذه الهجمات منعطفا خطيرا في العاشر من مايو

« باختصار

◀ قال مسؤول حكومي كبير في كينيا، الخميس، إن ثمانية ركاب وطيارا ومساعد له لقوا مصرعهم عندما تحطمت طائرة أثناء قيامها برحلة داخلية إلى العاصمة نيروبي في وقت متأخر الثلاثاء.

◀ أوقف أكثر من 50 ألف شخص على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة للشهر الثالث على التوالي، ما يدل على أن سياسة عدم التساهل التي يريدها الرئيس دونالد ترامب لم توقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين، بحسب أرقام رسمية نشرت الخميس.

◀ سلمت الولايات المتحدة، طائرة نقل عسكرية لسلح القوات الجوية الإثيوبية، في إطار تعزيز قدرة الأخيرة على الاضطلاع بدورها في بعثات حفظ السلام الإقليمية، ونقل الإمدادات الإنسانية، وحماية المدنيين في مناطق النزاع.

◀ قضت محكمة سويدية، الخميس، بسجن رحمت عقيلوف مدى الحياة، بعد إدانته بتنفيذ عملية دهس بشاحنة في وسط ستوكهولم، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص العام الماضي.

◀ أعلنت كوريا الجنوبية، أنها تجري محادثات ثلاثية مع بيونغ يانغ وواشنطن بهدف التوصل في أسرع وقت ممكن إلى اتفاق يضع حدا للحرب الكورية، وذلك قبل بضعة أيام من قمة مرتقبة بين دونالد ترامب وكيم جونغ أون.

◀ أدى وزراء الحكومة الإسبانية الجديدة، والبالغ عددهم 17 وزيرا، اليمين الدستورية أمام الملك فيليب السادس، الخميس، بعد خمسة أيام من تولي بيدرو سانشيز رئاسة وزراء البلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الاجتماع الذي عقد مع الرئيس ميشال عون في قصر بعيدا بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري، كان يستهدف توحيد الأفكار والقرار في شأن ترسيم الحدود مع إسرائيل».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف



«هناك مجال للتفاوض الحذر حول النزاع البحري بين لبنان وإسرائيل. أتمنى أن تتمكن بحلول نهاية العام من التوصل على الأقل إلى حل جزئي للنزاع».

يوفال شتاينتز
وزير الطاقة الإسرائيلي

عرض أميركي-إسرائيلي للبنان: حوار شامل حول الحدود وضمنا مزارع شبعاً

● واشنطن تضبط الوضع في المناطق المعنية بصفقة القرن ● بري: فلتنسحب إسرائيل من المزارع ونحن نتصافى مع السوريين



ألغام على طريق التسوية

أصل 13 نقطة برية حدودية متنازعا عليها، في حين تبقى 5 نقاط غير متفق عليها بعد، بحسب المصادر، نقطتان منها ذواتا حساسية عالية، وهما منطقة العيسية ومنطقة رأس الناقورة. أما على الحدود البحرية فالخلاف الحقيقي هو على ملكية جزء من حوض 9 المائي الغني بالغاز الطبيعي الحدودي بين البلدين. وي طرح الأميركيون خط هوف (فرديريك هوف الوسيط الأميركي) كحل، وتلخيصه أن تتراجع إسرائيل عن تمدها في الحدود المائية داخل النفوذ اللبناني بـ60 بالمئة وتبقى 40 بالمئة لا يسمح للطرفين بالتنقيب فيها، وهو ما رفضه لبنان أكثر من مرة سابقا. ويصير الجانب اللبناني على ترسيم الحدود البرية وتثبيت حق لبنان في النقاط المتنازع عليها ولا سيما نقطة رأس الناقورة التي تشكل أساسا لترسيم الخط البحري وتحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة وبالتالي عدم الأخذ بالادعاءات الإسرائيلية بشأن المثلث البحري الذي يقضم مساحة تقارب 865 كلم مربع من الأراضي اللبنانية التي تحمل الأرقام 8 و9 و10.

البلدين، بينما اقترحت دمشق بدء مفاوضات حول الأمر في الشمال والشمال الشرقي وتأجيل الترسيم في الجنوب والمتعلق بمزارع شبعاً حتى البت في مسألة انسحاب إسرائيل من الأراضي السورية التي احتلتها عام 1967، ما حرم لبنان من إمكانية تقديم الوثائق الدولية لانتزاع المزارع من الاحتلال الإسرائيلي. وتكشف بعض المصادر المطلعة في بيروت أن الحكومة اللبنانية تنتظر زيارة يفترض أن يقوم بها شينكر في الأيام المقبلة، وربما بعد تأليف الحكومة العتيدة، إلى العاصمة اللبنانية، للاطلاع عن كثب على تفاصيل الوساطة المتجددة التي تقوم بها واشنطن.

ويجري التفاوض حول ترسيم الحدود تقنيا بين وفدي لبنان وإسرائيل برعاية الأمم المتحدة في الناقورة. وتكشف المصادر أن المفاوضات في الناقورة تسير بإيجابية "حيث أبدى الطرف الإسرائيلي استعدادا لإخلاء عدد من الأراضي المتنازع عليها"، وتمت تسوية 8 نقاط من

الأراضي السورية. وتقول مراجع قانونية لبنانية إن المزارع لبنانية الهوية لكن الحكومة السورية أدخلت قوات إليها دون حق في الخمسينات وأن إسرائيل احتلتها مع كافة الأراضي السورية التي احتلت في حرب يونيو 1967. وتضيف هذه المراجع أن غياب الترسيم للحدود اللبنانية السورية أوجد هذه الإشكالية، وأنه بعد احتلال المزارع من قبل إسرائيل اتفقت بيروت ودمشق على المطالبة بتحريرها على أن يتفق البلدان على مصيرها في ما بينهما.

وتلافيا لجدل جديد بين بيروت ودمشق حول هوية هذه المنطقة تقول المعلومات إن واشنطن تدرس خيار ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا. وتشكو الحدود السورية اللبنانية من غموض وغياب الترسيم المرتبط برفض سوري سابق للاعتراف رسميا وعليا باستقلال لبنان. وأعيدت إثارة هذه المسألة في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وانسحاب القوات السورية من لبنان. وطالبت بيروت الحكومة السورية بترسيم الحدود بين

تصاعد الحديث في فبراير الماضي عن دخول لبنان إلى نادي الدول النفطية بمنح الترخيص ثلاث شركات عالمية للتنقيب عن النفط والغاز في مياه المنطقة الاقتصادية الخالصة في لبنان، الأمر الذي حرك ملف الثروة النفطية الذي ظل مجمدا لسنوات، ومؤخرا حرك ملف النزاع الحدودي البحري بين إسرائيل ولبنان بوساطة أميركية. لكنها خطوة لا تبعث على الارتياح بقدر ما تعقد الوضع خاصة وأنها تتناول ترسيم حدود مزارع شبعاً دون أن ينفصل ذلك عن التطورات في الجنوب السوري والإعداد لصفقة القرن.

ونقلت وسائل الإعلام اللبنانية عن نبيه بري أنه كشف أن الوفد الأميركي الذي زار لبنان الأسبوع الماضي، وفي عداده عضو الكونغرس الأميركي من أصل لبناني دارييل عيسى، نقل إلى رئيسي الجمهورية ومجلس النواب كلاما إسرائيليا حول الرغبة في حوار كامل حول الحدود مع إسرائيل وضمنا مزارع شبعاً المحتملة.

ولا يمكن قراءة التطور في هذا الملف بعيدا عن الجلبة المتعلقة باتفاق في جنوب سوريا كما بالورشة الأميركية المتعلقة بصفقة القرن وعلى علاقة بالحويصة التي تعود لتغير فريق وزارة الخارجية الأميركية.

وأعادت وزارة الخارجية الأميركية الاشتغال على ملف الحدود بين لبنان وإسرائيل بعد التغييرات التي أجرتها الإدارة في الخارجية لاحية استبدال وزيرها ريكس تيلرسون بـمايك بومبيو وتعيين ديفيد شينكر مساعدا له لشؤون الشرق الأوسط. خلفا للسفير ديفيد ساترفيلد.

والوساطات الأميركية ليست جديدة وتعود إلى العام 2013، كان آخرها الوساطة التي قام بها مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد، حيث التقى في فبراير الماضي سعد الحريري في لبنان، ووزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز في إسرائيل، وشهدت المفاوضات تقدما ملحوظا آنذاك.

وتعمل الإدارة الأميركية على تفعيل ضبط الوضع في المناطق المحيطة بإسرائيل وفرض ظروف التهدة فيها "لنزع قتيل أي توترات يمكن أن تنشأ فيها، وتشوش على عملية السلام وتؤثر سلبا على تفرغ الولايات المتحدة" لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وعلى الرغم من شح المعلومات حول ما تعده واشنطن لإنتاج صفقة القرن، وبالرغم من غياب هذه الظروف لدى الإسرائيليين كما لدى الفلسطينيين، إلا أن الجهد الأميركي بشأن الحدود اللبنانية الإسرائيلية يستند على اقتراح بالتفاوض حول سلة متكاملة، يشمل الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل، ومن ضمنها مزارع شبعاً المحتملة التي دخلتها إسرائيل عام 1958.

والنزاع حول ملكية مزارع شبعاً ملتبس بين أن تكون جزءا من الأراضي اللبنانية أو

بيروت - تبعث التحركات الأخيرة لجهة إعادة فتح ملف الحدود البرية والبحرية بين لبنان وإسرائيل بوساطة أميركية على قلق لبناني استدعى اجتماعا مفاجئا على مستوى الرئاسة اللبنانية الثلاث في قصر بعيدا حضره المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ورئيس البعثة العسكرية اللبنانية إلى الاجتماع الثلاثي في الناقورة لتنسيق مواقف الطبقة السياسية في هذا الصدد.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إن الجانب الأميركي أبلغ لبنان باستعداد إسرائيل للتفاوض على ترسيم الحدود في البر والبحر بين البلدين، مؤكدا أن بيروت مستعدة للتفاوض حول ذلك مع ضرورة أن يتم ذلك برعاية الأمم المتحدة.

ورأى بزي أن هذا الأمر هو فرصة للبنان لاستعادة حقوقه، مؤكدا أن أجزاء من مزارع شبعاً لبنانية وأخرى سورية، "فلينسحب الإسرائيلي من المزارع ونحن نتصافى بينما وبين السوريين".

لا يمكن قراءة التطورات في ملف ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان بعيدا عن الجلبة المتعلقة باتفاق في جنوب سوريا كما بالورشة الأميركية المتعلقة بصفقة القرن

وكان وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز الثلاثاء تحدث عن وجود "أفكار جديدة طرحت عبر قناة سرية أميركية للوساطة في النزاع البحري بين إسرائيل ولبنان". ويأتي الكلام الإسرائيلي بناء على حراك أميركي في هذا الملف في محاولة لنزع العقيل الدائم لهذا النزاع على الحدود البرية وإعطاء الضوء الأخضر لكافة الشركات النفطية المهمة بالشروع في أعمال الاستكشاف والتنقيب داخل المناطق البحرية المتنازع عليها على الحدود البحرية اللبنانية الإسرائيلية.

مجددون سوريون مواليد جدد بعد سنوات من القتال

● فرق شعبية واحتفالات في استقبال العائدين المحظوظين ● مجندون يخIRON الجبهة على حياة مدنية بلا عائلة ولا منزل وبلا مدينة

التي خضتُ فيها المعارك باتت أمانة: دمشق وحمص (وسط) واللاذقية (غرب)". ويوضح "الخدمة الإلزامية اليوم مريحة وخالية من الخطر الحقيقي. شاهدنا الموت في معارك الغوطة والقصير (وسط) وكسب (غرب)، أما اليوم فالجميع يشرب المنة مرتاحاً".

لكن ليس كل المجندين مثل ماهر؛ محظوظ بأنه عاد ليكون بين أفراد أسرته، فمثلاً محمد علاء (31 عاماً) بعدما تبلغ نبأ تسريحه من الجيش، لم يتوقف عن التساؤل بحيرة "إلى أين أذهب؟"، فمذ العام 2012 انقطعت سبل التواصل مع عائلته، فقد كانت مقيمة في مدينة الرقة (شمال)، التي توالت مجموعات مختلفة على السيطرة عليها من فصائل معارضة وصولاً إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

ومنذ أكتوبر، باتت قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية تدعّمها واشنطن، تسيطر على المدينة بعد طرد التنظيم منها. ويقول محمد "أمضيت كل إجازاتي في قطعتي العسكرية، كانت ملاذي الآمن، فيها تأسن مأكلي ومشربي، لكن بعد اليوم لا أدري أين سأنام وكيف سأكمل وأشرب". قبل التحاقه بالخدمة العسكرية، عمل محمد مزارعاً في أرض جده في مدينة الرقة، لكنه اليوم لا يعلم شيئاً عن الأرض أو منزل العائلة بعدما نزح أهله جميعاً إلى تركيا مع تصاعد حدة قصف التحالف الدولي على مدينته قبل أكثر من عام.

بحسرة يشرح محمد الذي يضع سلسلا حول عنقه فيه صورة والدته "معظم أصدقائي سعداء، لكن هناك من فقد قدرته على العمل في أي مهنة أو وظيفة سوى القتال". ويضيف "كانت الخدمة العسكرية أشبه بوظيفة ثابتة تؤمن دخلاً مقبولاً لمن ليس لديه مأوى".

أحد أسواق دمشق والتقاطه الصور "آخرتني الحرب عشر سنوات. تسرحت اليوم"، ويضيف "كان يفترض أن أنهي دراستي الجامعية وأنا في الثانية والعشرين من عمري. اليوم أصبحت في السابعة والعشرين وما زلت طالب سنة أولى في كلية الإعلام".

في شمال البلاد، على مدخل مدينة حلب، زينت عائلة المجند ماهر دارو سيارة سوداء من طراز مرسيدس بالورود الحمراء والبيضاء. وانتظرت فرقة شعبة مع الطبول وصوله بفارغ الصبر بعد تسريحه مطلع الشهر الحالي من الجيش. فور وصوله، يبدأ قرع الطبول وتزغرد والدته وشقيقاته فرحاً بينما يطلق شبان النار في الهواء.

ويقول ماهر (30 عاماً) بعدما يستعيد مشاهد استقباله عبر مقطع فيديو على هاتفه "إنها ولادة جديدة، عرس حقيقي. فمن يذهب إلى الحرب مفقود، ومن يعود منها مولود". يوزع ماهر الحلوى على أقاربه الذين تجمعوا لاستقباله والابتسامة العريضة لا تفارق وجهه أثناء معانقته أصدقاء الطفولة. يمازح أحدهم ويسخر من الشيب الذي غزا لحيته. ويقول "إنها ثماني سنوات وشهران ويومان فقط. لو كنت متزوجاً، لكان ابني الآن في الصف الثالث الابتدائي".

حرب خمس نجوم

يجلس ماهر في مضافة كبيرة حتى وقت متأخر من الليل، بعدما بقي عدد قليل من أصدقائه يروي لهم تنقله على الجبهات. ويقول "شئنا بين من التحق بالخدمة العسكرية قبل ثماني سنوات، وبين من ينضم الآن. باتت الحرب الآن خمس نجوم. كل المناطق

ونصف العام إلى عامين. وبعد انتهاء هذه المدة، يُمنح كل شاب رقماً في الاحتياط ويمكن للسلطات أن تستدعيه في أي وقت للالتحاق بصقوف الجيش خصوصاً في حالات الطوارئ. لكن بعد اندلاع النزاع، بات هؤلاء الشبان يخدمون لسنوات طويلة. وخسر الجيش السوري خلال سنوات الحرب وفق محللين أكثر من نصف عدده الذي كان يبلغ 300 ألف جرداً مقتلهم أو إصاباتهم أو انشقاقهم أو سفرهم خارج البلاد.

لطالما طمح الشباب محمد دامور في أن يصبح صحافياً، لكن حلمه تأجل بعدما امتدت خدمته العسكرية. ويقول أثناء تجوله في

بالكاك يتمكن علي من التقاط أنفاسه قبل أن يرن هاتفه مجدداً، وهو يتلقى اتصالاً تلو الآخر ويشكر المتصلين به مردداً باللغة المحكية "الله يبارك فيك". ويرد على اتصال أحد أصدقائه من المجندين قيد الخدمة "نحن السابقون، وأنتم ستلحقون بنا، المعارك الكبيرة انتهت، ولا داعي للقلق بعد اليوم".

عرس حقيقي

قبل اندلاع النزاع، كانت السلطات تلزم الشبان عند بلوغهم سن الـ18 تادية الخدمة الإلزامية في الجيش لمدة تتراوح من عام



العودة إلى الحياة المدنية لتحقيق أحلام مؤجلة



«قطر لن تنضم إلى أي حلف، ولا أحد ينتظرها في حلف شمال الأطلسي. هذه لعبة نمطية، لا تستند إلى شيء، هذا كله غير واقعي».

اليكسي مالاشينكو
خبير بمركز كارنيغي

«كلما اشتدت الحملة المعادية لروسيا قبل كأس العالم سيزيد الاندهاش الحقيقي لدى الناس عندما يرون أنه لا توجد أسلاك شائكة في الملاعب».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

القفز من سفينة قطر المبحرة في مياه واشنطن المفتوحة

● كبار مستشاري قطر في الولايات المتحدة يتخلون عنها بسبب القرضاوي وإيران ● الاستثمار في الوساطة الأميركية صار أكثر كلفة



تبريرات لم تعد مقنعة

وفي سياق التخلي عن قطر، ذكر اللحام أيضا المسألة المتعلقة بأحمد الريجي، وهو دبلوماسي قطري سابق كان يدير صندوق الثروة السيادي القطري المسؤول عن استثمارات تقدر بمئات المليارات.

والشهر الماضي، اتهمه شركاؤه التجاريون السابقون ضمن دعوى قضائية في كاليفورنيا باستغلال الاستثمارات في دوري كرة السلة الأميركي، الذي يقوده صديق لستيف بانون، كبير الاستراتيجيين السابق للرئيس دونالد ترامب، للحصول على نفوذ لدى الإدارة الأميركية.

وبحسب اللحام، طلب الريجي منه أن "يكتب على الصحافة ويزعم أن ستيف بانون أقام الدعوى ولها شكل كيدي، في حين أنه كان يعمل في الواقع على التوسط في الدعوى خارج المحكمة". ووصف المتحدث باسم الريجي، إيفان سيفغريد، هذه المزاعم بأنها "كاذبة تماما".

وتوضح تصريحات اللحام وموزين وغيرهما أن قطر تتحول مع الوقت إلى دولة منبوذة ولها سمعة سيئة في واشنطن. ويؤدي ذلك إلى تراجع نزاهة من يعملون معها، وذلك انطلاقا خصوصا من حقيقة دعمها للتنظيمات الإرهابية، وعلاقتها المتنامية مع إيران.

من دخول الولايات المتحدة، إلى مائدة استضافته فيها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأسبوع الماضي في العاصمة الدوحة. كما أشار اللحام إلى دعوة رجل الدين الإسلامي المتشدد إلى المائدة، وأكد على أنها من ضمن أسباب تراجعه عن دعم قطر. ورفض الشيخ جاسم آل ثاني، المتحدث باسم السفارة القطرية في واشنطن، التعليق على هذه التصريحات المتتابعة.

ولم يتضح بعد لماذا قطع موزين، الذي عمل عن قرب مع اللحام، علاقته بقطر. حيث تحدث موزين في تغريدة نشرها على تويتر الأربعاء، تحدث بلهجة أكثر تصالحا مع القطريين "أنا فخور بالعمل الذي قمنا به لتعزيز الحوار السلمي في الشرق الأوسط، ولزيادة الروابط الدفاعية والاقتصادية لقطر مع الولايات المتحدة، ولتوسيع الدعم الإنساني لغزة. أتطلع إلى التحدث في الأيام القادمة عن التحديات التي واجهناها وما الذي يجب فعله". ورفض موزين التعليق بشكل مفصل.

وقال اللحام إنه سيسجل نفسه لدى وزارة العدل كوكيل أجنبي على خلفية العمل الذي يقوم به في قطر. وتم تسجيل موزين كوكيل لقطر منذ سبتمبر الماضي.

تجاه إيران لعبت دورا حاسما في قفز المتعاونين الأميركيين من القارب القطري. لكن يبدو أن القطريين أنفسهم باتوا في حيرة من أمرهم. وقال دبلوماسي عربي سابق عمل في واشنطن قبيل اندلاع الأزمة الخليجية، إن "القطريين لا يعرفون بالضبط ماذا يتعين عليهم فعله في المرحلة المقبلة". وأضاف "قطر القت بكل بيضها في سلة إيران بحثا عن الحماية من السعوديين خصوصا. اليوم لم يعد السعوديون هم العدو الأول لإيران، بل صارت الولايات المتحدة هي ذلك العدو. أي خطوة غير محسوبة ستتخذها قطر في المستقبل ضمن علاقاتها مع إيران سيكون ثمنها أكثر كلفة من أي وقت مضى".

تأثير القرضاوي

في ضربة أخرى للجهود الدبلوماسية التي تقوم بها قطر، تراجع كلain الأربعاء، عن رأيه بدعم قطر، مكررا إدانته لها. وقال كلain لمجلة بوليتيكو الأميركية "قد فقدت الثقة بانهم جادون في التغيير". وفي ظل قطع العلاقات مع قطر، استشهد كلain بدعوة الزعيم الروحي لتنظيم الإخوان المسلمين يوسف القرضاوي، الذي تم منعه

الأحداث التي تبين انهيار المحاولات الغربية لعزل روسيا. وأضاف مازحاً "إذا كانت تلك عزلة فنحن نستمتع بها".

وتوضح استطلاعات الراي أن رسالة بوتين بأن روسيا تحزز تقدما رغم عداء الغرب لها صدى طيب بين الناخبين. ويضخم هذه الصورة حديث مسؤولي الحكومة على مدى شهر عن مؤامرة غربية سرية لتشويه استضافة روسيا لبطولة كأس العالم.

وقالت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية للصحافيين الشهر الماضي "كلما اشتدت الحملة المعادية لروسيا قبل كأس العالم سيزداد الاندهاش الحقيقي لدى



الفائزون هم المنظلمون

أندرو أوزبورن

□ **موسكو** – يواجه فلاديمير بوتين صعوبات في عقد قمة مع دونالد ترامب وليس لديه أمل يذكر لرفع العقوبات الغربية كما أنه منبوذ في قسم كبير من العالم الغربي. ولذا فإن استضافة مباريات كأس العالم هذا الشهر تمثل لحظة مستحبة تحت الأضواء.

وتمثل كأس العالم في نظر الرئيس الروسي رسالة تصد إلى العالم وتشعبه تتلاءم مع خطابه المفضل أن روسيا تحقق نجاحا رغم الجهود الغربية للوقوف حجر عثرة في طريقها. وكان واضحا تركيز بوتين على الحديث عن كأس العالم، خلال حوارہ التلفزيوني السنوي، قبل أسبوع من بدء مباريات كأس العالم لكرة القدم.

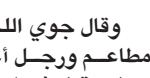
وقال البروفسور سيرجي ميدفيديف، من كلية الاقتصاد العليا في موسكو "بالنسبة لبوتين استضافة كأس العالم برهان على فشل العقوبات وفشل الجهود الغربية لعزله" مشيرا إلى العقوبات التي فرضها الغرب على روسيا بعد ضم شبه جزيرة القرم في 2014.

وقال ميدفيديف إنه رغم كل ذلك فهو يفكر بمنطق "نحن مازلنا نملك القرم ونتابع برنامجنا الخاص ومع ذلك فالكل جاء لكأس العالم". ولا يريد بوتين أن يظن الروس أن بلادهم معزولة لأن ذلك قد يهدم حديثه عن روسيا كقوة كبرى ذات نفوذ ولها كلمة مسموعة في الشؤون العالمية.

وستتناقص منتخبات 32 دولة في الفترة من 14 يونيو إلى 15 يوليو 2018 في البطولة التي تستضيفها روسيا للمرة الأولى في تاريخ كأس العالم بكلفة رسمية تبلغ 683 مليار روبل (11 مليار دولار). وقال مسؤول كبير بالحكومة إن البطولة هي أحدث حلقة في سلسلة من

جوي اللحام:

**قطر تصف نفسها بأنها
حمامة السلام في المنطقة،
لكن هذا بعيد عن الحقيقة**



وقال جوي اللحام، وهو صاحب سلسلة مطاعم ورجل أعمال سوري الأصل، كان يساعد قطر في استثماراتها السياسية وبناء الروابط مع المجتمع اليهودي الأمريكي، إنه قطع مؤخرا علاقاته مع قطر. وأضاف "تصف دولة قطر نفسها بأنها حمامة السلام في المنطقة، لكن هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة". ويأتي تغيير اللحام لأجندته تجاه قطر في نفس الوقت الذي يقوم فيه مستشار آخر يعمل لحساب قطر، وهو نيك موزين، المستشار السابق للسينااتور تيد كروز، بالتوقف عن دعم قطر.

وكانت قطر تعول كثيرا على جهود اللحام وموزين لإقناع الإدارة الأميركية بتخفيف موقفها تجاهها في الأشهر الأخيرة. لكن فقدان خدماتهما ودعمهما هو نكسة للجهود التي تبذلها قطر لحل أزمتهما الدبلوماسية مع السعودية والإمارات ومصر والبحرين،



«تركيا تعتبر جبهة أمامية بالنسبة لحلف الناتو، فهي دولة تقف على الجبهة الأمامية للكارثة التي أحلها الأسد بشعبه بدعم إيراني روسي، ونتفهم مخاوفها الأمنية».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأمريكي



«الأتراك يعتقدون أن دمشق وطهران ما زالتا عازمتين على تحقيق انتصار عسكري في بقية أنحاء سوريا، وهو سيناريو لا يمكن أن يمنع سوى التعاون بين واشنطن وأنقرة».

جيمس جيفري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

منبج.. تركيا الأطلسية



خاضع لآتساق ذلك مع إستراتيجية واشنطن في المنطقة.

يكتشف وزير خارجية النظام وليد المعلم، بالصدفة، أمر الورقة المتداولة فينفى الاتفاق في الجنوب ويشترط لذلك انسحاب الأميركيين من التنف. تريد واشنطن وإسرائيل انسحاباً إيرانياً كاملاً من الجنوب، وفوق ذلك أليات مراقبة لمنع طهران وميليشياتها من العودة إلى هذه المنطقة. تطرح موسكو أمر التنف تطرب طهران للفكرة وتؤكد عدم وجود قوات لها في المنطقة. تتحرك وحدات حزب الله موحية بانسحاب، فيما يوغز للمعلم أن يقدم رواية تزعم أن لدمشق شروطاً. وعليه يتراكم ما يوحي أن الأميركيين سيختلون عن القاعدة الشهيرة، فيما لا يبدو أن جدلاً يهدد قواعد واشنطن الأخرى في الشمال.

تعيد أنقرة التذكّر بأنها عضو في حلف الناتو. يؤكد جاويش أوغلو أن الكونغرس لن يعطّل صفقة طائرات أف 35، وأن صفقة منظومة صواريخ أس – 400 الروسية هي ردّ فعل على رفض واشنطن بيع تركيا منظومة صواريخ مشابهة. وإذا ما تأكد الحضور التركي الأميركي الفرنسي البريطاني.. إلخ، في الداخل السوري بالصفة الأطلسية، فإن أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة المرتقبة المقبلة مع نظيره الأميركي عملاً كثيراً لتفكيك المنظومة التي تضغط على احتكارية إمساكه بالقرار في سوريا. بيد أن في ما يتسرّب من تفاهات منبج، كما من تفاهات الجنوب المحتملة، ما يقلق طهران، ذلك أن في الأطلسية المطلة على سوريا شبهة تفاهم كامل مع روسيا، وقطيعة تامة مع إيران.

2017 لقيام منطقة خفض التوتر في تلك المنطقة، فإن أمر هذا الاتفاق ما زال عصياً ودون إنجازه كثيرٌ من العقبات.

لا يفصح اتفاق منبج عن مستقبل التواجد الأطلسي شرقاً لا سيما ذلك الأميركي الفرنسي. نشرت باريس قواتها في المنطقة بعيد استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوفد كردي سوري في الإيزية في مارس الماضي. لم تعلق فرنسا على تفاهات بومبيو وجاويش أوغلو لكنها لا شك ضالعة في اتفاق الأطلسيين هناك.

على أن ما تفصح عنه خارطة الطريق هناك لا يكشف خطاً لانسحاب أميركي، فيما أن جلبة انسحاب تلوح من الورش التي تعمل على إخراج اتفاق الجنوب السوري. يمكن القول إن واشنطن ترسم لتركيا خطوطاً داخل خارطة السورية، فيما ترسم في الجنوب خطوطاً متدرجة لنفوذ إيران. يجري في الشمال تنظيم الحضور التركي وجعله جزءاً من إستراتيجية الأطلسي في سوريا، فيما يجري في الجنوب تنظيم الانسحاب الإيراني وجعل المنطقة خالية من تواجد الميليشيات التابعة لطهران.

لا تبدو واشنطن مهتمة ببقاء قاعدتها العسكرية في التنف بالقرب من مثلث الحدود السورية العراقية الأردنية. والظاهر أن ورقة التخلي عن التنف، وهو مطلب تكرر موسكو التأكيد عليه هذه الأيام، قيد التداول في إطار الخلاصات التي يمكن أن ترى النور خلال ساعات. استنفذت القاعدة مهمتها الأساسية، وباتت تمثل حالياً حضوراً رمزياً أميركياً جرى التعامل بقسوة مع الميليشيات الداعمة لنظام دمشق التي حاولت سابقاً الاقتراب منها. غير أن ما هو رمزي قابل للزوال

من طهران إلى بيروت. يود الأميركيون إرضاء شريكهم التركي داخل حلف الأطلسي من أجل ضمه إلى جهود أطلسية لم تعد خافية، من أجل فرض أمر واقع فوق الأراضي السورية. وفيما يكثر الحديث عن خطط لقيام مراكز أطلسية لرصد ومراقبة الحضور الإيراني في سوريا، تروج سيناريوهات جديدة عن قيام تشكيلات عسكرية عربية عشائرية بدعم أطلسي خليجي شرقاً ضمن رؤية للضغط على الوجود الإيراني العسكري في سوريا.

ولا يمكن قراءة تفاهات واشنطن أنقرة بعيداً عن المزاج الذي سبق لقرامب أن أعلن عنه بشأن نيته سحب القوات الأميركية من سوريا. أعاد البنّاعون وأجهزة المخابرات تهذيب خطاب الرئيس الأميركي، إلا أن العواصم المعنية باتت تقارب الشأن السوري على معطى أن التواجد العسكري الأميركي في سوريا مؤقتٌ حتى لو طال هذا المؤقت إلى حين. كان ترامب قد قال إن على "الأخرين" تحلّل المسؤوليات في سوريا ما حفز الآخرون على السعي لتوسيع حصصهم السورية داخل التركة الأميركية السورية الموعودة.

على خلفية الترتيبات الصعبة التي تُعدّ لسوريا يتقدم تفصيل منبج الأميركي التركي بصفته تطوراً على خارطة التحولات الداخلية. تجري تحولات أخرى في جنوب سوريا تشارك الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل والأردن في إنتاجها.

وعلى الرغم من تراكم التصريحات، لا سيما تلك الروسية "المبشرة" بالتوصل إلى تفاهات تعيد تعزيز اتفاق الرئيسين الأميركي الروسي في هامبورغ في يوليو

لا ينتهي لقاء وزيري خارجية تركيا والولايات المتحدة في واشنطن إلى تفاهات حول منبج. يبدو الأمر في قراءة أولى ميدانياً يعالج معضلة موضوعية. غير أن قراءة ثانية قد تكشف أن الاتفاق بين مولود جاويش أوغلو ومايك بومبيو قد يباشُر إعادة تموضع جديدة لواشنطن إزاء أنقرة ترمّم علاقات تصدّعت خلال السنوات الأخيرة بين الشريكين الأطلسيين.

تولّى البيان المشترك التركيز على أن خارطة الطريق التي تم الاتفاق عليها حول منبج، غرب الفرات في سوريا، هي شأن أطلسي جرى رسمه بين عضوين في حلف الناتو. ومن تلك الإطالة الأطلسية المفاجئة على ضفاف النهر تتسرب إشارات لا يحبّها شريك تركيا الروسي في عملية أستانة. بيد أن الوزير التركي المدرك لحساسية الأمر يسارع إلى الإعلان أن الاتفاق ليس سريراً جرى إبلاغ موسكو به.

يفصح إعلان "وحدات حماية الشعب" الكردية عن سحب "مستشاريها" من مدينة منبج أن ما أعلن في واشنطن لم يكن إلا كشفاً لتفاهات أنهت واشنطن ترتيبها مع حلفائها الأكراد. ويتسرّب من سطور البيان الصادر عن الأكراد أن وجود قوات "الحماية" وانسحابها من المدينة خضع لتوقيت يتعلق بالمعركة ضد الإرهاب، وبالتالي خضع

للساعة الأميركية في هذا الصدد. بيد أن ما بات واضحاً أن واشنطن التي وعدت أنقرة بالضغط لسحب القوات من غرب الفرات في السابق أجلّت كثيراً أمر ذلك، ولطالما حرّكت قواتها على تخوم منبج حماية للقوى الكردية من أي أذى تركي محتمل، بانتظار أن تجري مقايضة ما في زمن ما.

قد يكون من المبكر تلمّس مضمون المقايضة التي جرت في العاصمة الأميركية. ويتضح مما أشاعته واشنطن بعد اتفاق بومبيو – جاويش أوغلو من أن تنفيذ اتفاق منبج "معقد وجرح"، أن المقايضة حساسة سيجري التحقق منها خطوة خطوة على نحو يوحي أن الطرفين يرسمان، بعناية، حدود مصالحهما داخل التحولات السورية الراهنة.

لا يمكن رغم ذلك إغفال "الهدية" الكبرى التي قدمتها إدارة الرئيس دونالد ترامب للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. يستعدّ الأخير لخوض انتخابات تشريعية ورئاسية في 24 من يونيو، ولا شك أن إتاحة واشنطن للاتراك التباهي بإنجاز منبج ينفخ ربحاً في أشربة أردوغان وصحبه، خصوصاً حين يخصّبون الأمر بالكلام عن عمليات تركية قادمة ضد قنديل وسنجار في العراق. وفي صلب الحملة الانتخابية يروج الأتراك أمر منبج على أنه تمهيد لما بعد منبج انساقاً مع وعود سابقة كان الرئيس التركي قد أطلقها بالتعهد شرقاً وصولاً إلى الحدود مع العراق.

على أن قراءة ثالثة للبيان المشترك بين واشنطن وأنقرة حول تفاهات منبج لا تنزه مذهب أحلام تركيا شرق الفرات. تبدو واشنطن ذاهبة إلى سحب فتيل منبج من أجل التفريغ لخرائط جديدة في شرق الفرات تهتم بمعالجة الحضور الإيراني في سوريا. يتحدث بومبيو عن مرحلة ما بعد داعش لا سيما لترتيب الحدود مع العراق، وهي حدود عزيزة على قلب إيران لتأمين ممرها الشهير الضالة.

فقد استنسخ الدواعش بالتزوير، راية سيدنا محمد عليه السلام، لتوظيفها في كل ما هو مارق وخارج عن الأعراف وعن الذائقة الإنسانية والدين. ويبدو أن الرايات المشابهة كلها، التي تمحكت وحاولت، من خلال أسمائها وتصميم راياتها، التلطي بالرموز والمقدسات، سطوى جميعها، على أيدي إيفانوفسكي وأنداده الأميركيين والأتراك، ما يجعلنا بصدد تمحيص السكوت عنه، في السعي الروسي إلى السيطرة!

ما نشهده الآن، هو أن الممانعة المزعومة، ومقابلها الأسلمة الكاذبة، التي تعللت بها القوى التي تذابحت في القصير وفي سائر سوريا؛ تتراجع أمام الدب الروسي، وهذا

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

يجري في الشمال السوري تنظيم الحضور التركي وجعله جزءاً من إستراتيجية الأطلسي في سوريا، فيما يجري في الجنوب تنظيم الانسحاب الإيراني وجعل المنطقة خالية من الميليشيات التابعة لطهران

مشهد ما قبل النهاية في سوريا

الشهداء العراقيين في جنين الفلسطينية، وفيها مئوى جنود عراقيين من كل الأديان والطوائف، وفُتحت مقابر الرايات والمذاهب المتباعدة عن بعضها بعضاً. كان حزب الله اللبناني، قبل عامين، قد أعلن عن ترسيخ وجوده في "القصير" كشوكة في عين إسرائيل، واليوم ينسحب وتدخل إليها كتائب من الفرقة المدرعة الحادية عشر من الجيش النظامي السوري، المنتشرة حول مدينة حمص، وأعطى تكليف الانتشار، مع ضوابطه الضامنة لخفض التوتر مع إسرائيل. كما أن قيادة العمليات الروسية في "حميميم" تعمدت وهي غير ذات اختصاص، إجراء استطلاع رأي على الصعيد الشعبي السوري، لمعرفة مدى تأييد القطاعات الشعبية الباقية في مناطق أمنة من سوريا، لعملية إخراج القوات الأجنبية (ما عدا الروسية طبعاً) من الأراضي السورية، فجاءت النتيجة أن 88 بالمئة من المستطلعة آراؤهم، تؤيد إخراج القوات الأجنبية، التي تعني –بمنطق الاستطلاع– إخراج الإيرانيين حصراً، ومن بعدهم الأتراك. في الفصل الراهن من مشهد الأحداث السورية، يهيمن الروس، بعد شوط طويل من صراع الرايات الأصولية الطائفية، وتجرى الأمور لفرضية إسرائيل التي ستكتشف صدقيتها التي سمّت نفسها "جبهة النصرة" أنها لم تكن إلا بيدقا في تدمير سوريا وثورة شعبها ذات المضامين الديمقراطية، وكانت البداية من البوابة التركية!

في بدايات المأساة الكبرى في سوريا؛ ارتكبت تركيا الأروغانية خطأ حياتها وتجربتها، عندما فتحت الحدود والمعابر، لخفافيش الإرهاب، ظناً منها أنها تتمثل سيرة الكتائب الانتكشافية في العهد العثماني، دون أن تدرس تجربة أولئك الانتكشافية الذين انقلبوا على سلاطينهم، فقتلوا عثمان الثاني بالسيف، وإبراهيم الأول بالخنق. جاء بهم مراد الأول (1362 – 1389) وجعلهم قوام الجيش العثماني، لكنهم طغوا وتجبروا. وكان أردوغان، الذي فتح الأبواب للإرهابيين، قد فعل ما فعله الإعرابي الذي أوى أنثى الضبع واسمها عند الأعراب "أم عامر" التي استجارت به فاجارها. ولما أفلتت من الخطر، واستراحت، هجمت عليه.

فما هي مُحصلة كل الذين ساندوا الظلاميين وانتكشافية الزمن العربي المستقطع؟ إن أردنا أن نعرفها فلنسال الجنرال إيفانوفسكي، الذي يتبدى ظاهرياً كصاحب شركة للخلافة أو لتفتية البحيرات الآسنة، أي صاحب عمل ظاهره مقدر ولا يُعنى أحد بما وراءه، ولا يستفسر أحد عن حصّة إسرائيل ومنافعيها من مقاولته.

كانت أمة العرب، تتوخى وحدة وجدانها، فإذا برأيات الميليشيات الأصولية، تعلن صراحة عن استحالة أن يتحقق للناس وحدة وجدانها. بل إنها اختطفت الرموز، وكان الحسين بن علي، بخص فقة من المسلمين دون سواها، وأن عبارة "لا إله إلا الله" تخص الفئة الضالة. لقد نسيت مقبرة

الآخر بدوره، مستأنس وقطّ أليف، في مناخات إسرائيل، بل هو الذي يتولّى أمر تأمين الجغرافيا السورية، وإخلائها من ذوي الرايات، ومنعها حتى من ممارسة النيمية من بعيد، ضد الخوافة الإسرائيلي. وبقدّر ما كانت الأطراف الأصولية كلها، شديدة البأس على بعضها بعضاً، فقد تأدبت وتظارفت أمام الدب، واللعبة تجري على المكتشف. وعلى الرغم من ذلك، ستسمع خطابات نارية أصولية، تعد بالزلازل، بينما الروس يمسكون بسوريا من رقبته، وهم في برقيات الأنباء، جاؤوا بقرار من "الشرعية" في البلاد، وهي "شرعية" أدنى قامة من الإعلان عن انتهاء خدماتها.

لننظر اليوم، ما فعله الأصوليون بسوريا العربية، التي كان شعبها ولا يزال، يتوخى الدولة العصرية العادلة التي تعلي من شأن المواطنة وتحترم الإنسان وتؤمّن مصالحه وتستترشد بدستور ضامن للحريات الأساسية. فقد أخرجوها دون أن يُسمح لهم بالقعود على تالها. ولا يختلف اثنان، على أن هؤلاء الظلاميين، الذين دمروا أمنيات شعب سوريا، هم الذين أقنعوا قطاعات شعبية سورية وعربية عريضة، أن بلاعهم أعتى بكثير من مظالم النظام الذي ظل يحكمهم لأربعين سنة. ففي ذروة القصف والذبح والتذابح، عادت لتطفو على سطح وعي الذين انتفضوا على النظام، أمانة النفر من الغنيمة بالإياب، وعودة سوريا إلى سيرتها الأولى، بلحولها ومُرّها!

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

ستسمع خطابات نارية أصولية، تعد بالزلازل، بينما الروس يمسكون بسوريا من رقبته، وهم في برقيات الأنباء، جاؤوا بقرار من «الشرعية» في البلاد، وهي «شرعية» أدنى قامة من الإعلان عن انتهاء خدماتها

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

آراء

لا تخرجوا الحكومة رجا



□ هناك أزمة حكم في العالم العربي مستمرة منذ عقود. فالحكومة ومجلس النواب في لبنان، على سبيل المثال، هما عبء ثقيل على الشعب اللبناني الذي يسعى بكل السبل إلى استرضائهما مضحيا بحقوقه مستغنيا عن سؤالهما إلى الخدمات المفقودة لئلا يخرجهما فيدخل ذلك الحرج البلاد في أزمة، قد تؤذي إلى إشغال فتيل حرب أهلية جديدة. كانت المعادلة واضحة؛ إما القبول بالتركيبة الحكومية التي هي أشبه بالوصفة الثابتة وإن تغيرت أحيانا كميات عناصرها، وإما الدخول إلى متاهة عنف لن يؤدي الخروج منها إلى نهاية أفضل. لذلك يفضل اللبنانيون أن يخرجهم الحكم كما فعل حين أقر قانون التجنيس المشبوه بدلا من أن يخرجوه.

هناك شعار مرفوع في المدن العربية يقول “الشرطة في خدمة الشعب”. بالقياس إلى طبيعة العلاقة بين الشرطي في العالم العربي (باستثناء دولة أو دولتين) والشعب فإن ذلك الشعار يبدو مثل مزحة أو دعاية سوداء. فالشرطة تخدم مشروعها القمعي التاديبى، في ظل شعورها بأن هناك من يسعى إلى إفشال ذلك المشروع رغبة منه في تهديم الدولة، ذلك الكيان التجريدي الذي يتخلل أعضاؤه عن صفاتهم البشرية ما إن ينتقلوا إليه، ليكونوا من خلاله حملة وصبة مقدسة لا يجوز المساس بها. لذلك لا يجوز المساس بهم أيضا.

ما إن ينتقل المرء إلى درجة أصحاب المعالي في عدد من الدول العربية حتى يتخلل عن هيئة الموظف الذي كانه، ليدخل في قالب رجل الأعمال الذي سيكونه بعد أن يترك الوزارة.

شريحة أصحاب المعالي السابقين تنتشر في أسواق المال العربية بطريقة ينبغي أن يشعر بسببها النظام السياسي العربي بالحرج. ولكن من يجروُ على مساعلة دولة، كانت ولا تزال تنظر إلى الشعب الذي يلوذ بها باعتباره عبئا ثقيلا عليها.

فغالبا ما تشكو الدولة العربية من نهم مواطنيها في الأكل. إنهم يأكلون كثيرا ولا حيلة لنا في إطعامهم كله؛ لقد نشأت أزمة خبز في مصر وتونس والأردن ردتها الحكومات إلى أن الشعب يستهلك الكثير من الخبز في طعامه. كما لو أن الخبز هو نوع من الكافيار. أزجعت الشعوب العربية حكوماتها في اكتفائها بالخبز طعاما. وكان شعار تلك الحكومات “ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان”.

لقد سعت تلك الشعوب عبر مسيرة العقود الخمسة الماضية إلى تفادي الصدام مع الحكومات التي لم تكن تشعر بالارتياح إلى الكثير من التصرفات التي تنشي بأن هناك مطالب شعبية هي في حقيقتها ليست سوى الحد الأدنى من مستويات العيش. سقطت الأنظمة السياسية في مصر وليبيا وتونس واليمن بسبب مغالطاتها احتقار الشعوب والنظر إليها باعتبارها مجرد مجموعات قطعية لا هدف لها سوى إزعاج الحاكم الذي يجب أن يحاط بحاشيته المنعمة التي لا تبخل عليه بالأكاذيب التي تتعش خياله.

ما لم يقله أحد قاله القذافي. لم ير العقيد الراحل ثوارا في شعبه، بل رأى قطيع جردان. أزمة الحكم التي يعيشها العالم العربي لخصها القذافي في كلماته الأخيرة. هناك اليوم من يروج لفكرة الرفاهية التي كانت سائدة في ظل حكم القذافي. ولو أعمنا النظر في مفردات تلك الرفاهية وطريقة تقديمها، لاكتشفنا أن الرجل كان يتعامل مع ليبيا باعتبارها حظيرة محكومة بإرادة حارسها.

كان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين يفخر أنه يوم كان نائبا للرئيس يعرف بالأرقام ما يستهلكه العراقيون من إبر الخطاطة. وهو ما يذكر بالحكومة الأبوية التي يتحدث عنها الآن رجل الدين العراقي مقتدى الصدر في إشارة منه إلى نوع من التبني الحنون الذي يجب أن تمارسه الدولة، في مقابل الهممنة التي يمارسها اللصوص على مداخل ومخارج الدولة. طبعاً مفهوم الحكومة الأبوية لا يمت بصلة إلى عالم السياسة.

منله في ذلك مثل مفهوم الحكومة الرشيقة الذي طرحه ملك الأردن عبدالله الثاني في محاولة منه للتخفيف من عبء الحكومة الثقيل على الشعب. حين تدخل العاهل الأردني في الأزمة الأخيرة التي شهدها بلده، فإنه لجأ إلى تغيير الحكومة ولم يمدّ يده إلى قانون الضرائب الذي هو من وضع تلك الحكومة وهو سبب الأزمة. إجراء يشير إلى ما صار الجميع يعترف بقوة ظهوره. هناك أزمة حكم في العالم العربي ليس من اليسير حلها بالعودة إلى عقد اجتماعي مفقود.

«على تركيا. البلد المرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ضمان الحق في محاكمة عادلة بما ينسجم مع الشريعة الأوروبية لحقوق الإنسان».



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

□ غاب أحمد سعيد عن ثلاثة وتسعين عاما، لكن الهزيمة التي كان رمزا من رموزها، بقيت. بل توسعت. زادت الهزيمة مساحة وزادت عمقا في ظل هبوط مستوى الوعي على الصعيد العربي. صمت أحمد سعيد بعد الهزيمة، لكن المدرسة التي أسسها بقيت حية ترزق. إلى من لا يمتلك ذاكرة أو ولد بعد الهزيمة، كان أحمد سعيد المذيع الأكثر شهرة في العالم في مرحلة ما قبل العام 1967. سكت مع سكوت المدافع واكتشاف أن سبينا صارت محتلة بعد فضيحة تدمير طائرات سلاح الجو المصري في قواعدها، وأن الجولان صار تحت السيطرة الإسرائيلية وأن القدس والضفة الغربية صارا أرضا متنازعا عليها وليسأ أرضا محتلة.

كان صمت أحمد سعيد بعد هزيمة 1967 صمتا بليغا. أعطى فكرة عن الأخطاء الجسيمة القاتلة التي ارتكبها جمال عبدالناصر عبر إذاعة اسمها “صوت العرب” من القاهرة. كانت “صوت العرب” الإذاعة التي يعيشها معظم العرب من المحيط إلى الخليج. كانت سلاح جمال عبدالناصر في حربه على الأنظمة العربية التي ترفض أن تدین له بالولاء والاعتراف بأنه “بطل العروبة الخالد” الذي يؤمن بأن “لا صوت يعلو فوق صوت العرقة” وأن “ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة”.

كان أحمد سعيد يبيع الأوهام عبر “صوت العرب”. شاعت الصدف أن يموت الرجل قبل يوم واحد من الذكرى الـ51 لهزيمة ترفض أن تموت وما زالت مستمرة. صمت أحمد سعيد بعد الهزيمة، لكن صمته لم يكن كافيا كي تتوقف مفاعيل ما أسفرت عنه حرب الأيام الستة. لا يقتصر الأمر على احتلال إسرائيل للأرض، بمقدار ما يتعلق الأمر بهزيمة للعقل العربي، هذا إذا كان هناك في الأصل عقل

عربي يخطط للمستقبل ويتعاطى مع الواقع وموازین القوى القائمة، بدل اعتبار الأحلام حقيقة مجرّدة.

فيدريكا موغيريني
مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية



كل ما يمكن قوله بعد نصف قرن وسنة واحدة على الهزيمة أن المنطقة كلها تغيرت نحو الأسوأ. لم يوجد من يريد أن يتعلم شيئا من دروس حرب 1967. كان الاستثناء الوحيد أنور السادات وفي مرحلة لاحقة الملك حسين، رحمهما الله. عمل العاهل الأردني الراحل الذي حاربه عبدالناصر من دون كلل ووصفه بأسوأ النعوت، كل ما يستطيع من أجل استعادة القدس والضفة الغربية. اكتشف لاحقا أن معظم العرب لا يريدون ذلك وأن الفلسطينيين أنفسهم يفضلون بقاء الاحتلال على أن يستعيد الأردن الأرض ويسعى إلى صيغة الغدير الية أو الكونفيدريالية التي تلائم الطرفين.

أسوأ ما في الأمر أن هناك من أراد أن يدفع لبنان ثمن القرار الحكيم الذي اتخذته رئيس الجمهورية وقتذاك (شارل حلو) والقاضي بعدم المشاركة في حرب الأيام الستة. حافظ لبنان على أرضه، لكن جهات عربية أصرت على حمل شارل حلو على ارتكاب جريمة توقيع اتفاق القاهرة في العام 1969. عاد ذلك بالولايات على لبنان. لا يزال البلد يدفع إلى اليوم ثمن اتفاق القاهرة، بعدما أصبح السلاح غير الشرعي فيه إرانيا بدل أن يكون فلسطينيا. كيف يمكن لمجموعة من الزعماء العرب ألا تتعلم شيئا من هزيمة 1967. كيف يمكن لأحمد سعيد، الذي امتلك فضيلة اسمها الصمت، أن يصبح مدرسة بحد ذاتها على صعيد المنطقة كلها.

تصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال، لكن الهزيمة، التي أسس لها العقل الذي كان يتحكم بأحمد سعيد، فرخت هزائمه. هناك هزيمة لحقت بلبنان. هناك هزيمة لحقت بسوريا وأخرى بالعراق. كل ما نشاهده الآن هو من ذبول هزيمة العام 1967، وما مهّد لتلك الهزيمة حين كان أحمد سعيد يستشهد

«أردوغان يواجه مناخا اقتصاديا صعبا ومعارضة قوية تمكنت من توحيد صفوفها، إضافة إلى استياء المجتمع التركي من وجود نحو 3.5 ملايين لاجئ سوري في البلاد».

بول ليفن
مدير معهد الدراسات التركية في جامعة ستوكهولم



بمقالات محمد حسنين هيكल الذي لعب الدور الأكبر في التنظير للهزيمة. في واحد وخمسين عاما توالى الهزائم. الهزيمة العربية الكبرى كانت في الاعتقاد بأن عزل مصر بعد توقيعها معاهدة سلام مع إسرائيل سيقود إلى شيء ما غير المزيد من الشرذمة وخدمة لإسرائيل وصعود لإيران. من ورث أحمد سعيد كان العقل البعني الذي تحكم بسوريا والعراق. لم يجد هذا العقل ما يفعله بعد ذهاب أنور السادات إلى القدس في تشرين الثاني – نوفمبر 1977 سوى عقد قمم لـ”جبهة الصمود والتصدي”، كانت أولاها في ليبيا – معمر القذافي، وصولا إلى قمة بغداد في 1978 في ظل مصالحة بين حافظ الأسد من جهة وأحمد حسن البكر وصادم حسين من جهة أخرى. كانت مصالحة لم تعمّر طويلا. كانت تنطلق من عقليّن غير مكتمليّن لدى صدام حسين وحافظ الأسد. الفارق أن الأسد الأب عرف كيف يجزّ العراق إلى حيث لا يجب، أي إلى جانبه بعدما كان راهن طويلا على السادات وخاض معه حرب 1973.

حالات المصالحة بين البعثين العراقي والسوري، والتي كانت مبنية على ضلال دون موقف عربي واضح وموحد من الذي يجري في إيران، حيث كان آية الله الخميني يستعد لإزاحة شاه إيران ومباشرة لعبة جديدة تقوم على الاستثمار في الغرائز المذهبية. في أساس هذه اللعبة ما يخدم ما بشر به في العمق أحمد سعيد، الذي كان في الواقع صوت جمال عبدالناصر ومحمد حسنين هيكل.

كان الهدف دائما تدمير كل ما هو حضاري في المنطقة العربية. هذا ما فعله جمال عبدالناصر عندما طرد الجاليات الأجنبية من مصر معتقدا أنه انتصر على بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في 1956، في حين أن الولايات المتحدة كانت وراء وقف العدوان الثلاثي على مصر. كذلك، هذا ما فعله عبدالناصر الذي قبل بالوحدة مع سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

مات أحمد سعيد ... لكن الهزيمة لم تمت

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية

سوريا. قضى، بكل بساطة، على القوى الحية



أردوغان يواجه مناخا اقتصاديا صعبا ومعارضة قوية تمكنت من توحيد صفوفها، إضافة إلى استياء المجتمع التركي من وجود نحو 3.5 ملايين لاجئ سوري في البلاد».

بول ليفن
مدير معهد الدراسات التركية في جامعة ستوكهولم

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

فيدريكا موغيريني
مفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي

أحمد سعيد
مذيع عراقي



«سوف يتم رفع العقوبات عن روسيا تدريجيا ويتم تطبيع العلاقات مع الدول الغربية ومن ضمنها الولايات المتحدة والدول التي تتبعها في فرض عقوبات علينا».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«على حلفائنا تشديد شبكاتكم المالية وإلزام شركاتهم بإجراء فحوص فنية إضافية لتفادي خداع إيران وتوضيح المخاطر الشديدة للقيام بأنشطة تجارية مع إيران».

سيجال ماندلكر
وكيلة وزارة الخزانة الأميركية



فرص استثمارية وتجارية تنتظر انضمام المغرب إلى مجموعة سيدياو

● الرباط أمام فرصة لأن تكون مركزا ماليا للمجموعة الاقتصادية ● انضمام المغرب يفتح أبواب التجارة الحرة ويعزز نشاط الشركات



أسواق جديدة للصناعات المغربية الناشئة

إبراهيم الفهري:
انضمام المغرب إلى سيدياو
لا يجب النظر إليه من نافذة
تجارية بحتة

ويقول الفهري، إن انضمام المغرب إلى سيدياو لا يجب النظر إليه من نافذة تجارية بحتة، بل يجب تعزيز العلاقات بين دول المجموعة في كل المجالات خاصة بأن أظهرت الرباط حرصا شديدا على عدم الاستعجال في الدخول للمجموعة.

وأشارت دراسة سابقة لوكالة ايكوفين، أن انضمام المغرب سيجعل سيدياو القوة الاقتصادية السادسة عشرة في العالم، متجاوزة تركيا، ومتساوية مع إندونيسيا.

وقال وزير الاقتصاد والمالية، محمد بوسعيد، في تصريحات سابقة إن "التكامل بين المغرب وبلدان المجموعة حقيقي، وفي متناول اليد في عدد من المجالات مثل الطاقات والمعادن والزراعة".

وسيشكل المغرب سوقا واعدة لعدد من منتجات سيدياو، خصوصا منتجات الطاقة من بنترول وغاز، إضافة إلى المواد الغذائية من الكاكاو والقهوة والبنذور والفواكه. وهناك إمكانيات هائلة لتعزيز تجارة معدات توزيع الكهرباء والمنتجات الغذائية والقطن والخشب والسيارات.

وسيتقن على الحكومة المغربية بعد انضمام البلاد رسميا، المصادقة على النظام التأسيسي والمنظومة القانونية والتجارية والاقتصادية، للمجموعة، وكذلك الوحدة الجمركية وحرية تبادل البضائع والأموال.

من هذا السوق في سيدياو لا تتجاوز 0.3 بالمئة، فيما تستحوذ الصين والهند على الحصة الكبرى منه.

ويتوقع معدو الدراسة أن تصبح سيدياو سوقا واعدة لقطاع الأحذية المغربي إذ لا تتجاوز حصته حاليا واحد بالمئة، وفي حال إلغاء رسوم الاستيراد المحددة بنحو 20 بالمئة للملابس و15 بالمئة بالنسبة للأحذية، فإن المنتجات المغربية ستفرض نفسها عبر أسعار تنافسية، في ظل ارتفاع أسعار المنتجات الصينية هناك.

وتعمل الرباط منذ فترة على تقاسم خبراتها مع الدول الإفريقية، ما يؤهلها للقيام بدور فعال يخدم القارة، لذلك اتخذت الحكومة إجراءات تحفيزية لدعم المستثمر المغربي وتشجيعه على ضخ رؤوس الأموال في عدة مشاريع داخل البلدان الأفريقية.

وقال إبراهيم الفاسي الفهري، رئيس معهد أماديوس، إن "التفاوض على الانضمام وخاصة مع السنغاليين سيتيح إمكانية إزالة كل المخاوف وإظهار كافة الأهداف الإيجابية من اندماج المغرب في هذا التجمع الإقليمي". وأكدت الدراسة أن السنغال أول زبون للمغرب باستقبالها نحو 21.7 بالمئة من الصادرات الموجهة نحو سيدياو، تليها كوت ديفوار بنحو 15.6 بالمئة، فنيجيريا بنحو 14.1 بالمئة، ثم غانا بنحو 10.9 بالمئة.

وتعد نيجيريا السوق الرئيسية للمغرب في سيدياو، بما يمثل نحو 61 بالمئة من الواردات المغربية من دول المنطقة، تشكل 41 بالمئة منها من البروبان المسال والبيوتان، إضافة إلى العلف الحيواني والقهوة والقطن.

ويقول الخبير الاقتصادي، المهدي فقير، إن صفة العضو داخل سيدياو سيمكن المغرب من الانتقال إلى اتفاق للمبادلات الحرة مع المجموعة، وتسهيل إنجاز مشروع أنبوب الغاز الذي سيربط بين المغرب ونيجيريا مروراً بعدد من بلدان هذا التجمع الاقتصادي.

وأوضح أن العملية ستعود أيضا بمنافع كثيرة على الشركات المغربية التي سيكون بإمكانها الدخول إلى سوق يبلغ تعداد المستهلكين فيها ما يقارب 300 مليون شخص. ووصلت قيمة المبادلات التجارية بين المغرب ودول المجموعة، البالغ عددها 15 دولة، في العام الماضي، نحو 10.3 مليار درهم (1.1 مليار دولار)، بعدما كانت سنة 2000 في حدود 1.5 مليار درهم (160 مليون دولار).

ويصدر المغرب إلى دول المجموعة بشكل أساسي الأسمدة، التي تشكل 19.5 بالمئة من مجموع الصادرات، إضافة إلى الأسماك والزيوت النفطية والمعادن.

وأبرزت الدراسة أن تحليل بنية التبادل التجاري بين الطرفين مكنت من تحديد فرص تعزيز الصادرات المغربية في أسواق دول المجموعة.

وأشارت إلى أن منتجات النسيج والملابس يمكن أن تشكل سوقا واعدة للمغرب، فحصته

محمد بن امحمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط – اعتبر خبراء مغاربة في أول دراسة ترصد الفرص الاقتصادية الكبيرة المتاحة للرباط بانضمامها إلى دول مجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (سيدياو)، بأنها خطوة ستعزز كل محركات النمو بالبلاد.

ويستعد المغرب لبدء عهد جديد بهدف تعزيز نفوذه الاقتصادي الكبير في دول غرب أفريقيا بعد سنوات من النشاط الاقتصادي الواسع للشركات المغربية في تلك المنطقة، وتوقيع مئات الاتفاقات الاقتصادية مع دول المجموعة.

ويعتقد اقتصاديون أن المغرب أمام فرصة ثمينة لأن يكون مركزا إقليميا لسيدياو في قطاعات الخدمات المالية والنقل وغيرها، والمشاركة في بناء سلاسل القيمة المضافة وتعزيز التعاون الثلاثي الأطراف بينه وبين أفريقيا وأوروبا للمساعدة على تنمية القارة الأفريقية.

وتوجت جولة العامل المغربي الملك محمد السادس التي قام بها خلال العام الماضي في دول غرب أفريقيا في إطار تحريك الدبلوماسية الاقتصادية بقبول عضوية الرباط في المجموعة.

وأشارت دراسة أعدتها مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة المالية ومديرية الجمارك والضرائب غير المباشرة، إلى أن المبادلات التجارية بين المغرب والمجموعة تضم 4349 منتجا، لا تطرح أي إمكانية للتنافس بين الطرفين فقط، بل إمكانيات كبيرة للتكامل أيضا.

المهدي فقير:
العضوية ستسهل إنجاز
مشاريع استراتيجية كأنبوب
الغاز مع نيجيريا

النفط الأميركي يسرق من حصص أوبك وروسيا في آسيا

السعودية، اشترت كمية قياسية قدرها 533 ألف برميل يوميا من الخام الأميركي للتحميل في يونيو الجاري.

وقالت مصادر ترصد مبيعات النفط الأميركي إلى آسيا إن الهند وكوريا الجنوبية أكبر مشترين في آسيا بعد الصين، سنستوردان ما يتراوح بين 6 إلى 7 ملايين برميل في الشهر الحالي.

وأكدت أن مؤسسة النفط الهندي اشترت في الشهر الماضي 3 ملايين برميل عبر مناقصة، فيما اشترت ريلابنس اندستريز ما يصل إلى 8 ملايين برميل، لكن لم يتضح بعد ما إذا كان سجري تحميل شحنات ريلابنس بالكامل في يونيو.

وقادت مشتريات كوريا الجنوبية شركتا أس.كي إنرجي وجي.أس كالتيكس أكبر شركتين لتكرير النفط في البلاد. كما اشترت شركة التكرير الحكومية اليابانية سي.بي.سي كورب 7 ملايين برميل للتحميل في يونيو ويوليو المقبل.

وستزيد الصادرات الأميركية إلى تايلاند إلى ما لا يقل عن مليوني برميل. وقال تجار مطلعون على اتفاقات البلاد النفطية إن شركة بي.تي.تي الحكومية للنفط اشترت مليون برميل من خام غرب تكساس الوسيط، فيما اشترت تاي أويل واسو تايلاند ما لا يقل عن 500 ألف برميل من خام باكين لكل منهما.

وامتنعت ريلابنس عن التعليق. ولم ترد بي.تي.تي وتاي أويل واسو تايلاند على طلبات للتعقيب.

لكن حتى إذا كانت آسيا وأوروبا تحرصان على الحصول على المزيد من النفط الخام الأميركي، فإن الكميات القياسية تنهك البنية التحتية للتصدير في الولايات المتحدة مما يحد من قدرتها على ضخ وشحن المزيد من النفط.

وقال آر.تي دوكس مدير إمدادات النفط في الولايات المتحدة لدى وود ماكينزي في مذكرة إن "النفط الصخري تفوق على أوبك في السنوات القليلة الأخيرة. الافتقار إلى البنية التحتية سيغني التخلي بشكل مؤقت عن حصة سوقية مجددا إلى أوبك".

فلورانس تان

تشير البيانات إلى اتجاه كميات قياسية من صادرات النفط الخام الأميركي إلى آسيا في الشهرين القادمين لتنتزع حصة سوقية جديدة من روسيا ومنتجي منظمة أوبك.

ومن المنتظر أن تصدر الولايات المتحدة 2.3 مليون برميل يوميا في يونيو، من بينها 1.3 مليون برميل يوميا تتجه إلى أسواق آسيا وفق تقديرات مسؤول تنفيذي كبير لدى إحدى كبرى شركات تصدير النفط الأميركية.

وتظهر بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن صادرات النفط الأميركية بلغت ذروتها عند 2.6 مليون برميل يوميا الشهر الماضي.

وتأتي الكميات القياسية الصادرة من الولايات المتحدة في وقت بلغ فيه إنتاج النفط الخام الأميركي أعلى مستوى على الإطلاق، مما ضغط على الأسعار الأميركية لتتخفص إلى خضم يزيد على تسعة دولارات للبرميل عن سعر العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت، وهو أكبر فارق في أكثر من ثلاث سنوات ويفتح المجال أمام الاستفادة من فروق الأسعار.

ويقول تجار في آسيا إن الفارق بين الخامين القياسيين الرئيسيين فرصة لشركات تكرير النفط الآسيوية كي تقلص وارداتها من النفط الخفيف من الشرق الأوسط وروسيا بعد أن لامست أسعار خام برنت ونفط الخليج أعلى مستوياتها في عدة سنوات.

وقال مشتر للنفط في جنوب شرق آسيا "إذا استمرت أرامكو السعودية في عدم خفض الأسعار الشهر القادم وتبعتها شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) سنزيد مشترياتنا من الخام الأميركي". وفي آسيا، تعتبر الصين أكبر مشتر للخام الأميركي بقيادة سينويك كبرى شركات تكرير في المنطقة. وقال مصدران مطلعان إن الشركة، بعد أن خفضت وارداتها

مايكروسوفت تقيم أول مركز بيانات سحابية في أعماق البحر

شركة مايكروسوفت:
المركز سيتمتع بالتبريد
الطبيعي لتشغيل الخوادم
بوجوده تحت سطح البحر

ويرى بعض المحللين أن المركز لا يخلو من بعض السلبيات وخاصة أنه لا يتنج إمكانية إصلاح أي جهاز كمبيوتر خادِم في حال تعطله.

لكن خبراء آخرين يقولون إن التطورات التكنولوجية تمكنت من خفض معدلات أعطال أجهزة الخوادم، إضافة إلى أن المشاكل التي تواجهها تحت سطح البحر أقل مقارنة بالأجهزة على سطح الأرض.

ولندن – نقلت شركة مايكروسوفت أن هذا المركز سوف يكون قادرا على العمل لمدة لا تقل عن 5 سنوات متصلة دون الحاجة إلى أعمال صيانة.

وأضافت أن المركز سوف يعتمد في الوقت نفسه على التبريد الطبيعي لتشغيل تلك الخوادم عندما تكون تحت سطح البحر، في حين أن أجهزة كمبيوتر الخادم الموجودة في مراكز البيانات التقليدية على سطح الأرض تستهلك كميات كبيرة من الطاقة لتشغيل وحدات التبريد فيها.

وقالت إن مراكز البيانات التي يتم وضعها في أعماق البحار تستهدف توفير خدمات الحوسبة السحابية للمدن الساحلية التي تعاني غالبا من ضعف كفاءة خدمات الإنترنت السريع.

للبرمجيات والتكنولوجيا صناعة تخزين البيانات إلى أفق جديد بإنشاء أول مركز لحفظ البيانات في أعماق البحر، الأمر الذي يقلص تكاليف حفظ الأجهزة من خلال انتفاء الحاجة إلى التبريد.

وقالت الشركة الأميركية إنها قامت بإنزال مركز بيانات ضخَم تحت سطح البحر بالقرب من منطقة "أوركني آيلاند" الأسكتلندية، والذي يصل طوله إلى نحو 40 مترا وتم تصميمه على شكل غواصة تستطيع استيعاب 864 جهاز كمبيوتر خادِم. وقد جرى تجميع المركز واختباره في فرنسا ثم نقله على شاحنة مسطحة إلى أسكتلندا حيث تم تثبيته على قاعدة مثلثة الشكل مملوءة بالحصي من أجل وضعه في قاع البحر.



البحار مستودع كبير لبيانات المستقبل



«سيتم اتخاذ إجراءات لزيادة استيراد الأرز لمنع أي نقص في السوق بعد تقليص مساحة زراعته إضافة إلى محاصيل أخرى كثيفة الاستهلاك للمياه».

شريف إسماعيل
رئيس الوزراء المصري

«شركة نفط الكويت نجحت في إنتاج النفط الخام الخفيف وتستعد لإتمام أول عملية تصدير للنفط الخام الخفيف في تاريخها بنهاية الشهر الحالي».

بخيت الرشيدى
وزير النفط الكويتي



اقتصاد

العراق يتهرب من تنفيذ تبادل النفط مع إيران

● **ترجيح إلغاء الاتفاق بعد تشكيل حكومة عراقية جديدة ● طهران تحاول استخدام العراق ملعبا لمواجهة واشنطن**



تحول عراقي بعيدا عن إيران

هذا الأسبوع في دعوى قدمها وزير النفط العراقي لانتزاع سلطة الحكومة الاتحادية لإدارة إنتاج وتصدير النفط في حقول إقليم كردستان.

بغداد بناء أنبوب جديد يمر عبر محافظة نينوى كبديل للأنبوب الذي تضرر بسبب احتلال تنظيم داعش للمناطق التي يمر من خلالها. ومن المقرر أن تنظر المحكمة الاتحادية

الحكومة العراقية تخشى إغضاب واشنطن وتريد تأجيل القرار النهائي حتى تشكيل حكومة جديدة

تشكيل حكومة عراقية جديدة لتوضيح موقفها من سياسات بغداد، خاصة بعد تهديد الطريق بإدراج 3 ميليشيات تابعة لإيران في قائمة المنظمات الإرهابية.

وفي تفاصيل الصفقة ذكر الموقع الإخباري لوزارة النفط الإيرانية (شانا) أنها تنص على نقل ما بين 30 إلى 60 ألف برميل يوميا من خام كركوك بالشاحنات إلى دره شهر في جنوب غرب إيران.

وكانت الحكومة قد بررت الصفقة بأنها تتيح استئناف إمدادات خام كركوك، التي توقفت منذ استعادة القوات العراقية السيطرة على الحقول النفطية من الأكراد في أكتوبر الماضي في ظل استمرار توتر العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان.

وكانت بغداد وطهران قد أعلنتا العام الماضي عن خطط العراق لبناء خط أنابيب ينقل النفط من كركوك إلى إيران لتفادي استخدام الشاحنات، لكن محللين يستبعدون ذلك في ظل التطورات المتسارعة في الساحة السياسية العراقية وأفاق العقوبات الأميركية على إيران.

ويعجز المحللون عن تبرير تلك الخطط لعدم جدواها الاقتصادية لأن المسافة إلى موانئ العراق الجنوبية في محافظة البصرة أقصر من مسار الأنبوب عبر الأراضي الإيرانية.

وعلى مدى أكثر من 3 سنوات كانت حكومة أربيل تضح النفط من كركوك من خلال خط أنابيب مملوك لها إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، لكن التفتقات توقفت منذ استعادة بغداد السيطرة على حقول كركوك.

وتشير التقديرات إلى أن إجمالي احتياطي محافظة كركوك من النفط، يبلغ 13 مليار برميل، أي ما يمثل 12 بالمئة من احتياطيات العراق النفطية المؤكدة. وتعتزم

حاولت الحكومة العراقية أمس التهرب من تنفيذ اتفاق مبادلة النفط مع إيران، في محاولة لشراء الوقت لحين تشكيل حكومة جديدة، في وقت يرجح فيه محللون أن يتم إلغاء الصفقة في وقت لاحق إذا ما شكل المعارضون للنفوذ الإيراني تلك الحكومة، وهو أمر مرجح في ظل النتائج الأولية للانتخابات.

اللوجستية سيتم التنفيذ“. لكن محللين قالوا إن ذلك يمثل تهديدا دبلوماسيا من تنفيذ الاتفاق، وأن بغداد تخشى إغضاب واشنطن وتريد تأجيل القرار النهائي حتى تشكيل حكومة جديدة.

في المقابل تحاول طهران استغلال حالة الارتباك السياسي في بغداد وتوسيع نفوذها في العراق، لتخفيف وطأة الضغوط الوشيكة عليها والتي دفعت معظم الشركات العالمية لإيقاف تعاملها مع إيران.

ويبدو أن الحكومة العراقية تحاول التهرب من تنفيذ الاتفاق في ظل الأزمة السياسية المحيطة بنتائج الانتخابات التي رجحت كفة الأطراف المعارضة للنفوذ الإيراني، لكنها دخلت في متاهة اتهامات بالتزوير ومطالب بإعادة العد والفرز للأوراق الانتخابية.

ويرجح محللون أن يتم إلغاء الصفقة في وقت لاحق إذا ما تمكن المعارضون للنفوذ الإيراني من تشكيل الحكومة، التي من المرجح ألا تغامر في إغضاب واشنطن، التي تمارس ضغوطا شديدة لوقف التعامل مع إيران. ووافق العراق العام الماضي على شحن الخام من حقول كركوك النفطية في شمال البلاد إلى إيران للاستخدام في مصافيها النفطية على أن تقوم إيران بتسليم نفس الكمية من الخام إلى موانئ جنوب العراق.

وقال اللعبيي أمس على هامش حفل توقيع اتفاق نفطي في البصرة “لدينا اتفاق مع إيران تم توقيعه قبل 7 شهور لتزودهم بكميات من نفط كركوك إلى مصفى في كرمنشاه وأن نستلم ما يكافئ تلك الكميات من مصادر التصدير في الجنوب“.

وأضاف أن “تنفيذ العقد تأخر حتى الآن بسبب العقوبات اللوجستية. نحن الآن في المراحل الأخيرة للتنفيذ. بمجرد رفع العقوبات

وتواجه إيران تحديا من رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي حقق التكتل الذي يقوده نصرا مفاجئا في الانتخابات باستغلال حالة السخط العام المتنامي من نفوذ إيران في العراق. ومن المتوقع أن تنتظر الحكومة الأميركية حتى



لندن - نفى وزير النفط العراقي جبار اللعبيي أمس مزاعم إيران التي أكدت مطلع الأسبوع بدء تنفيذ اتفاق مبادلة النفط من حقول كركوك بشحنات يتم تسليمها في موانئ الخليج.

ويبدو أن الحكومة العراقية تحاول التهرب من تنفيذ الاتفاق في ظل الأزمة السياسية المحيطة بنتائج الانتخابات التي رجحت كفة الأطراف المعارضة للنفوذ الإيراني، لكنها دخلت في متاهة اتهامات بالتزوير ومطالب بإعادة العد والفرز للأوراق الانتخابية.

ويرجح محللون أن يتم إلغاء الصفقة في وقت لاحق إذا ما تمكن المعارضون للنفوذ الإيراني من تشكيل الحكومة، التي من المرجح ألا تغامر في إغضاب واشنطن، التي تمارس ضغوطا شديدة لوقف التعامل مع إيران. ووافق العراق العام الماضي على شحن الخام من حقول كركوك النفطية في شمال البلاد إلى إيران للاستخدام في مصافيها النفطية على أن تقوم إيران بتسليم نفس الكمية من الخام إلى موانئ جنوب العراق.

وقال اللعبيي أمس على هامش حفل توقيع اتفاق نفطي في البصرة “لدينا اتفاق مع إيران تم توقيعه قبل 7 شهور لتزودهم بكميات من نفط كركوك إلى مصفى في كرمنشاه وأن نستلم ما يكافئ تلك الكميات من مصادر التصدير في الجنوب“.

وأضاف أن “تنفيذ العقد تأخر حتى الآن بسبب العقوبات اللوجستية. نحن الآن في المراحل الأخيرة للتنفيذ. بمجرد رفع العقوبات

وتواجه إيران تحديا من رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي حقق التكتل الذي يقوده نصرا مفاجئا في الانتخابات باستغلال حالة السخط العام المتنامي من نفوذ إيران في العراق. ومن المتوقع أن تنتظر الحكومة الأميركية حتى

جبار اللعبيي ناقض التصريحات الإيرانية بتأكيد أن مبادلة النفط لم تبدأ بسبب «عقبات لوجستية»



بنك الاستثمار الأوروبي يتمرد على محاولات إنقاذ الاتفاق النووي

● **الشركات الأوروبية تتجاهل قانون تعطيل العقوبات ضد إيران ● المصارف الأوروبية توقف تدريجيا مشترياتها من النفط الإيراني**



وقالت المصادر إن مصاف تابعة لشركات توتال الفرنسية وإيني وساراس الإيطالية بين ورييسول وسيسبا الإسبانيتين وهيلينيك اليونانية تستعد لوقف مشترياتها من النفط الإيراني بمجرد سريان العقوبات. وذكرت شركة ساراس أنها “لا تستطيع تحدي الولايات المتحدة“ وأنها تدرس أفضل السبل لوقف مشترياتها من النفط الإيراني في غضون المهلة المسموح بها.

وقد يتسبب هبوط في تجارة الخام بين إيران وأوروبا في تعقيد الجهود التي تبذلها الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي وهي فرنسا وألمانيا وبريطانيا، لإنقاذه. وتظهر بيانات رويترز ومكتب الإحصاء الأوروبي أن مبيعات الخام الإيراني إلى المشترين الأجانب بلغت نحو 2.5 مليون برميل يوميا في المتوسط في الأشهر القليلة الماضية. واتجه الجزء الأكبر منها إلى آسيا.

وأعلنت توتال، صاحبة أكبر مصفاة نفطية في أوروبا، أنها لا تعتزم طلب إعفاء لتواصل تجارة النفط الخام مع إيران وهذا يعني أنها لن تستطيع الاستمرار في شراء الخام. وقالت مصادر تجارية إن الخام الإيراني يمكن استبداله بخام الأورال الروسي، الذي ارتفع سعره في أعقاب الإعلان الأميركي، وأيضا الخام من السعودية.

وارتفعت تجارة النفط الخام بشكل كبير بين إيران وأوروبا منذ رفع العقوبات، لكن البنوك وشركات النقل البحري والتأمين تنأى بنفسها الآن عن إيران، وهو ما لا يترك أمام المصافي الأوروبية خيارات تذكر سوى وقف مشتريات النفط الإيراني.

ومن المتوقع أيضا أن يخفض مستوردون آسيويون مشترياتهم. وقد أكدت ريلابيس الهندية، مالكة أكبر مجمع للتكرير في العالم، أنها تخطط لوقف استيراد النفط من إيران.

على التشريع. وفي حال عدم الاعتراض، يصبح القانون نافذا “على أبعد تقدير في مطلع أغسطس مع بدء تطبيق أولى العقوبات الأميركية“. ويمنع قانون التعطيل الشركات الأوروبية من الخضوع للمفاعيل الخارجية للعقوبات الأميركية ويتيح لها الحق في الحصول على تعويضات عن كل ضرر يتأتى من هذه العقوبات من خلال المتسبب بها سواء أكان شخصية اعتبارية أم مادية.

ويقول محللون إن هذا القانون أكثر فائدة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي لديها مصالح أقل في السوق الأميركية المجموعات العملاقة التي يتعين عليها أن تجد حولا عبر التفاوض مع الولايات المتحدة والحصول على إعفاءات أو استثناءات.

وكانت فرنسا وبريطانيا وألمانيا إضافة إلى الاتحاد الأوروبي وجهت الأربعاء طلبا رسميا مشتركا إلى واشنطن لإعفاء شركاتها من الإجراءات العقابية الناجمة عن العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها على إيران، لكن يبدو من المستبعد أن تستجيب واشنطن.

وتلقت جهود الاتحاد الأوروبي ضربات أخرى حين أكدت مصادر تجارية أن مصاف أوروبية بدأت توقف تدريجيا مشترياتها من النفط الإيراني، وهو ما يغلق الباب أمام خمس صادرات إيران.

وتتسابق المصارف وشركات التأمين والنقل البحري الأوروبية إلى قطع روابطها تدريجيا مع إيران تحت ضغط من القيد الأميركية، وهو ما يجعل التجارة مع طهران معقدة ومحفوفة بالمخاطر.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 4 مايو قراره الانسحاب من الاتفاق النووي وأعاد فرض عقوبات على طهران. ويبدأ سريان العقوبات على قطاع النفط الإيراني بعد 180 يوما تنتهي في 4 نوفمبر المقبل.

شركة توتال الفرنسية أعلنت أنها لا تعتزم طلب إعفاء لمواصلة تجارة النفط الخام مع إيران



الأوروبية للبنك بالعمل في إيران حيث لم يقم بأنشطة مطلقا من قبل.

لكن مصادر بالاتحاد الأوروبي تقول إن نزاع الإقراض للاتحاد تحجم عن القيام بأعمال في إيران تحت ضغط من الولايات المتحدة حيث يجمع البنك الكثير من أمواله. وكانت المفوضية الأوروبية قد أقرت مساء الأربعاء تشريعا يتيح التصدي للتأثيرات الخارجية للعقوبات الأميركية على الشركات الأوروبية الراغبة بالاستثمار في إيران بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع طهران.

وأشنى التشريع المسمى “قانون تعطيل“ في 1996 بهدف الالتفاف على الحظر المفروض على كوبا ولكنه لم يستخدم فعليا، وكان يتعين تعديله وتفصيله لكي ينطبق على إيران.

وقالت المفوضية في بيان إن أمام الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي شهرين للاعتراض

تعرضت محاولة الاتحاد الأوروبي لتعطيل العقوبات الأميركية على إيران لضربة شديدة، بعد أن أعلن بنك الاستثمار الأوروبي التابع له أنه لا يمكن التعامل مع إيران، في وقت تسارع ابتعاد الشركات الأوروبية عن إيران بإعلان أكبر المصافي الأوروبية أنها ستوقف تعاملاتها مع طهران.

ويقول محللون إن عدم قدرة البنك التابع مباشرة للاتحاد الأوروبي على تجاهل العقوبات الأميركية، يكشف قلة خيارات جميع الشركات الأخرى، التي تتسابق حاليا لتصفية وقطع علاقاتها مع إيران.

وقال بنك الاستثمار الأوروبي إنه “مؤسسة تستند إلى أسواق رأس المال، ومثل كل الهيئات الأخرى المماثلة فإنه لا يمكن أن يكون الحل لهذه المشكلة... بنك الاتحاد الأوروبي ليس الأداة الصحيحة“.

وهذا هو أول تعقيب رسمي من بنك الاستثمار الأوروبي على سماح المفوضية



عزوف جماعي عن النفط الإيراني

«أميركا تتنازل عن مناطق قمنا بتحريرها بدماء قواتنا مقابل مصالح تنتزعها من تركيا، ربما مقابل مناطق أخرى في سوريا أو خارجها... وفي هذا ظلم كبير لنا، كما حدث في عفرين».

«اللاجئون أصبحوا قضية أوروبية داخلية على مدى السنوات القليلة الماضية، ولا سيما بسبب التطرف والهجمات التي شهدناها في عواصم أوروبا ومدنها».



صالح مسلم: تحالفاتنا تحددها مصالحنا

وقد نتحالف مع النظام السوري

● لن يسمح الأكراد بتكرار سيناريو الاجتياح في منبج كما حدث في عفرين

أو خارجها... وفي هذا ظلم كبير لنا، كما حدث في عفرين، ولكن مقاومتنا مستمرة هناك... ونؤكد أن كل شيء وارد... وتحالفاتنا قد لا تقتصر على دولة بعينها”.

ونفى القيادي البارز أن تكون مساعدة القوات الكردية في تحرير منبج أو الرقة أو غيرها من المناطق السورية قد جاءت استجابة لإساءات أميركية أو طمعا في السيطرة على تلك المناطق، وشدد على أن “التدخل الكردي جاء في المقام الأول كضرورة لحماية المكون الكردي من تهديدات داعش، وصادف أن توافقت تلك المصلحة مع مصلحة الأميركيين، ولكنهم لم يأتوا إلى المنطقة من أجل حمايتنا”.

وثابع “داعش كان يهددنا في عقر دارنا، في كوباني والقامشلي، وكان همنا أن تكون الأطراف المجاورة لمناطقنا أو المناطق التي يعيش فيها أكراد صديقة”.

واستبعد مسلم أن تكرر تركيا سيناريو الاجتياح في منبج كما حدث في عفرين، وقال “الوضع في منبج مختلف، فهناك تواجد لقوات أميركية وفرنسية وما يقرب من 120 ألف لاجئ... فضلا عن مجلسين مؤهلين للدفاع عن المدينة وعن قرارها. وقد أعلننا رفضهما للوجود التركي بالفعل. وإذا دعت الحاجة وطلبا مساعدة قوات وحدات الحماية الكردية فمن الممكن أن تعود”.

وفي رده على تساؤل حول ما يتردد بشأن وجود خطة مستقبلية لدى تركيا بموافقة دولية لإنهاء الوجود الكردي في كافة مناطق شرق الفرات وكريص حلب الشمالي، قال صالح مسلم إن “تركيا تريد أن تقضي على كل كردي، ليس في سوريا فحسب بل خارجها أيضا، فهي الآن تقاتل الأكراد في شمال العراق. السياسة التركية المعادية للأكراد متهورة وستؤدي في النهاية إلى انهيار تركيا... ومن الخطأ أن يتصور أحد أننا سنترك أنفسنا فريسة للمصالح والصفتات المختلفة. نحن لدينا إرادة، ولن نستسلم، وسنقاوم، وسندافع عن أنفسنا”.

ونفى مسلم حصول أي من القيادات الكردية على وعد أو ضمانات من الولايات المتحدة أو غيرها لحماية الأكراد المتواجدين بمنبج قبيل سحب مستشاريهم العسكريين من المدينة مؤخرا.

وحول ما إذا كان الأكراد قد هروا لولوا لقبول التفاوض مع النظام بعد قيام الرئيس السوري بشار الأسد بتخييرهم بين التفاوض

ألمح القيادي الكردي صالح مسلم، الملاحق من قبل السلطات التركية، إلى إمكانية فتح باب التفاوض مع النظام السوري وأن الأكراد سيفكرون في مصالحهم كما تفكر القوى الإقليمية وأن تحالفاتهم المستقبلية ستحددها مصالحهم أولا، في رد على التنسيق التركي الأميركي في منبج الذي أثار استياء قوات سوريا الديمقراطية بسبب حرص واشنطن على حماية مصالحها دون اكتراث لما قدمه الأكراد في المعركة ضد الإرهاب.

الروس فسنسبر معهم، وإذا توافقت مع النظام فسنسبر معه”.

ووصفت وزارة الخارجية الأميركية العلاقة بين واشنطن ووحدات حماية الشعب الكردية (ي.ب.ك) في سوريا بالمؤقتة والتكتيكية. وبررتها بظروف الحرب، حيث لعبت قوات سوريا الديمقراطية دورا هاما في استعادة مدينة الرقة من داعش. وانضمت قوات سوريا الديمقراطية التي تعد الوحدات الكردية عمودها الفقري فعالية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة، وطردته بدعم من التحالف الدولي الذي ينشر مستشارين إلى جانبها من مناطق واسعة في شمال وشمال شرق البلاد، وتخوض حاليا آخر معاركها ضد الجهاديين في آخر جيب يسيطرون عليه في محافظة دير الزور.

مؤامرة عفرين ثم المنبج

لم تكن منبج ساحة الصراع الأولى في سوريا التي كشفت تضارب مصالح القوى الإقليمية فيها. وبين صالح مسلم أنه “سبق أن حيكّت مؤامرة ضد عفرين وتم السماح بتسليمها للأتراك مقابل رحيل فصائل مسلحة عن الغوطة الشرقية وسط صمت المجتمع الدولي عن المجازر التي ارتكبت هناك... والان هناك اتفاق أميركي تركي حول منبج، ولكن في منبج مجلسان، واحد مدني والثاني عسكري، بقرار أمرها ونثق في قدرتهما على الدفاع عنها”.

وحول احتمالية أن تدفع التوجهات الأميركية القيادة الكردية إلى فض التحالف مع أميركا، أشار إلى أن العلاقة مع الولايات المتحدة تحكمها المصلحة المشتركة المتمثلة في التخلص من داعش، لافتا إلى أن هذه العلاقة ليست أبدية ومن الوارد أن تتغير.

وأوضح “واشنطن تتنازل عن مناطق قمنا بتحريرها بدماء قواتنا مقابل مصالح تنتزعها من تركيا، ربما مقابل مناطق أخرى في سوريا

القاهرة - توصلت الولايات المتحدة وتركيا مؤخرا إلى خارطة طريق تقضي بانسحاب وحدات حماية الشعب الكردي من منبج التي كانت تحت سيطرة قوات سوريا منذ عام 2016. وتأتي هذه التفاهات ضمن تطورات كثيرة تنبئ بأن العلاقة بين واشنطن والأكراد لم تعد متينة كما كانت في نزوة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

وعبر القيادي الكردي السوري صالح مسلم عن استياء الأكراد من السياسات الأميركية، مشبرا في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إلى أن علاقة التعاون مع الولايات المتحدة ليست أبدية ومن السوارد أن تتغير. وشدد على أن المصالح هي التي تحكم تحالفات الأكراد في سوريا وأن الأبواب مفتوحة للجميع بما في ذلك النظام السوري.

وتعليقا على التفاهات الأميركية التركية الأخيرة حول مدينة منبج بريف محافظة حلب شمالي سوريا، قال مسلم لوكالة الأنباء الألمانية “كنا نأمل أن تكون الأمور مختلفة... ولكن حدث ما حدث، وفي النهاية نحن لا نتحكم في القرار الأميركي... الأميركيون يقررون حسب مصالحهم، وبالمثل نحن أيضا لنا تحالفاتنا التي تحددها مصالحنا، لسنا عبيدا أو خدما لأحد... لنا سياساتنا وإذا توافقت مصالحنا مع الأميركيين سنسير معهم... وإذا توافقت مع

تركيا تريد أن تقضي على كل كردي،

ليس في سوريا فحسب بل خارجها

أيضا، فهي الآن تقاتل الأكراد في

شمال العراق وسياساتها المتهورة

ستؤدي في النهاية إلى انهيارها

كريس دويل: السياسة البريطانية في الشرق الأوسط لا تحرز أي تقدم

● اللاجئون أصبحوا قضية أوروبية داخلية ● لو اندلعت حرب بين إيران وإسرائيل ستتورط أوروبا والشرق الأوسط في تداعياتها

“مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني يطالب بتنفيذ سياسة خارجية بريطانية أكثر إيجابية تجاه منطقة الشرق الأوسط، من خلال توعية أعضاء البرلمان وإرسال الوفود السياسية إلى المنطقة

وعمل كريس دويل مع مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني منذ عام 1993 بعد تخرجه وحصوله على المركز الأول بتقدير عام مع مرتبة الشرف في الدراسات العربية والإسلامية من جامعة إكزيتر ببريطانيا.

وفي عام 2002، تم تعيينه مديرا للمجلس، وهو منظمة غير ربحية تأسست بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967 من قبل السياسيين والأكاديميين والصحافيين “لمعالجة عدم وجود موقف واضح للسياسة البريطانية حول العلاقات مع العالم العربي”.

ويطالب مجلس كابو في البرلمان البريطاني بتنفيذ سياسة خارجية بريطانية أكثر إيجابية تجاه المنطقة، من خلال توعية أعضاء البرلمان، وإرسال الوفود السياسية إلى المنطقة وتوفير الموارد التعليمية للمدارس والكلبات.

ويستشهد مجلس كابو على موقعه الإلكتروني في الإنترنت بالعديد من القضايا التي يجدها إشكالية مع السياسة الخارجية البريطانية تجاه الشرق الأوسط، بما في ذلك دور بريطانيا في الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق عام 2003، والذي يطلق عليه “المشروع الأميركي للإصلاح القسري” للمنطقة ومبيعات الأسلحة.

وفي الآونة الأخيرة، أصبحت السياسة البريطانية أكثر توافقا مع الاتحاد الأوروبي، حيث تؤيد حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وفي يناير، صرح وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لوزير الخارجية الأمريكي في ذلك الوقت، ريكس تيلرسون، بأن قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل كان “ لحظة فرصة” للسلام. وحتى ذلك الحين كانت المملكة المتحدة، مثل معظم الدول الأوروبية الأخرى، قد انتقدت قرار ترامب وقالت إنها لن تنقل سفاراتها من تل أبيب إلى القدس. كما تعمل بريطانيا مع فرنسا وألمانيا للمساعدة على إنقاذ ما أمكنها من الاتفاق النووي الإيراني، المعروف رسميا باسم “خطة العمل الشاملة المشتركة” بعد إعلان ترامب في 8 مايو أنه سيتوقف عن دعم الاتفاقية، والتي بموجبها حدث إيران من أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها.

وعن تداعيات الأزمة الإيرانية يرى دويل أنه “يمكن لهذه الدعايات أن تتسبب في حدوث حرب كبرى تشمل إيران وإسرائيل وسيتعين على أوروبا والشرق الأوسط، وليس الولايات المتحدة، أن تتعامل معها”.

ويضيف “لقد استقبلت أوروبا بالفعل أعدادا كبيرة من اللاجئين من دول الشرق الأوسط. لكن اللاجئين أصبحوا قضية أوروبية داخلية على مدى السنوات القليلة الماضية، ولا سيما بسبب التطرف والهجمات التي شهدناها في عواصم أوروبا ومدنها. أما الولايات المتحدة فهي أبعد ما تكون عن ذلك، حيث أغلق دونالد ترامب أبواب الولايات المتحدة بشكل كبير أمام اللاجئين السوريين. وفي آخر مرة تحققت من الأمر، وجدت أن الولايات المتحدة استقبلت فقط حوالي 11 لاجئا سوريا هذا العام وهم أبعد ما يكونون عن مراكز قيادات تنظيم داعش”.

الأبيض حيث يتم تهديد جميع معايير الشراكة الأطلسية الهامة، سواء أكانت متعلقة باتفاقية تغير المناخ، أم بنزع السلاح، أم بالعلاقات مع روسيا أو الناتو، أم بالعلاقات التجارية، التي يتضح أنها تقف حجر عثرة في طريق مؤسسة السياسة البريطانية المعتادة جدا على إقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة حيث كنا في الأساس نتفق على كل شيء تقريبا. وهناك أيضا شيء آخر يجب إضافته وهو قضية روسيا حيث تزايد التهديد من روسيا خلال السنوات الماضية”.

ويقول كريس دويل “أعتقد أننا سنرى القليل جدا من المبادرات التي تقودها بريطانيا بشأن هذه القضايا الكبرى. وفي أحسن الأحوال، ما يمكن لبريطانيا فعله الآن هو فقط التركيز على العلاقات التجارية. وأعتقد أن البريكست سيلعب دوره هنا”.

ويضيف “من الجانب الآخر، ينظر المسؤولون في الدول الأوروبية الأخرى إلى بريطانيا وهي مكتوفة الأيدي، وهم ليسوا متأكدين تماما من دور بريطانيا ووضعها المستقبلي، بل ليسوا متأكدين مما إذا كانت هذه الحكومة الحالية ستظل قائمة أم ستزول، وما إذا كانت تيريزا ماي ستظل رئيسة الوزراء في غضون ستة أشهر أو سنة من الآن”.

يرى كريس دويل، مدير مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني، أن بلاده غارقة في مفاوضات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي دون أن تنتبه إلى أهمية مراجعة ملفات أخرى حيوية وستحتاج إليها كثيرا بعد البريكست. ويشير دويل، في مقابلة مع صحيفة العرب ويكلي، إلى أن هناك مجالا ضيقا لمناقشة دور بريطانيا في الشرق الأوسط، وكيف يمكن أن تساهم في إنهاء الصراعات وتعزيز حضورها السياسي.

ليس واضحا بعد كيف سيغير البريكست الأمور لأنه هو في حد ذاته ما زال غير واضح تماما حتى الآن.

ويقول إن “ما يعنيه البريكست في الوقت الحالي هو أن الوزراء ورئيسة الوزراء والمسؤولين مهووسون كثيرا بالأمر لأننا مضطرون إلى المرور بفترة الطلاق هذه وإعادة التفاوض على علاقتنا مع الاتحاد الأوروبي الذي يسيطر على أجندة السياسة بشكل كامل. وهذا يعني أن هناك مجالا ضيقا لنقاش دور بريطانيا في الشرق الأوسط، وكيف يمكن أن تساهم في إنهاء الصراعات القائمة في سوريا واليمن وإسرائيل وفلسطين ولبنيا”.

ويضيف “علينا أن نضع أيضا في الاعتبار العلاقة الحساسة مع البيت

لندن - تكتسي العلاقات البريطانية مع الشرق الأوسط أهمية كبرى بالنسبة للندن التي تقيم علاقات اقتصادية وثقافية وعسكرية وأمنية قوية مع دول المنطقة. وتطلع بريطانيا، اليوم، إلى هذه العلاقات باهتمام أكبر، وهي تخطو نحو مغادرة الاتحاد الأوروبي ضمن سياق إقليمي وعالمي تسوده الفوضى والارتباك.

وبانت هذه المعطيات تطرح جملة من التساؤلات حول مآلات السياسة الخارجية البريطانية المحتملة تجاه العالم العربي وأهدافها الآتية وبعيدة المدى في ظل هذه التغيرات.

وفي مقابلة مع صحيفة العرب ويكلي أجاب كريس دويل، مدير مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني، عن بعض هذه التساؤلات متحدثا عن الطريقة التي تنتهجها السياسة البريطانية في المنطقة.

جاء استفتاء انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ضمن سياقات أوروبية ودولية متداخلة، وفي حديثه عن تأثير البريكست على العلاقة البريطانية مع العالم العربي يشير كريس دويل إلى أنه



إسلام سياسي



«ليبراليون غربيون انصرفوا للتركيز على حقوق الإنسان، وهي حيلة تسمح لهم بالدفاع عن الإخوان دون ذكرهم بالاسم، بعد أن أصبح مجرد ذكرهم يثير الحساسية».

جمال عبدالجواد
باحث ومحلل سياسي مصري

«نتائج الانتخابات العراقية عكست تراجع المد الطائفي كمعيار يتم على أساسه التصويت، ولو بنسب محدودة، لصالح تصاعد الحاجة إلى وجود هوية وطنية عراقية جامعة».

صافيان محمد أحمد
باحثة وكاتبة مصرية

الاعتكاف في المساجد سنة نبوية أم أبواب خلفية لتجنيد الشباب

● زوايا ومساجد صغيرة تفلت من الضوابط الإدارية والمراقبة الأمنية ● خدمات موازية لسحب البساط من الأجهزة الرسمية



التفرغ إلى الله وحده دون المتاجرين باسمه

ويرجع ذلك إلى أن الوزارة فشلت في تقديم البديل الفكري الذي من الممكن أن يساهم انتشاره في مواجهة الأفكار المتطرفة التي تسوقها التنظيمات الإسلامية، كما أن الصراع الدائم بينها وبين الأزهر على مرجعية هذا الفكر وإقناع القيادة السياسية بتطبيقه جعل من قراراتها تأخذ الطابع الشكلي بعيدا عن تحقيق هدفها المعلن والمربط بمواجهة التنظيمات المتطرفة. وذكر بيان صدر عن وزارة الأوقاف بالتزامن مع بدء تطبيق القرار بالمساجد، الثلاثاء الماضي، أن الهدف من تطبيق ضوابط الاعتكاف منع تسلل الدخلاء والتيارات المتشددة كما حدث في الماضي، حيث يعتبر الاعتكاف بابا خلفيا لتلك الجماعات لنشر أفكارهم غير الشرعية والهادمة ضد الدولة والمواطنة في مصر. وقال أحمد بان، الباحث في شؤون الشركات الإسلامية، إن جماعة الإخوان كانت تجذب إليها أعضاء جدا خلال فترات الاعتكاف وتنتهي بتنظيمها صلاة عيد الفطر داخل الساحات الكبيرة بالقاهرة والمحافظات الأخرى.

واكد ربيع شلبي، القيادي المنشق عن الجماعة الإسلامية، أن جماعات الإسلام السياسي عملت على بناء أكبر عدد من المساجد الصغيرة حتى تصعب المهمة على الحكومة وتجعلها بعيدة عن رقابتها. وأضاف لـ"العرب"، أن الإجراءات الأمنية وقرارات وزارة الأوقاف قد تكون لها مردودات إيجابية في القاهرة والمدن الكبيرة، غير أن المشكلة الأكبر تتمثل في وجود معازل كثيرة لهذه التنظيمات داخل مساجد صغيرة تتبعها في الأقاليم البعيدة، من دون أن يكون هناك تحرك لضمها إلى مساجد الوزارة. واكد أنه على مدار السنوات الماضية كانت هذه المساجد تشكل معقلا لكل تنظيم داخل المحافظة أو المنطقة التي تتواجد فيها، وساهمت العناصر المسيطرة عليها في تمويل أعضاء في خلايا إرهابية صغيرة، ويرى مراقبون أن قرارات الأوقاف التي اتخذتها منذ عام 2013 وحتى الآن، تعبر عن رغبة في منافسة التيارات الإسلامية التي تتصارع للسيطرة على المساجد، لكن حتى الآن لم تستطع أن تجذب المواطنين إليها.

تحاول الابتعاد عن مناقشة القضايا السياسية وتركز على الجانب الدعوي.

وتكمن المشكلة الأكبر داخل المساجد الصغيرة والزوايا في عدم وجود إحصاءات رسمية بشأن عددها، لكن تشير بعض التقديرات إلى أنها تتخطى الـ100 ألف مسجد صغير وزاوية يخضع أغلبها لإشراف الأهالي أو بعض جماعات الإسلام السياسي. ويشير خبراء في مجال الإسلام السياسي إلى أن عدم سيطرة الأوقاف على الزوايا الصغيرة أكثر خطورة من ذي قبل، لأنها تستخدم لبث الأفكار الأكثر تطرفا وتتماشي مع لجوء هذه التنظيمات إلى العنف، الأمر الذي يساهم في تفریح عناصر إرهابية جديدة.

وداخل زاوية "الرحمن"، بمنطقة السيدة زينب في وسط القاهرة، تقام سنة الاعتكاف كل عام حتى بعد القرارات الحكومية. وقال اشرف حمدي، أحد الأهالي القاطنين بالحارة الصغيرة التي يتواجد فيها المسجد، إن الأوقاف لا تعرف شيئا عن هذا المسجد، فهو يخضع إلى بعض شيوخ السلفية بالمنطقة.

وأفصح إبراهيم محمود، أحد المعتكفين داخل المسجد، عن الصراع الذي يدور بين التنظيمات الإسلامية للسيطرة على عقول المصلين، قائلا "على مدار السنوات الماضية كان يدور داخل المسجد صراع بين التنظيمات الإسلامية على جذب المعتكفين، تحديدا من قبل جماعة الإخوان والدعوة السلفية". وأوضح أن سيطرة الأوقاف على جزء صغير من المسجد للاعتكاف لم يكن يمثل تهديدا مباشرا على تواجد عناصر التنظيمات الإسلامية التي اعتادت تنظيم حلقات نقاشية صغيرة في فترات الاعتكاف، وتقديم خدمات توازي ما تقوم به الوزارة.

ويعد مسجد أسد بن الفرات، في حي الدقي بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، أحد المساجد التي تتواجد فيها عناصر التنظيمات الإسلامية بكثافة، لكن حضور وزارة الأوقاف داخل المسجد الذي وضعته على قائمة الاعتكاف غير ملحوظ، ويقتصر فقط على تحديد إمام للصلاة، غير أن العديد من الخطب التي تلقى بالمسجد تتم بواسطة عناصر تابعة للسلفيين، لكن بحسب المعتكفين

وحظرت وزارة الأوقاف تنظيم الاعتكاف داخل المساجد الصغيرة أو ما يطلق عليها "الزوايا"، وكانت تعدّ بوابة التنظيمات الإسلامية للتواصل مع المواطنين خلال السنوات الماضية، كما استبعدت جميع مساجد الجمعيات الشرعية (التابعة للجماعة الإسلامية)، الموجودة في المناطق ذات التواجد السلفي من الاعتكاف بداخلها.

اشترطت الأوقاف أيضا أن تنظم

الفعاليات الدينية التي تقام بالمساجد خلال

تلك الفترة بإشراف أئمة الأوقاف أو واعظ من

وعَظاظ الأزهي أو خطيب مصرح له من وزارة

الأوقاف. وحذرت الأئمة من ذكر أي مؤسسات

أو أشخاص مدحا أو قدحا على المنبر، ومنعت

الحديث في القضايا السياسية، مشددة على

التركيز فقط على الأمور المتعلقة بفريضة

الصيام.

واعتادت الحكومة اتخاذ مثل هذه الإجراءات كل عام منذ أن تصاعدت حدة العمليات الإرهابية في العام 2014، غير أن فعاليتها تبدو محدودة في ظل عدم سيطرتها على جميع المساجد، خاصة في المناطق التي تتواجد فيها عناصر تلك التنظيمات بكثافة، بجانب عدم تركيزها على منطقتات فكرية واضحة من الممكن أن تكون بديلا للأفكار المتطرفة.

◀ **الوزارة فشلت في تقديم البديل الذي من الممكن أن يساهم في مواجهة الأفكار المتطرفة التي يسوقها الإسلاميون**

«دستورنا هو القرآن».. خديعة تروج لها كل الجماعات الإسلامية

تخضع لقوانين وأنظمة يضعها البشر وهم متأثرون بأهوائهم وشهواتهم، والقوانين والأنظمة التي يضعها البشر قابلة للتبديل والتعديل والإلغاء إذا ما قضت بذلك أهواء البشر وشهواتهم. أما أحكام القرآن فهي من عند الله، وهي دائمة إلى الأبد لا تماشي أهواء الحكام ولا أهواء المحكومين، وإنما تعدل الفريقين وتوفي كلاً حقّه في حدود العدل الخالص مع حفظ مصلحة الجماعة". (نفس المرجع السابق).

◀ **الادعاء بذريعة تزعم بأن انتساب الحكام للإسلام لا يكفي، بل تبقى الضمانة الأكيدة هي التزام الحاكم المسلم بالقرآن كدستور**

عادة ما يعلو شعار "دستورنا القرآن" إبان الانتخابات، وخلال الاحتجاجات، وأفناء المظاهرات الاحتجاجية، ثم سرعان ما يحتجب حين يصل الإسلام السياسي إلى السلطة، أو حين تكون علاقته مع السلطة قائمة على التواد أو التودد. وللتذكير، فبعد الترخيص لجهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر، طغى شعار "القرآن دستورنا" بنحو ملفت للأنظار، وأصبح أهم شعار انتخابي لاستقطاب أصوات الناخبين.

قديما عندما رفع الخوارج شعار "لا حكم إلا لله"، كان جواب علي بن أبي طالب أن الأمر يتعلق بكلمة حق يراد بها باطل. كان الرجل يقول عن الخوارج أيضا "إن من ابتغى الحق فأخطاه ليس كمن ابتغى الباطل فأدركه". لكننا هذه المرة، إزاء شعار "القرآن دستورنا"، فإننا ندرك بأن الأمر يتعلق بكلمة باطلة (طالما القرآن لم يصف نفسه بأنه دستور) ويراد بها باطل أيضا (طالما الهدف متعلق بالطموح إلى السلطة).

التيار الإخواني، عبدالقادر عودة (وقد عمل موظفا ساميا في القضاء المصري)، الادعاء بأن اتخاذ القرآن دستورا للمسلمين سيشكل "مدخلا للتحرر واستقلال الأوطان المسلمة". اقترن هذا الادعاء بذريعة أخرى تزعم بأن انتساب الحكام للإسلام لا يكفي، بل تبقى الضمانة الأكيدة هي التزام الحاكم المسلم بالقرآن كدستور للدولة وللحياة، وهي الضمانة الوحيدة التي تضمن لنا كون الحاكم لن يحارب الدين أو كما يقول عبدالقادر عودة بالحرف الواحد "لقد أثبتت التجارب في البلاد الإسلامية أنه لا يكفي لإقامة الإسلام أن يكون الحكام مسلمين، وإنما يجب أن يتحاكموا إلى الإسلام، ويتخذوا القرآن دستورا للحاكمين والمحكومين، وأمانا للبلاد الإسلامية كلها ليس فيها بلد واحد يقيم حكم الإسلام ويخضع له في كل الشؤون بالرغم من أن حكامها وأغلب سكانها من المسلمين، بل لقد أثبتت التجارب أن الحكام المسلمين الذين يجهلون الإسلام ولا يعملون على إقامة أحكامه كانوا وما زالوا حرباً على الإسلام والة طيبة في يد أعداء الله الذين يكونون للمسلمين والإسلام، وفي عهود هؤلاء الحكام الجهال استبيحت حرمان الإسلام فحرم ما أحل الله وأحل ما حرم الله، وانتشر الفساد". (القرآن عودة، الإسلام وأوضاعنا السياسية، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان1981، ص 85).

لا يتورع عبدالقادر عودة في اعتبار أن إقحام القرآن في التشريع القانوني هو الشكل الوحيد الذي يجب أن يعتمده المسلمون لأجل تدبير أمورهم، فقد كتب يقول "الحكومة الإسلامية كما عرفنا مقيدة باتخاذ القرآن دستورا لها، وملزمة بالنزول على أحكامه التي لا تقبل تبديلا ولا تعديلا ولا تعطيلًا، فهي بذلك ليست من نوع الحكومات المستبدة المطلقة من كل قيد، كما أنها ليست من نوع الحكومات القانونية، لأن الحكومات القانونية

وغيرهم في بداية حكم النبي بالمدينة، ويختلف في صحتها السلفيون الذين يرجحون ضعفها لتناقضها مع الكثير من مسلماتهم، بخلاف الفقهاء المعاصرين ذوي النزعة الإخوانية والذين يرون في الوثيقة انفتاحا على مسائل الحكم والتدبير السياسي. لكن الموقف يضع التيار الإخواني أمام معضلة واضحة، هل يُعقل اعتبار "صحيفة المدينة" دستورا فيما لو كان الخطاب القرآني هو الدستور، أم أن ثمة أكثر من دستور واحد ممكن؟

ربما يعود أول توظيف للمصحف في مجال الصراع على السلطة إلى واقعة رفع المصارخة أن من يزعمون بأن القرآن دستور المسلمين، هم أنفسهم من يتباهون بأن أول دستور في الإسلام هو "صحيفة المدينة". يتعلق الأمر بوثيقة تعتبرها كتب السير والتاريخ بمثابة عقد معاملات بين المسلمين

وحتى في أوروبا وروسيا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة وغيرها، يصلون بالقرآن الكريم، ويتعبدون بقرآته، أو الاستماع إليه، دون أن يفقهوا شيئا من اللغة العربية، اللهم اسم الجلالة "الله"، وحتى هذه الكلمة، على الأرجح، فإن أصولها ليست بعربية. ومع ذلك، فإن صلاتهم جائزة، وعبادتهم جائزة، وليس مطلوباً من أحد أن يفهم اللغة التي نزل بها القرآن لكي يتعبد بقرآته أو يصلي به. ومرة أخرى، فكل هذه الخصائص لا تنطبق على الدستور.

فضلا عن كل ذلك، فمن بين المفارقات الصارخة أن من يزعمون بأن القرآن دستور المسلمين، هم أنفسهم من يتباهون بأن أول دستور في الإسلام هو "صحيفة المدينة". يتعلق الأمر بوثيقة تعتبرها كتب السير والتاريخ بمثابة عقد معاملات بين المسلمين



تحريفات ومزادات تورث جيلا بعد جيل

سعيد ناشيد

□ "دستورنا القرآن"، شعار رفعته جماعة الإخوان المسلمين منذ الوهلة الأولى ضمن شعار احترابي يقول "الله غايتنا، والقرآن دستورنا، والرسول زعيمنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا"، وقد كان سيد قطب في تفسير الللال أول من حاول التظليل لدستورية القرآن. لكن الملاحظ أيضا أن سيد قطب قد استعمل مصطلح الدستور لأجل الدلالة على كل شيء، وأي شيء، ولا شيء. فالقرآن دستور للدعوة، ودستور للأسرة، ودستور للجماعة المسلمة، ودستور للتربية، ودستور للصدقة، ودستور للمسلم والحرب، ودستور للنصر والهزيمة، كما أن الدستور يعني الشريعة، إنه باختصار شديد دستور حياة شامل. وهو ما يضعنا في آخر الأمر أمام وظيفة غير دستورية للدستور، وظيفة لا علاقة لها بالفقه الدستوري.

غير أن الادعاء بأن القرآن دستور يخالف منطوق الخطاب القرآني نفسه؛ لأن الخطاب القرآني الذي أطلق على نفسه العشرات من الأوصاف (الذكر، الفرقان، الهدى، البيان.... إلخ)، لم يطلق على نفسه صفة الدستور، ولا اختار لنفسه صفة قريبة الدلالة من معنى الدستور. فم إن القرآن حمّال أوجه، كما قال عنه علي بن أبي طالب، وفيه محكمات ومتشابهات، وفيه آيات ناسخة وأخرى منسوخة، وفيه قصص وحكايات، وفيه مصاورات، وفيه حروف غامضة تفتح بها العديد من السور، وفيه أدعية، وفي كل الأحوال ليس هكذا يكون الدستور. ثم إن الدستور في مبناه ومعناه، تعاقب مدني بين المواطنين، تعاقب خاضع للمناقشة والمراجعة والنسوية والتعديل، وهذا ما لا ينطبق على الخطاب القرآني بأي حال من الأحوال.

لذلك فإن الملايين من المسلمين في عالم اليوم في إندونيسيا وماليزيا وتركيا وإيران



نعت رابطة الكتاب الأردنيين الشاعر الأردني زياد هديب الذي توفي مساء الأربعاء بعمان مخلفا حرسة كبيرة لدى عموم المثقفين والفاعلين في الساحة الثقافية الأردنية.

صدرت حديثا عن الهيئة العامة المصرية للكتاب، بالقاهرة، مجموعة قصصية جديدة للكاتب والقصص المصري حسام الدين فاروق بعنوان «منكوشة».



هل المبدعون الموهوبون على خلاف دائم مع السلطة؟

● الإغواء والإلغاء قطبا العلاقة بين المثقف والسلطة ● أخطر ما يعانيه المثقف هو الانفصام بين الفكر والفعل



مع السلطة أو ضدها (لوحة للفنان بسيم الريس)

◀ إذا تباينت المصالح بين الحاكم والمحكوم، فإن قيمة المثقف في ابتعاده عن السلطة الحاكمة واقتربه من مواطنيه

واتهم بالزندقة والإلحاد، إلا أن أحمد لطفي السيد دافع عنه، وكان رئيسا لجامعة القاهرة وهدد أنه سوف يقدم استقالته من منصبه إذا لم يكفوا عن إيذاء طه حسين وعباس العقاد. ويشير اللاوندي إلى أنه عندما هوجم طه حسين بسبب الفكر، وجدنا العقاد وكان نائبا في البرلمان يدافع عن طه حسين، لكن الآن، فعلاقة المثقف بالسلطة علاقة مريضة ومعتلة.

”كلما سمعت كلمة ثقافة تحسست مسدسي“ تلك المقولة الشهيرة للنازي غوبلز لا تعبر فقط عن توجس النازيين من الثقافة، بل تجسد مخاوف كل المتسلطين من الثقافة ومن تأثير المثقف ووعيه، وفي المقابل قال جورج أورويل ”نحن في عصر أصبح من واجب الأعمال الإبداعية فيه أن تطلق الرصاص“، وفي الوطن العربي تشهد علاقة المثقف بالسلطة مدا وجزرا دائمين، ينظر كل طرف من طرفيها للآخر بريية وعدم ثقة.

أحمد رجب، حازم خالد

□ القاهرة – إن علاقة المثقف بالسلطة في العالم العربي ملتسمة غالبا وشائكة دائما، شبهها الكاتب الروائي يوسف زيدان في دراسة له باثر الفراشة، متناصا مع قصيدة محمود درويش، ورأى أن الشاعر بقوله ”أثر الفراشة لا يرى، أثر الفراشة لا يزول، وهو جاذبية غامض يستدرج المعنى ويرحل، حين يتضح السبيل“، كأنه يعبر رمزيا بسطوره الشعرية هذه، عن دور المثقف في كل مجتمع، ويشير إلى المعاني المرتبطة بمفهوم الفعل الثقافي. بينما الحاكم شخص استجاب لشهوة الاستعلاء على الناس، وأحب أن يدير أمورهم حسيما يرى هو، وهو يسعى دوما إلى ضبط حركة المجتمع، لضمان استقرار حكمه.

ونظرا إلى اختلاف الوسائل والغايات بين الحاكم، والمثقف فقد وقع الخلاف في كثير من الأحيان بينهما، وهو ما أوحى بأن المثقف لا بد أن يكون معارضا سياسيا. وهذه في واقع الأمر أغلوطة يجب الانتباه إليها، فوقع الخلاف واشتداد الاختلاف، ليس شرطا أساسيا لعلاقة المثقف والحاكم. لكن إذا انحرف الحاكم قام المثقف بتقويمه، وإذا استبد قوامه باثر الفراشة الذي قد يحدث الأعاصير التي تقطع العروش.

علاقة ملتبسة

يرى الروائي محمد جبريل أن المثقف الحقيقي لديه رؤية نقدية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وللمجتمع الإنساني الأوسع، بحيث لا ينغلق عن العالم، ويأخذ من التجارب المتنوعة بلا عقد ولا حساسيات، فإذا تباينت المصالح بين الحاكم والمحكوم، فإن قيمة المثقف في

◀ علاقة المثقف بالسلطة تشبه طرفي مغناطيس متنافرة في أحيان كثيرة لكن أحيانا هناك من يجذب إلى إغراءاتها

الهيئة العربية للمسرح تحقق إنجازا جديدا في نواكشوط

□ نواكشوط – تمّ في العاصمة الموريتانية نواكشوط توقيع اتفاقيتين للتعاون بين وزارة الثقافة والصناعة التقليدية بموريتانيا، والهيئة العربية للمسرح، تخلص الأولى لتنظيم الدورة الأولى من ”المهرجان الوطني للمسرح الموريتاني“، والتي ستعقد في الفترة من 23 إلى 28 أكتوبر 2018، وتخص الثانية إحداث مركز للفنون الدائنية.

ويأتي الاتفاق الأول، تنفيذاً لمبادرة الشارقة والهيئة العربية للمسرح، بتنظيم مهرجانات مسرحية تعنى بالمسرح المحلي في الدول العربية، وفي إطار التكامل مع الجهود التي تبذلها الحكومة الموريتانية، ممثلة بوزارة الثقافة والصناعة التقليدية، من أجل تنمية وتطوير العمل الثقافي عامة والمسرحي خصوصا، وفي إطار تفعيل الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحية،

◀ تطوير العمل الثقافي عامة والمسرحي خصوصا، في إطار تفعيل الاستراتيجية العربية للتنمية المسرحي

وقدراته، جزء من التنمية البشرية التي تشكل الأساس لتنمية المجتمع الموريتاني. من جانبه صرّح الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، إسماعيل عبدالله، بأن نجاح تجربة الهيئة في مشاريعها لتنمية المسرح في موريتانيا، تعتبر نموذجا لجدية وفعالية التعاون بين الهيئة والمؤسسات الموريتانية، لافتا الانتباه إلى أن قطار المهرجانات الذي ترعاه الهيئة قد انطلق بالفعل.

«كلمات» تعلم الصغار وأمھاتهم فنون كتابة القصص

واعتمد أسلوب الورشة على قضاء الأطفال فترة مع الرسامين للتحدث عن مخيلاتهم وأفكارهم، والتي منها يقوم الرسامون باستخراج الشخصية المفضلة للطفل ليكون محور القصة، ومن ثم يقوم بمشاركة أفكار الطفل مع الأم التي تتعاون بعد ذلك مع طفلها في كتابة قصة مستوحاة من مخيلة الطفل، وصياغتها بطريقة لغوية سليمة.

وتسعى الورشة إلى طباعة القصص المكتوبة خلالها وإهدائها للأهل لتكون قصة تروى لكل الأطفال قبل النوم، في حين يمكن للقصص أن تنال حظها في النشر عبر دار

◀ تطوير مهارات الأمهات والأطفال في كتابة القصص ووصلها، باتباع أبرز الآليات التي تمر بها كتابة قصص الأطفال

في مديح الدأب على الموهبة.. محمد صلاح مثلا

شيخ أزهرى في الخامسة والعشرين، مهمته الوظ وإمامتهم في الصلاة. ولم ينس الطهطاوي الطموح نصيحة أستاذه حسن العطار بتسجيل مشاهداته، وفقه العلوم الحديثة. وكان الجبرتي الرافض للحملة الفرنسية ولأخلاق الفرنسيين في تاريخه ”عجائب الآثار في التراجم والأخبار“ وكتابه ”مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين“ مبهورا بالتقدم العلمي والفنون العسكرية، ولكنه لم يغادر إلى فرنسا للاقتراب من الأفكار المؤسسة للعلوم. وفي باريس اهتم الطهطاوي ذكاءه وساعده دابه على اكتساب المعارف، وصار صاحب مشروع حضاري. ولا أظن موصفا في مطار القاهرة التفت إلى صلاح في رحلاته الأولى، كما لم يقتنع به جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي الإنكليزي حين قدم من بازل السويسري عام 2014، فذهب إلى فيورنتينا الإيطالي، ومنه إلى نادي روما الذي وضعه في الواجهة. صلاح الماكر ”أنشودة للسلطة“، لا يتفضل على زميله وهو يهديه كرة ليسجل هدفا، ولا يشعر ببدل جهد في التهديف، فبينه وبين الكرة تعاقدا على المرور من قدمه إلى الشباك، ولا يبالغ في احتفاله كأنه لم يفعل إلا المتوقع، فتسترب إليك هذه الروح التي تمتاز بها مواهب فائقة، وكان مارادونا ينهض بعد عرقلات منافسيه، وإذا أعجزه قصر قامته أسعفته يده بتسجيل هدف في مرمى خصم سياسي (بريطانيا)، وتغشى عينا الحكم علي بن ناصر، وينسب اللاعب الأسطوري الفضل إلى ”يد الله“.

لا أحتمل رؤية معاناة علي الحجار مغنيا، أو مشاهدة محمد منير ممثلا، وأنفر من ممثلين تنتفخ عروقهم انفعالا، وأحب ميريل ستريب وسعاد حسني وأحمد زكي ومحمد صلاح الذي ينطبق عليه تعريف يحيى حقي للقصّة القصيرة بأن لها مقدمة طويلة محذوفة.

سعد القرش
روائي مصري

□ بين القلم والقدم اختلاف في حرف، واتفاق في أمور أخرى، أولها الموهبة ومصدرها الرأس في الحالين، وثانيها الدأب الذي يصون الموهبة وينميها، وثالثها التأثير البطيء لثمار القلم والسريع المتجاوز للغات فنون القدم. يتبارى الطرفان في تحقيق المتعة وانتزاع الدهشة والآهات بالخروج على المألوف والتمرد على قوانين الطبيعة. فما الحصاد المادي تريخ القدم بالضرورة؛ فمع أكثر الناس بقارئين، والدليل اللاعب المصري محمد صلاح بتجسيده معنى مهما بلخصه عنوان كتاب ”أنشودة للبساطة“ ليحيى حقي.

لصلاح ”حضور“ غير عادي، وتأثير يتجاوز الناطقين بالعربية كمصدر إلهام يمنح طاقة أمل حقيقية لم تتح لعربي بهذا الانتشار. في الصعود العصامي بلغ الشباب مكانة رفيعة، ليس مصدرها التواضع وحده، وتلك فضيلة تفوت مواهب كبيرة مثل لاعب ساحل العاج ”دروغا“ المختال حتى على الجماهير، كممثل موهوب ينقصه الذكاء فيسعى إلى ذكرير الجمهور بالفضل عليه بالتمثيل، ومع تنامي البارائويا سينتهي به الأمر إلى أن تعجب بسماع صوته، وتنغمم الحروف استعلاء واستعراضا، وهكذا لا يكون التمثيل إلا تمثيلا.

يحدث أحيانا أن ينمو، بعيدا عن حدود الغيط في غفلة من الفلاح، نبت ”شيطاني“ لا يحظى بانتباه أحد، فيمتص عصارة عناصر التربة في استبداد ذاتي بخطف الأبصار عن زرع معتنى به. قانون النبات الشيطاني يجري على الظواهر البشرية، فلا نعرف مصائر 44 مبعوثا لمحمد علي عام 1826، وكان معهم رفاة الطهطاوي،



ناشد سعيد عبده رئيس اتحاد الناشرين المصريين، دور النشر المصرية، بالتبليغ عن الكتب المزورة على موقع أمازون لحذفها تفعيلًا لاتفاق بين الاتحاد والموقع.



أعلنت جائزة المرأة للخيال بلندن أخيرًا، عن فوز رواية «حريق منزل» للكاتبة البريطانية الجنسية من أصول باكستانية كاملة شمسي لعام 2018.

هل دخل الواقع الثقافي السعودي عصرًا جديدًا

● مثقفون سعوديون يرحبون بولادة أول وزارة للثقافة مؤكدين على ضرورة تجاوز التحديات



لقد حظيت الأوامر الملكية الأخيرة المعنية بفصل وزارة الثقافة عن الإعلام بمباركة –ليس فقط - الصف الثقافي الأول من نقاد وأدباء وإعلاميين، بل ومن رجالات الدين والدعاة والمشايخ، معتبرين جميعهم أن هذه الخطوة تأتي في الاتجاه الصحيح، الأمر الذي يطرح تساؤلًا عن القيمة الفعلية لهذا الفصل، وعن علاقته بالتغيرات الإصلاحية التي تخطوها المملكة ضمن استراتيجيتها الجديدة. "العرب" توقفت مع مجموعة من الإعلاميين والكتاب والأدباء السعوديين للحديث معهم عن هذا القرار التاريخي.

زكي الصدير

□ مع أن مهام وكالة الشؤون الثقافية، المنبثقة من وزارة الإعلام سابقًا، لم تكن تتعدى الإشراف على المكتبات العامة، والبرامج الإعلامية ذات الإطار التوعوي والثقافي المجتمعي والصحي، بالإضافة إلى تنظيم معرض الرياض الدولي للكتاب، والإشراف على الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون، إلا أن آمال المثقفين السعوديين كانت عالية في ضرورة فصل الثقافة عن الإعلام، حيث كان الأمل يحدهم في أن ذلك سيتيح استقلالية للثقافة، وبالتالي استقلالية للمثقف، الذي يفترض أن يكون مستقلًا خارج المؤسسات جميعها.

إذا، ما الجديد في الأوامر الملكية الأخيرة التي فصلت الثقافة عن الإعلام ضمن رؤية المملكة الاستراتيجية 2030؛ وهل سيغير هذا الفصل من الواقع الثقافي في المملكة؛ ثم هل تعيين وزير شاب منحدر من مؤسسات ثقافية وإعلامية مفتحة سيكون له الأثر المختلف عن أسلافه من الوزراء المنحدرين من ذات المؤسسات؟

ثقافة جديدة

يرى رئيس منتدى عبقر الشعري بنادي جدة الأدبي الشاعر والإعلامي عبدالعزيز الشريف أنه "في ظل هذا الكم الهائل من المخزون الثقافي والفكري والأدبي لوطن ضارب جذوره في عمق التاريخ، أجد أننا بحاجة ماسة لوزارة مستقلة للثقافة حيث طالبنا بها من وقت مبكر جدا، وأتت مؤخرًا محققة تطلعات المثقفين في هذا الوطن العظيم، فالثقافة بفضاءاتها المتداخلة، وبهذا المحتوى المعرفي الضخم والمتنوع تمثل رؤية شاملة وبالتالي هي مشروع دول وبحاجة إلى إمكانيات مالية وكوادر بشرية مؤهلة وإلى استراتيجيات قصيرة، ومتوسطة، وبعيدة المدى تقدم هذا الزخم الثقافي للعالم بطرق علمية مواكبة للمد المعرفي من حولنا".

◀ في ظل هذا الكم الهائل من المخزون الثقافي والفكري والأدبي للسعودية هناك حاجة ماسة لوزارة مستقلة للثقافة

ويضيف "لقد أصبح المشهد الثقافي يجمع كل قنوات الفنون والآداب وأصبحت الثقافة مصدرا استثماريا مهما في عالم اليوم، ولم يعد المشهد مقتصرًا على الشعر، والقصة، والرواية. نحن نتكلم عن فضاءات متكاملة من الفن الحي لامة حية شابة، والذي يثلج الصدر أن اختيار وزير الثقافة الشباب يمثل روح الوطن الشاب الذي يرسم ملوح هذا الوطن العظيم القادر بروح شبابه إلى جانب أنه ليس يبعد عن المشهد الثقافي،

فهو قريب من إيقاعنا الثقافي ويعرفه جيدا. الذي أتمناه شخصيا منه هو الاتجاه نحو الشباب وتمكينهم من رسم المشهد الثقافي فهم نتاج المرحلة بكل تفاصيلها ولديهم الكثير من الرؤى التي تواكب رؤية 2030 الثقافية التي ركزت على العصر الشاب في بناء الصرح الثقافي القادم، كما أن الوزارة بحاجة إلى قناة ثقافية توصل منتجها الثقافي للعالم بشكل فعال ومتخصص".

ويؤكد مدير جمعية الثقافة والفنون في الدمام الكاتب والإعلامي يوسف الحربي على أن قرار جعل الثقافة وزارة مستقلة يعد من القرارات الهامة التي نضجت في وقتها وفق مشورات ودراسات وخطط.

ويقول الحربي لـ"العرب"، "هو قرار حكيم وانخراط في مرحلة جديدة بوعي وإدراك لأهمية دور الثقافة في البناء التنموي المتكامل اقتصاديا واجتماعيا، وما تقتضيه هذه المرحلة من تركيز وبرنامج واهتمام وأنشطة محلية ودولية وكذلك ترابط ينمي دورها الفاعل في التدريب على البناء الإيجابي والتفاعل والتذوق والابتكار. فالثقافة هي ركيزة البلاد التي تعكس انتماءها وهويتها المتكاملة تاريخًا وحاضرًا ومستقبلًا، تراثًا وهوية تحاكي الأجيال وتتكامل في سردها بين الأصالة والحداثة".

ويتابع الحربي "أن تعمل الثقافة في ظل وزارة هو تنظيم حدائي يرتب كل ركائز الانتماء والتعبير والفنون بتنوع الأنشطة إضافة إلى التراث والتاريخ والهوية، كما يتفاعل مع الهياكل التعليمية والمؤسسات الثقافية والمعاهد المختصة والتبادل الثقافي الدولي والتعاون الذي يفرض اكتساب الخبرات الأجنبية وتوجيهها بما يتناسب مع الثقافة السعودية وتطويرها حسب الإمكانيات المحلية، كي لا تكون دخيلة أو مجرد تقليد وهو الحرص الذي تتميز به رؤية 2030 والتفكير الذي سيحقق مساعي السعودية الحداثيّة". من جانبه عدّ الشاعر والإعلامي محمد الحماد في فصل الثقافة عن الإعلام وإنشاء وزارة خاصة بها خطوة سيكون لها دور واضح في التركيز على الحراك الثقافي وإبراز أهمية الثقافة في المجتمع من خلال الاهتمام بالمشات الثقافية والمثقف والفعاليات الثقافية.



الثقافة السعودية تودع صورتها التقليدية

السعودية المنفتحة على ثقافات العالم

الأمر الآخر هو أن خطاب الثقافة خطاب تنموي فكري مستقبلي، والجهاز الذي يقوم به هو مؤسسة وطنية مهمة بقضايا التنمية الثقافية عند الإنسان في هذا الوطن بينما الإعلام هو جهاز دعائي. مهمته رسم وتوجيه خطاب إعلامي يعكس سياسات الدولة، ويوجه إلى الداخل والخارج، الإعلام وإن كانت الثقافة من وظائفه إلا أنها ليست إلا وظيفة ثانوية، وبالتالي فصل الثقافة عن وزارة الإعلام سيتيح للمؤسسة الإعلامية أن تتوسع في تطوير خططها ومشاريعها الوطنية".

◀ وزير الثقافة الجديد ينتظره الكثير من العمل داخل المؤسسات القديمة من جمعيات وأندية أدبية ثقافية وغيرها

ويتابع سعيد "الأمر الجدير بالالتفات هو الهيئة العامة للثقافة التي أنشأت في مايو عام 2016 بأمر ملكي لتصبح الجهة المسؤولة عن جميع الأنشطة الثقافية، والتي أنتجت في أقل من عام، العديد من المبادرات الهامة مثل مجلس الأفلام السعودي وقامت من خلال هذا المجلس بعرض الأفلام السعودية لأول مرة في مهرجان كان 2018". ويضيف سعيد "هذه الهيئة مختلفة وتنظيميا وإداريا عن المؤسسات الحكومية في الماضي، فهي تهتم أولا بتفوق العمل الإداري، لذا نلاحظ أن المدير التنفيذي للهيئة هو المهندس أحمد المزيد، قادم من خبرة إدارية كبيرة وليس شاعرا أو أدبيا له عدة روايات ولم يجرب أي عمل إداري في حياته. اعتقد أننا علينا أن نعيد النظر في عمل المؤسسات الثقافية إذا أردنا لها النجاح، فالمؤسسة هي أولا وأخيرا مؤسسة تحتاج إلى قيادة إدارية بارعة وناجحة، وقد تكون هذه القيادة من الوسط الثقافي وهذا نادر الحدوث أو أن تكون من خارجه لتكونا متمكنة إداريا ومهومة بنشر الوعي الثقافي الحديث في المجتمع، كلاهما سيدفعان بالمشهد إلى الأمام".

وفي الإطار نفسه اعتبرت الروائية أميرة المضحي فصل وزارة الثقافة عن الإعلام خطوة جيدة لتكريس أهمية العمل الثقافي كقوة ناعمة للمملكة بما يلبي تطلعات رؤية 2030، واستقلالية الثقافة التي أخذ الإعلام من حقها الكثير طوال هذه السنوات. وأوضحت المضحي أن وزير الثقافة الجديد ينتظره الكثير من العمل داخل المؤسسات القديمة من جمعيات وأندية أدبية، فليست كلها بنفس الفعالية.

تقول المضحي "المثقف السعودي –رغم أهمية استقلاله الشخصي– بحاجة لمظلة تهتم بشؤونه والمجتمع بحاجة لوزارة نشطة ومستقلة لترعى الشؤون الثقافية كاملة كالأثار والمتاحف والمسارح والأماكن الأثرية وبيوت المبدعين كما في الغرب. أتمنى أن يكون هذا الفصل بين الوزارتين خطوة أولى في إعلاء وتكريس الثقافة وتقليص الإعلام إلى مجلس أو هيئة والتي الغيت في الكثير من بلدان العالم. وهنا أتساءل عن دور الهيئة العامة للثقافة وأي دور ستلعبه في ظل وجود وزارة الثقافة".

يقول الحمادي "هذا الفصل سيتيح لوزارة الثقافة التركيز أكثر على هذا الجانب، ولا شك أن تعيين وزير شباب ومثقف خطوة إيجابية تواكب رؤية السعودية 2030. أعتقد بأن وزير الثقافة سيواجه تحديا كبيرا في انطلاقة الوزارة فهو سيكون بين اثنين؛ أولا: المثقفون، لصعوبة إرضائهم وتوجهاتهم الثقافية المختلفة، ثانيا: المجتمع الذي يرى بأن الثقافة والمثقفين في واد آخر ويبتعد عن حضور الفعاليات الثقافية الباهتة غالبا. لذلك لا بد أن تكون هناك نقلة نوعية في هذه الفعاليات وغيرها لتكون الثقافة جزءًا من الحياة اليومية، ولكن بروح عصرية منجدة، وهذا ما أتامله وينتظره الجميع ونطمح له جميعا مع إنشاء وزارة الثقافة وتعيين وزيرها الشاب الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود".

وفي الجانب نفسه وجدت الروائية والكاتبة رحاب أبو زيد نفسها متفائلة بهذا الفصل، فهو –والكاما لرحاب– المنتظر والماوول.

وتضيف أبو زيد "وزارة للثقافة منفصلة عن الإعلام أو عن السباحة أو عن أي منشط آخر فيه تعزيز حقيقي لمكانة وأثر الثقافة في صناعة الجسور بين الفكر والحضارة وبين الناس، الثقافة تجاوزت النخب، فاتسع مفهومها ولبست ثوبا مغايرا بمقاسات مغايرة، بعد أن مرت الثقافة معنا بعدة مازق من عدم الاعتراف بها إلى وجودها تابعة للإعلام وهذا كان عبئا عليها وعليه، وأخيرا وزارة للثقافة مستقلة، ولذلك دلالات عظيمة من بينها خلق نظرة شمولية عالية للسعودية داخل وجدان شعبها وشعوب أصقاع الدنيا أيضا، ولا تغفل أن الدور المنوط بالإعلام اليوم والمرتببط بثورة الاتصالات وتقنية المعلومات كان سيقسم الوزارة إلى شقين يسير كل منهما في اتجاهين مختلفين تماما، الأمر الذي قد يكون على حساب الثقافة، إلا أن الأخيرة تآبى الاضمحلال ولم تكن يوما أسيرة الخمول والضمور، فالثقافة ليست فقط منابر ومنصات للفنون والترفيه إنما تتشكل لهوية جديدة تتواءم مع الإنسان السعودي الجديد، وتعزيز لروح الإنسانية العالمية والكونية بما يعكس جماليات إنسانيتنا وعطائنا وذائقتنا وجنوحنا نحو السلم والسلام كسعوديين".

العمل بفاعلية

أما الكاتب والإعلامي علي سعيد فاعتبر فصل الوزارتين حدثًا لطالما نادى به وانتظره الوسط الثقافي السعودي، وذلك –بحسب تصور– يعود لعدة أسباب لعل من أبرزها أن دمج هذين المجالين سيكون دوما على حساب الثقافة.

يقول سعيد "نحن عندما نتحدث عن مؤسسة حكومية نتحدث أيضا عن جوانب تنظيمية وإدارية وجوانب أخرى تتعلق بالموازنات المالية التي ترصد لهذه المؤسسة أو تلك، من هنا فإن استقلالية الثقافة ستتيح مجالا للتركيز على المشروع الثقافي الوطني في كل جوانبه، بل إن هذا الفصل سيخفف الثقافة من عبء الإعلام ومصروفاته المالية الكبيرة، وسيتيح لوزارة قائمة بذاتها أن تعمل بحرية أكبر في التخطيط لمشاريعها دون ضغط مالي جراء وجود الإعلام في ذات الميزانية المالية الواحدة كما كان في السابق.

وعي الذات وصدمة الآخر



أزراح عمر
كاتب جزائري

□ ما فتى النقد الفكري العربي يطرح بقوة سؤالًا مهما وهو: هل يمكن أن يتم بناء الذات والوعي بها بمعزل عن وجود الآخر؛ وللإجابة عن هذا السؤال كثرت محاولات النقاد والمفكرين العرب وخاصة منذ بدايات تشكل ما يسمى في الأدبيات التاريخية العربية بعصر النهضة. في هذا الخصوص وجدت محاولة الناقد ودارس الفلسفة الدكتور أنطوان سيف التي أبرزها في مؤلفه "وعي الذات وصدمة الآخر في مقولات العقل الفلسفي العربي"، تستحق الاهتمام. فهو يرى أن الآخر، سواء كان حضارة مادية أو ثقافية أو روحية مجاورة لنا أو بعيدة عنا أو نموذجًا مغايرًا لنموذجنا في أسلوب الحكم وغير ذلك، هو ضرورة لتحريك طاقاتنا الحيوية من أجل صنع فرادتنا الخاصة بنا، وهكذا يفصح أن "الهوية الثقافية تبرز خصوصا بتميز أنظومتها، وأغلب الأحيان لغتها، عن أنظومة ثقافية أخرى".

ومن ثم يربط الدكتور أنطوان سيف بين اكتساب الوعي بالذات وبين بناء الفكر النقدي بالية مهمة وتتمثل في "انكفاء الوعي إلى ذاته، بعد ارتداده عن الموضوعات الخارجية التي كان يشرف عليها بثقة مفرطة". وتأسيسا على هذا فإن مشروع بناء الوعي بالذات يتطلب إدراك الموضوعات الخارجية أولا ومن ثم التحرر منها ثانيا وذلك حينما تتحول إلى عبء تحول دون ضبط وفرز المشكلات وتسد أمامنا أفق الرؤية.

أما ما يتعلق بالاحتكاك الثقافي بين الثقافات فيرى سيف أنها مثل "نتيجة آثار حرب" التي تترك كدماتها وآثارها في الوجدان والسلوك، وفي هذا السياق يقدم تعريفا للمخافة باعتبارها "التبدل الحاصل في ثقافة جماعة، بسبب تفاعلها عناصر ثقافة جماعة أخرى"، حيث "يكون هذا التبدل متبادلا ولكن غير متعادل في الغالب".

وهذا نفهم أن التحذير الذي يلوح به بعض نقاد المتأففة جراء زعمهم أنها ليست بريئة دائما، حيث يمكن في تقديرهم أن تؤدي إلى ضياع شبه تام للثقافة الضعيفة، لا يلغي حقيقة وهي أن هناك "ثقافات عديدة غير مدونة بالكامل بوقائعها وأسبابها وأزماتها إلا أنها بادية في السمات والعناصر التراثية المشتركة للحضارات المختلفة اللاحقة ومنها على وجه الخصوص اللغوية والدينية والاجتماعية".

وحين يتأمل الدكتور أنطوان سيف بنية الوعي العربي المعاصر بدء من حقبة عصر النهضة الحديثة إلى يومنا هذا فإنه يسجل الملاحظة التالية "وهكذا تم إدخال الغرب كقوة أساسية في الوعي العربي الحديث بمختلف تياراته، فالغرب هو التحدي والنموذج، وهو الآخر الذي تحول إلى أزمة، والإصطدام به أثناء المرحلة الكولونيالية شكل ولا يزال يشكل قضية كبرى للعقل العربي"، لأن "الغرب المتقدم والمتطور يمثل نموذجا من ناحية، وهو النموذج المهيمن"، في الوقت الذي بقي "النموذج العربي متخلفا فكريا ومؤسسات وتقنية بالمقارنة مع النموذج الأوروبي".

مسرحية ضد الاحتلال

□ وجدة (المغرب) – قدمت الجمعية المغربية لنصرة القضية الفلسطينية عرضا مسرحيا، بمدينة وجدة، شمال شرق المغرب، مساء الأربعاء، حول قضية الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال الإسرائيلي.

ويقبع أكثر من 7 آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويمارس عليهم الاحتلال كل صنوف التعذيب.

وحاول العرض المسرحي، الذي يحمل عنوان "الحرية للأسرى"، تقريب الجمهور المغربي الذي حضر بكثافة لمتابعته، من واقع الأسرى في سجون الاحتلال، وما يمارسه الاحتلال في حقهم من انتهاكات، وفي حق عموم الشعب الفلسطيني.

ولم يقتصر نشاط الجمعية، على العرض المسرحي، إذ اُخشارت بالموازاة مع ذلك، تعريف المواطنين المغاربة ببعض الماكولات الفلسطينية التي تترى الهوية الفلسطينية.

كما ساندت الفعاليات المغربية في نفس الوقت مسيرات العودة الفلسطينية التي نظمها الفلسطينيون بقطاع غزة رفضا لسياسة الاحتلال الإسرائيلي القمعية.



خرج فيلم «بني آدم» للفنان المصري يوسف الشريف من سباق عيد الفطر، حيث فضلت الشركة المنتجة تأجيل عرضه إلى سباق عيد الأضحى، والعمل من إخراج أحمد نادر.

تستعد النجمة الأميركية أنجلينا جولي لبطولة فيلم الخيال والفاثازيا الجديد «تعال بعيدا»، وذلك بمشاركة النجم العالمي ديفيد أويلو ومن إخراج بريندا شابمان.



سينما



بطلان لا ينتميان للجنس البشري



تينتا تعثر على شبيهاها فور

«الحد الفاصل» الفيلم الذي نال الإجماع في مهرجان كان

● الرعب الكامن بين الحقيقة والخيال ● الإنسان يلقي جزاءه على أيدي الكائنات الأخرى



**المخرج علي عباسي
ينجح في المحافظة على
التربق والإثارة ودفع
المشاهدين للتساؤل**

متغضنا ممثلًا بالحفر والندوب. وقد خضع زميلها الممثل الفنلندي إيسرو ميلينوف الذي قام بدور فور، لعمليات مماثلة، وأجاد دور ذلك الكائن القادم من الخارج الذي وجدت فيه تينا الشريك المثالي الذي يمكنها التماثل والاندماج معه، ويبقى في النهاية اللغز الأكبر.. لغز عالمنا الذي يمتلئ بالأسرار!

وإبادة الأجناس بدعوى الحفاظ على المدنية. ولا شك أن عنصر التمثيل هو الذي يجعل للفيلم كل هذا التأثير القوي ويجعله يرسخ في الذاكرة. هناك أولا الممثلة السويدية البارعة إيفا ميلاندر التي قامت بدور تينا بحيث ذابت تماما في الشخصية وأصبحت قادرة على التعبير بالوجه والفم والعينين والشففتين، في شتى المواقف المختلفة، تنتقل بين المشاعر المختلفة ما بين الحب والخوف والقلق والغضب والرقّة والشفقة، وكانت تخضع يوميا لمدة أربع ساعات أمام عملية الماكياج التي اقتضت تركيب قناع من السيليكون فوق وجهها وتشويه الأسنان وجعل الجلد يبدو

الوجه، ضيق العينين، وهي تشعر بوجود شيء ما يخفيه، لكنها تشعر في الوقت نفسه بانجذاب غريب نحو. ومع تطور الحبكة يذهب فور ليستاجر غرفة في منزل تينا الخشبي، تقترب تينا أكثر فأكثر من فور الذي يعلمها كيف تآكل مثله الصراصير والحشرات، تسير تينا وحدها في الغابة ليلا، تانس لها الذئاب وغيرها من الحيوانات المفترسة، تبدو وكأنها قد توحدت مع الطبيعة.

الانتقام من البشر

يعترف لها فور بأن كليهما لا ينتمي للجنس البشري، وأن الإنسان هو من أرغمهما على العيش كبشر بعد أن قضى على كل علاقة لهما بالماضي، أي آباد القبيلة التي ينتميان إليها، لذلك فهو يستخدم الإنسان من أجل تدمير الإنسان.

تلج تينا على والدها «المفترض» لكي يكشف لها عن مصير والديها الأصليين، يعترف لها في لحظة شعور بالشفقة بأنه تنبأها مع زوجته، وكان غرضهما طبيًا، وبأن والديها دفنا في مكان ما، في مقبرة جماعية لتلك المخلوقات، تشعر هي بالغضب الشديد، لقد تيقنت من صحة ما قاله لها فور، تنهي علاقتها برونلاند، تطرده وتلقي بجهاز التلفزيون في الخارج، لقد بدأت تدرك حقيقة أصلها وماضيها.

فور الذي يرغب في الانتقام من البشر يقوم بخطف الأطفال وتحويلهم بفعل قوة ما لا ندرك كنهها، إلى كائنات مماثلة له، وهو يرتبط بجماعة تمارس تلك الطقوس الشريرة سرا على نحو يذكرنا بفيلم بولانسكي «طفل روزماري»، ولدى فور ندبة أسفل الظهر مثل تينا، هي ما تبقى من أثر لنيل تم استئصاله.

ولكن بينما تغلغل الشر في فور، تميل تينا للخير، ترفض العنف واختطاف الأطفال، فهل ستستمر هكذا، أم ستجد نفسها في نهاية المطاف رغبة في التوحد مع من ينتمي إلى نوعها نفسه لتحقيق الحرية التي تنشدها؟ هذه هي الخطوط العريضة للفيلم الغريب الذي يشمل مشاهد بديعة مرعبة للكائنين الغريبين وهما يتجردان من ملابسهما ويسبحان في البحيرة، ثم يمارسان الجنس للمرة الأولى مع النوع نفسه، وهي مشاهد فيها من الغرابة بقدر ما فيها من الرعب بسبب التكوينات البصرية البديعة التي خلقها المصور ومسؤول المؤثرات الخاصة، وتصطبغ الصورة بالضباب مع مسحة من زرقة الليل، والكثير من الأبخرة والظلال وكتل الظلمة التي تحيل الغابة حيث يلتقي الكائنان الغريان، إلى عالم سحري.

ينجح علي عباسي في المحافظة على الترقب والإثارة ودفع المشاهدين للتساؤل طيلة الوقت عما سيكشف عنه المشهد التالي، ورغم الخيوط الفرعية كعصابة اختطاف الأطفال، العلاقة مع الأب، العمل مع الجمارك والتعاون مع الشرطة.. إلخ، إلا أن الفيلم لا يحيد قط عن مساره الرئيسي، وينجح المخرج في إكساب الموضوع دلالات أكثر عمقا من مجرد الغرابة والسحر الخاص المستمد من قصص الخيال الشعبي «الشمالي» في اسكندنافيا، يقرب المشاهد إلى الشخصيات الغريبة، كما يقربها من العالم الواقعي اليوم وما يحدث فيه من انتهاك لبراءة الأطفال.

ويجعل في النهاية التحول الشرير الذي يحدث كما لو كان لعنة أو ثمنا باهظا يتعين على البشرية أن تدفعه بسبب ممارساتها القذرة، واستبعاد الآخر،

كان فيلم «الحد الفاصل» Border الذي فاز بجائزة أفضل فيلم في مسابقة قسم "نظرة ما" بمهرجان كان الأخير، فيلما غريبا وفريدا ليس له مثيل من بين كل أفلام المهرجان، بل ويمكن القول أيضا إنه عمل غير مسبوق رغم بعض التشابه البسيط في إحدى أفكاره، مع «الرجال إكس»، وقد حصل الفيلم على الإجماع بتفوقه الفني.

ستدرك أنك أمام "كائن" غريب كل الغرابة، فهي ضخمة، طويلة، لديها وجه منتفخ يمتلئ بالثغور والقرح، أسنانها البارزة مصبوعة باللون الأصفر، وجلدها ممتلئ بالوشم ولديها أيضا كما سنعرف، ندبة قديمة في أسفل ظهرها.

وهذه المرأة الغريبة الصامتة تعمل في شرطة جمارك المطار، فهي تتمتع بحاسة شم خارقة، تجعلها تمتلك القدرة على معرفة ماذا يخفي أي شخص من شرو وممنوعات سواء في حقائبه أو ضميره.

تينا تقف مع زميلها، تراقب القادمين، تتشمم وهي تحرك أنفها وشففتها كالكلب، تحرق في كل من يمر أمامها، تستوقف هذا أو ذاك، ومع تفتيش الحقائب البدوية قد يعثر على أشياء متنوعة (كمية ضخمة من الخمور يحملها مراهق) أو صور إباحية للجنس مع الأطفال يحملها رجل، ومن هنا تستعين بها الشرطة في تعقب عصابة يشك أنها تختطف الأطفال وتعتدي عليهم، وهو أحد الخيوط الواقعية في الفيلم.

الفيلم يبدو للوهلة الأولى أشبه بدراما الرعب، لكنه مليء بالمعاني الإنسانية الكبرى حول أفكارنا المسبقة عن الآخر

تينتا تقيم مع صديقها رولاند في كوخ خشبي على حافة الغابة بالقرب من البحر خارج بلدة سويدية ساحلية، لكن رولاند لا يلقى بالا إليها فهو أكثر اهتماما بـكلايه الثلاثة واحتساء البيرة ومشاهدة التلفزيون، وعندما يحاول ذات ليلة ممارسة الجنس معها ترفض. أما والد تينا العجوز فهو يتقاضي الحديث عن الماضي مع تينا بدعوى أنه لا يتذكر جيدا، ربما كان يخفي سرا.

وتلج تينا ذات يوم رجلا يمر عبر حاجز الجمارك بالمطار يحمل حقيبة، تتشمم، تشعر بوجود شيء غريب يخفيه هذا الشخص واسمه فور 'Vore'، ويتفتيش حقيبته تعثر فقط على أنبوبة بداخلها مجموعة كبيرة من يرقات إحدى الحشرات.

لكن الأهم أن فور كثير الشبه بتينا نفسها، فهو مثلها غليظ الملامح، متغضن



□ يمتلئ الخيال الشعبي الاسكندنافي بالكثير من قصص الكائنات الغريبة التي تسكن الأرض، وتحاول التواصل مع الإنسان أو السيطرة عليه أو الإضرار به وربما الانتقام منه أيضا، يمكنها أحيانا التخفي والاختلاط بالإنسان، وتظل تتمتع بقوة أو قدرات خاصة، قد تسبب الكثير من الارتباك والفوضى.

إنها كائنات تسكن منطقة تقع بين الأحلام والواقع، بين الهواجس والكوابيس الليلية وبين الحياة الأرضية الطبيعية، وحول هذا "الحد" الفاصل بين العالمين، وأهمية الاختيار بين الانتماء لعالم الخير أو عالم الشر، يدور فيلم «الحد الفاصل» Border، وهو الثاني لمخرجه الدنماركي -من أصل إيراني- علي عباسي، ومن الإنتاج المشترك بين السويد والدنمارك.

الفيلم مقتبس بتصرف عن رواية الكاتب السويدي جون أفيد لينكفيست "دع الشخص الصحيح يدخل" Let the Right One In التي أصبحت من أكثر الأعمال رواجاً وقت صدورها في السويد عام 2005، ويصفها النقاد بأنها تجمع بين "الرومانسية والخيال المربع والواقعية الاجتماعية"، والحقيقة أن الفيلم يمزج بين هذه الأساليب كلها ويضيف إليها الكثير من الصور المستقاة في الخيال الشعبي الاسكندنافي عن "الكائنات غير الإنسانية"، كما يستخرج منها مجازا عن العلاقة المرتبكة بين الاسكندنافي، أو بين الإنسان عموما، و"الغريب" أو "الأخر".

كائن غريب

يبدو الفيلم للوهلة الأولى أشبه بدراما الرعب، لكنه سرعان ما يكتسب الكثير من المعاني الإنسانية الكبرى حول أفكارنا المسبقة عن الآخر، وكيفية تعاملنا مع من نظنه مختلفا عنا، كما يتساءل الفيلم: هل يمكن للكائنات المتناقضة في تكوينها أن تنتمي للعالم المتحضر بمفاهيمه الإنسانية أم أن من الأفضل لها أن تعود إلى عالمها الذي تحكمه قوانينه الخاصة، وهل الغريزة أقوى من المكتسب؟ وكيف يمكن أن نعرف ما يخفيه المرء، وأن شكله الخارجي لا يعبر عما في داخله؟

والأهم هنا ونحن بصدد تناول عمل سينمائي هو الأسلوب: الصورة والضوء والمؤثر الخاص والجو العام والأماكن المختارة بعناية بحيث تصفي على الفيلم طابعا غريبيا، أو تجعله يبدو كما لو كان يدور بين الواقع والخيال، في سياق ما يعرف بـ"الواقعية السحرية" طبقا لما يراه مخرجه، ويبرز بشكل مدهش تعاون المخرج مع مدير التصوير ومصممي الديكور والممثلين. ويقوم السيناريو الذي اشترك في كتابته المخرج مع إيزابيلا إكلوف ومؤلف الرواية الأصلية، على شخصيات محددة المعالم مع بعض التفريعات التي تخدم الشخصية الرئيسية وتعمقها وتدفع الأحداث إلى الأمام من خلال خيوط، متعددة، لكنها تصب كلها في اتجاه واحد. هناك أولا "تينتا"، عندما تراها للمرة الأولى

عن «المنزل الذي بناه جاك»

يقوم شخص بقطع رقبة غريمه باستخدام منشار كهربائي، أو «البرتقالة الآلية» تحفة ستانلي كوبريك أو «العائد» لتارانتينو. أيا كان الأمر فقد صدمني أكثر أن يكتب الناقد الأميركي روجر فريدمان بعد أن غادر الفيلم قبل انتهاء عرضه «غادرت فيلم فون تريير، هذا فيلم قدر لم يكن يجب أن يصنع من الأصل، الممثلون مذنبون»، أو أن يصفه ناقد «الغاردبيان» زان بروكس، بأنه «مثير للغثيان».

فالفيلم من الناحية الفنية يعتبر "أوبرا للدمار الإنساني"، صحيح أنه يمتلئ بمشاهد القتل وقطع الأبداء والأطراف والتمثيل بالبحث.. إلخ، لكنه مصاغ في قالب (خارج الواقع) وأقرب للكوميديا، يسبح في فضاء اللامعقول، ويعكس الجنون الذي يعبر عن رؤية الفنان للعالم في الوقت الراهن، وهو أيضا أفضل كثيرا من حيث البناء وانضباط الإيقاع وتقديم الشخصية في تطورها، من «راقصة في الظلام» (2000) للمخرج نفسه الذي كتب عنه ناقد "الأوبزفر" الراحل الكبير فيليب فرنش، قائلا "عندما نزلت العناوين النهائية لفيلم 'راقصة في الظلام' في مهرجان كان، تصورت في البداية أن صيحات الاستحسان والتصفيق لهذا الفيلم الموسيقي الاسكندنافي الذي صور في السويد والدنمارك باللغة الإنكليزية، ليست إلا على سبيل السخرية".

ويضيف "فكيف يمكن أن يعجب أحد أو يتأثر بهذا الفيلم التافه الممل العقيم؟ وقد ذهلت عندما حصل مخرجه ومؤلفه (الذي أعجبني كثير من أفلامه السابقة) على السعفة الذهبية وحصلت بطلته بورك على جائزة أحسن ممثلة، وعندما قرأت أن جهاز العرض السينمائي تعطل أو انقطع التيار الكهربائي أثناء عرض الفيلم بمهرجان إننبره السينمائي، قلت لنفسي: نعم.. ربما كان الله في السماء أو عامل الكهراء في الأرض، يقول كفانا هذا العبث!".

* أ.ع



أزعج النقاد والجمهور

تشكيل



يشارك الحروفي المصري عمر النجدي في المعرض الجماعي «الحروفية بين الأصالة والمعاصرة» والمقام حاليا بمركز كرمة بن هاني بمتحف أحمد شوقي بالقاهرة.

زينة عاصي تبني عالما معلقا على تخوم الموج

● تشكيلية لبنانية ترسم شخوصا في شكل منمنمات زاهرة بالتفاصيل



يتضمن المعرض الجديد الذي قَدَّمته الفنانة اللبنانية زينة عاصي في غاليري "ألوان" في منطقة الصيفي فيللاج ببيروت مجموعة من الأعمال الفنية التي استلهمتها، كعادتها في معارضها السابقة، من أجواء المدينة لا سيما مدينة بيروت التي تغص بفوضى الأسلاك الكهربائية الممتدة عشوائيا وتشابك الطرقات وغياب الهندسة المدنية.

▮ **بيروت -** في معرضها الجديد بقاعة "ألوان" البيروتية، والذي أقيم بعد غيابها أربع سنوات عن الساحة الفنية، تعود التشكيلية اللبنانية زينة عاصي لتحمل في معرضها المعنون بـ"المهرَبون" المدينة تبلورا يكاد يكون ميتافيزيقيا في كيفية رؤية تفاصيلها ومن ضمنها ناسها، وعلاقتهم مع الوافدين الجدد من لاجئين وحضورهم وإياهم في المساحة والزمن كعنصرين وهميين لا بد من تبنيهما لكي يستقيم عالم لا يسكنه الهلع الوجودي، على الأقل في عين ساكنيه.

واكتنزت لوحة زينة عاصي كعادتها درامية تنطق بأشكال الحياة المعاصرة المفتقرة إلى الحميمة، أشبعتها بمشاهد لمدينة مشحونة بمآذن الجوامع وبيعض الأشجار الناجية من الباطون الزاحف إلى أضيق الأزقة، ورضعتها بأجراس الكنائس واللافتات الإعلانية والدعائية ولواقط الدش والإنترنت. أما ساكنو هذه المشاهد المدنية فرسمتهم الفنانة شخوصا مُصغرة ونحيلة في معظمها، تقرأ الكتب والجرائد وهي تنفث دخان سجاثرها المُختلطة بالدخان المُلوّث والمتصاعد من مداخل المصانع.

رجال ونساء شكلتهم دائما كأفراد تتشابه ملامحهم وتبدو عليهم العزلة، ورسمتهم في مجموعات صغيرة مُتجانسة في الظاهر، ولكن يسكنهم حس تجاهل الآخر أو الحذر منه.

كما أظهرتهم الفنانة بملابس دخلها تنشطي الألوان والأشكال دخوله إلى فضاء مدينة مختنقة بالازدحام، يجلسون أو يقفون فوق مبنى من مباني المدينة أو منهمكون بانسغالاتهم اليومية كالتأرجح على الحبال والوقوف على السالالم، واحتساء القهوة أو

◀ رجال ونساء زينة عاصي يبدون في الظاهر متشابهين ومتجانسين، وفي الباطن يسكنهم حس تجاهل الآخر أو الحذر منه

في معرضها المقام في قاعة "مسدى" للفنون بالعاصمة المصرية القاهرة تحت عنوان "البحث عن المرأة" تقدّم الفنانة المصرية فاطيمة الشيتي تجربتها التصويرية الجديدة التي تحتفي من خلالها بالمرأة، عبر أكثر من أربعين لوحة مرسومة بخامة الأكريليك على الخشب.

ناهد خزام

▮ **القاهرة -** في لوحات فاطيمة الشيتي المعروضة حاليا في قاعة "مسدى" للفنون بالقاهرة تبدو المرأة وهي مفعمة بالحياة والنشاط والبهجة، تحيطها الألوان الزاهية والعناصر الزخرفية والطيور والمشاهد الخلابة، غير أن الالاف في معرضها المعنون بـ"البحث عن المرأة" أيضا أن معظم النساء المرسومات في لوحات الفنانة المصرية مكتنزات الجسد، فهي لم تلتفت، كما تقول، إلى معايير الجمال الدعائية السائدة التي ترسخ نمودجا جماليا موهوما في نظر الكثيرين، بل تحاول البحث عن تلك الجماليات الأكثر شيوعا في المرأة.

فالنمودج الذي تقدّمه وسائل الدعاية وبيوت الأزياء هو نمودج مفتعل وغير حقيقي، كما تقول الفنانة، ويسببه تعاني الكثير من النساء في سبيل الاقتراب منه.

وتقول الفنانة "أنا أرسّم المرأة هنا على طبيعتها، فكل امرأة جمالها الخاص بصرف النظر عن هيئة جسدها أو ملامحها، فما تعتبره أنت غير جميل يراه آخرون جميلا، وأنا أعتبر أن معايير الجمال هي معايير نسبية تخضع لطبيعة المجتمع وميول الأفراد وثقافتهم، أما تخييط الأشياء على هذا النحو، فهو أمر مخالف حتى للطبيعة".

ولا تقتصر رحلة البحث التي تخوضها الفنانة فاطيمة الشيتي عن الجمال غير التقليدي للمرأة، فأعمالها تتضمن بحثا آخر في اللون والشكل والأمثال الشعبية المصرية والسينما والجمال الماثورة، فكل لوحة من لوحاتها مستوحاة، كما تقول، من مثل شعبي أو جملة ماثورة أو عبارة مستقاة من أحد الأفلام القديمة التي تعشقها، وخاصة أفلام



يتواصل حتى 30 يونيو بفضاء دار الشريعة المواسين بمراكش، معرض «حروفيات أصيلة» لكل من مولاى الحسن حيضرة ومحمد البندوري ورشيد زيزي والحسن فرساوي.

نقد النقد



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

▮ صادف منذ بضعة أيام أن نشرت مقالا عن معرض فني تلقى عدة تعليقات، اتسمت جميعها بالثناء الغادق على أعمال الفنانة المتعددة الوسائط التي قدّمت أعمالها. ولدى قرأتي لتلك التعليقات تذكرت كيف أنني أثناء كتابة ذلك المقال حاولت بقدر المستطاع أن أكون صادقة مع ذاتي ومع القراء، وفي نفس الوقت ذهبت نحو التركيز على العناصر القوية واللافتة التي اتسمت بها الأعمال بدلا عن الإسهاب في الحديث عن مواطن الضعف. ومن ضمن التعليقات استوقفتني تعليق واحد عن الفنانة بهذه الكلمات "أبهرت بأعمالك الوجودية حتى لم تدع الناقدين سوى للتغني بجمال ما قدّمته".

تساءلت مُتمتعصة، هل ما قدّمته كان مجرد إطراء ومديح لأعمال الفنانة، أو أن صاحب هذا التعليق هو من اختار الإشادة بالفنانة أو بأعمالها؟

مراجعتي للمقال الذي قدّمته عن الفنانة أخذني إلى التفكير من جديد بماهية النقد الفني ولا سيما النقد الفني المُعاصر، لا شك أن الزمن الذي كان فيه الناقد الفني ينحى إلى التركيز على ما لم ينجح فيه الفنان في عمله قد غاب ولعدة أسباب، مع العلم أنّه لا يزال هناك ناقدون يحلو لهم أن "يهشموا" ما رأوا من أعمال فنية، إما لدوافع شخصية أو لأسباب ترتبط ببنيتهم النفسية أكثر من ارتباطها بالعمل الفني الذي كتب له أن يقع في الفخ المنسوب له مُسبقا.

كما أن بعض النقاد لا يزالون يعتمدون في كتاباتهم عن الأعمال الفنية على مبدأ "خالف تُعرف" أو "استفّر القارئ يسلم نكدا"، يوازيهما في هذا المبدأ فنانون معاصرون يسعون هم أيضا إلى استفزاز أو صدم الناظر إلى أعمالهم كي "يسلم" حضورهم ويطول أمد حضوره في الوجدان.

وعند عودتي إلى قراءة المقال الذي كتبتّه عن الفنانة تأكدت بأنني لم أضع البوصلة ولم ينحز نصي إلى نوع من مغازلة وتمجيد لأعمالها، لم أعرّ على مُجاملات لفظية ولا على منمقات كلامية ولا على ما جرى تسميته بالمعروضة من أجل استمالة الفنان أو إرضاء لمن حوله من محبين، ولكنني من ناحية ثانية لاحظت أنني قد أكون فعلت ذلك بشكل غير مباشر، لأنني تجنبنت ذكر ما لم تنجح فيه الفنانة لا سيما في كيفية ومعنى طرحها لشبكة أفكار تأسست عليها كافة أعمالها.

تذكرت ما قلته يوما في إحدى مقالاتي السابقة، قلت "على الناقد الفني أن يحاول أن يكون محضر خير، إذا صخّ التعبير، أي أن يسلط الضوء على مواطن القوة في العمل الفني، ويكتفي بمرور الكرام على نقاط الضعف، وإن وجد ما يكرهه أو يغضبه، فليقل رأيه ولكن كمن يسير في حلّ من الألام، مدّرا بالإفصاح عن الأسباب والإثباتات التي أدت به إلى تكوين رأيه السلبي.. أما إن لم يجد أي شيء يستحق الكتابة، فليس عليه أن يكتب إطلاقا".

لا تراجع عن هذه الكلمات، بل أضيف التشديد على إقامة التوازن ما بين ما يمكن اعتباره أضاف أو انتقص من أهمية أي أعمال فنية أخذت على عاتقي الكتابة عنها.

لا، لم أرد أن يكون مقالِي عن الفنانة مديحا خالصا، ولكن أردته مقاربة شخصية/نقدية لأعمال تستحق الكلام عنها ومن ضمنها إشارة أكبر إلى "الإشكال" الفكري الذي أسّس لها. كان القارئ للمقال المعني ذكره مُحقا في اعتباره "تفنينا" بالأعمال الفنية، كيف لا وأنا لم أذكر إلا تلميحا ما قوِّض أساس بنیان الأعمال الفنية المُجمّعة في معرض مفهومِي الطابع؟ وقد اخترت أن أركّز على الأعمال الفردي أكثر من تركيزي على ارتباطها ما بين بعضها البعض، تفاديا لبعض الملاحظات التي كانت لتتشعل أزمة ما خارج جدران الصالة.

كيف لا وأنا ولم أشر إلا تلميحا إلى أزمة الهوية/الروحية/الوجودية المهولة التي تكشفَت بشكل أساسي في كلية المعرض من خلال انتقاء الفنانة لمصادر فكرية محددة دون غيرها، لنمد بها وتبني عليها أعمالها؟

مدينة تضيق بأهلها

أشكالا مختلفة، ومن أكثر اللوحات المعبرة عن هذه الأفكار نذكر "إنها فكرة" و"جسور فوق المدينة"، ويظهر في هذه الأخيرة شبح الموت بكابته وفقله فوق جسر "حي" من سكان وذكريات المدينة، جسر يمتد من سفن المهاجرين من لبنان وقوارب المهاجرين الذين غادروا بلادهم قسرا، إلى مدينة منهكة تختنق بماسيها.

وإضافة إلى العناصر البصرية الغزيرة التي ذكرناها آنفا دخلت هذه الجسور الغرائبية/الشائكة والمُهمّسة إلى عالم لوحاتها، امتدت حينما بشكل أفقي فوق الفراغات الضئيلة أو مياه البحار، وانطلقت حينما آخر عموديا بأشياء المدينة وأجساد ساكنيها واللاجئين إليها نحو فضاء مشحون بانفاس مدينة بحرية تتناهشها الشطان.

مدينة بحرية شكلتها زينة عاصي في معظمها على خلفيات رمادية هادئة لفحها رذاذ بحري مُلج بلون "الكاربون" البشري/الماساوي، مدينة تختنق بأفكارها وناسها وأشياءها وأسمائها وحتى بعصافيرها المُتخزمة المتدلية على أطراف عماراتها، والتي لا تستطيع أن تشدو لحنا رقيقا/مُبلِسا يخفف من الأثقال الملوّحة بغربة رمادية اللون ترزح تحت وطأتها باقي ألوان المدينة.

* م.ع

فنانة مصرية تشكل جمال المرأة وفق معاييرها الخاصة

ترسم الشيتي نساءها منفردات في لحظات من التامل، أو في شكل جماعي، نساء يتسامرن ويمرحن وهنّ محاطات بالسون، وفي كامل زينتهنّ، يتحرّكن في خفة بين أركان المساحة. وعالم الفنانة فاطمة الشيتي هو عالم أنثوي بامتياز، يظهر فيه الرجل على استحياء كاب أو زوج أو حبيب، ولا تعتبر الفنانة ذلك الأمر انحيازاً لبني جنسها، فمن الطبيعي أن تتأثر بطبيعتها كائنًى، وأن يطلّغ التعبير الانثوي على معالجاتها الفنية.

وتعتمد الفنانة هنا على الحضور الطاغي للجسد الإنساني، ترسمه في صدارة اللوحة، كعنصر رئيسي، بينما يقتصر دور العناصر الأخرى المصاحبة له على تأكيد هذا الحضور، واستكمال البناء البصري للمساحة. كما تلجأ أيضا لطرق غير تقليدية في صوغ أعمالها، كالخروج بعيدا عن إطار اللوحة، فنرى النساء المرسومات داخل اللوحة وقد امتدت سيقانهنّ أو أذرعهنّ خارج المساحة المرسومة مستعينة بالفنان.



مكتنزات لكنهن خفيات الظل والحركة



من المقرر أن يتنحى بول داكري عن منصبه كرئيس تحرير صحيفة ديلي ميل في نوفمبر المقبل، مما يضع حدا للوحدة من أكثر العهود تأثيرا في الصحافة الشعبية البريطانية. واستمر داكري برئاسة تحرير الصحيفة منذ عام 1992، حيث مارس نفوذا هائلا على الحياة العامة البريطانية.

رئيس أكبر دار نشر ألمانية: الذكاء الاصطناعي لا يهدد مستقبل الصحافة

● استخدام التقنيات الآلية في العمل الصحافي لا يزال في مراحل مبكرة ● فن رواية قصة يصعب أن يتم عن طريق البرمجيات



الروبوت جنباً إلى جنب مع الصحافي

في تسريع عمليات البحث، وكتابة التقارير التي تعتمد في الغالب على بيانات معدة مسبقاً مثل ملفات الإكسل، وتكون في معظم الأحيان تقارير اقتصادية أو متعلقة بإحصائيات معينة، وكذلك التقارير الخاصة بالتنبؤات الجوية وما إلى ذلك.“ ويؤكد أننا “ما زلنا في مصر بعبيدين عن هذا المجال بمسافة كبيرة، ولكنني قصت بتدريب مجموعة من الصحافيين على مبادئ الذكاء الاصطناعي لإزالة المخاوف الشائعة لدى قطاعات واسعة منهم بأن الذكاء الاصطناعي سيأخذ فرصهم الوظيفية، فالتجارب العملية أثبتت أن فن رواية القصة يصعب أن يتم عن طريق البرمجيات، والجيد في الأمر أن هناك الكثير من الشباب في العالم العربي يجيد لغة البرمجة المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، كما أن هناك مراكز متخصصة في تعليم هذه اللغات، ومتاحة على الإنترنت أيضاً“.

في العمل الصحافي لا زال في مرحلة مبكرة للغاية للحكم عليها، كما يظل الحديث عن استبدال الصحافي بالأجهزة الذكية داخل غرف الأخبار مبكراً للغاية أيضاً. من جهته يرى الكاتب الصحافي ياسر خليل، مؤسس موقع “صحافي أونلاين”، أن “تجربة وكالة رويترز، تعد واحدة من التجارب الملهمة في هذا المجال، لأن المؤسسة أسست أداة قادرة على تتبع الأحداث بسرعة وعلى نطاق واسع، والتحقق تلقائياً من الأخبار العاجلة في تويتر لتقديم تقرير عن الأحداث بدقة وبسرعة أكبر وذلك من خلال تحديد موقع وهوية الشخص الذي كتب التغريدة، وكيفية انتشار التغريدات“.

وتحلل هذه الأداة التغريدة المنشورة في الوقت الحقيقي، وتصفى الرسائل غير المرغوب فيها وتصفى التغريدات المماثلة إلى “مجموعات” على أساس كلمات مماثلة. وأضاف خليل “يستخدم الذكاء الاصطناعي

الموضوعات التي تنطوي على تعليقات سلبية، وهذه طريقة جيدة للمستخدمين للقرءاء والتفاعل مع التعليقات التي تروق لهم وتجنب التعليقات التي تحمل وجهات نظر عدائية.

ويقول إيهاب الزلاقي رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة “المصري اليوم” “لن يكون مستقبل صحافة الروبوت مقتصراً على الرياضات أو الاقتصاد أو تغطية الانتخابات كما تفعل اليوم الأسوشيتد برس، ورويترز، والغارديان ولوموند، ففي الوقت الحالي تعتمد برمجيات الكتابة الآلية على قاعدة بيانات من النصوص المُعدة سابقاً وعدد محدود من الجمل يتم الانتقاء منها، ولكن هذا الوضع سيصبح من الحفريات خلال السنوات القليلة المقبلة، فتقنيات تعليم الآلة كيفية معالجة وإنتاج اللغات المختلفة مما سيجعلها تقوم بإنتاج نصوص أكثر تطوراً بمراحل“. وأضاف بأن استخدام تلك التقنيات

منذ انطلاق ثورة الروبوتات ودخولها كافة المجالات بما في ذلك العمل الصحافي، يخشى الصحافيون والعاملون في قطاع الإعلام على وظائفهم، لكن ماتياس دوبفنز الرئيس التنفيذي لدار أكسل شبرنغر يؤكد أن الذكاء الاصطناعي لن يؤثر على عمل الصحافيين بل سيساهم في خدمتهم.

استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحافي، فقد وظفت هذه التقنيات في إنتاج تقارير اقتصادية ربع سنوية عن الدخل المالية والنتيجة كانت إيجابية جداً على مستوى الكم والكيف معاً، فقد ساهمت التقنية الجديدة في إنجاز أكثر من 3000 تقرير اقتصادي بدلا من 300 تقرير كان يستغرق من الصحافيين الكثير من الوقت والمجهود، كما تضمنت تلك التقارير نصائح الخبراء، والأرقام والحقائق الواردة فيها دقيقة، وفق ما ذكرت أسماء قنديل في موقع شبكة الصحافيين الدولي.

أما في صحيفة “واشنطن بوست” الأميركية فقد استطاع “هيليوغراف” وهو الروبوت المراسل للصحيفة خلال عام واحد (منتصف 2016–2017) أن ينجز 850 موضوعاً صحافياً، كانت بدايتها 300 تقرير حول “أوليمبياد ريو دي جانيرو”، وبعد هذه التجربة الناجحة استخدمت الجريدة “الروبوت” في تغطية سباق الانتخابات الأميركية يوم الانتخابات، ودوري كرة القدم للمدارس الثانوية في واشنطن، إلى جانب إنتاج العديد من القصص والتغريدات المختلفة.

بدورها، وظفت صحيفة “نيويورك تايمز” الذكاء الاصطناعي بطريقتين، تقوم الطريقة الأولى على تبسيط العملية الصحافية من خلال استخدام الرموز فقد تعلم الكمبيوتر التعرف على الكلمات المفتاحية الدالة على الملامح الرئيسية في النص، والتي تساعد المستخدمين في سرعة عمليات البحث، واستخراج المعلومات والتحقق من الأخبار. وتعتمد الطريقة الثانية على استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة تعليقات القراء، لأن قسم “تعليقات القراء” تتم إدارته بواسطة فريق عمل مكون من 14 محرراً الذين يتولون مسؤولية مراجعة حوالي 11 ألف تعليق يومياً.

ولكن التقنية الجديدة مكنت من إدارة وتنظيم تعليقات القراء بفعالية، وبالتالي تمكن المستخدمون من قراءة تعليقات القراء بواسطة تمرير شريط من اليسار إلى اليمين، ويدل الجزء الأيمن من الشريط على

٢ برلين – قلّ ماتياس دوبفنز الرئيس التنفيذي لدار أكسل شبرنغر الألمانية للنشر من أهمية مخاوف الصحافيين على وظائفهم مستقبلاً، قائلاً إن استخدام الصحافة الآلية، وهي إنتاج مقالات باستخدام الذكاء الصناعي، لا يمثل تهديداً للوظائف. وصرح دوبفنز، الأربعاء، في كلمة بمؤتمر نوا للتكنولوجيا “هل ستأخذ الوظائف من الصحافيين؟ ما نراه هو العكس تماماً. نستطيع الآن القيام بأشياء لم نقدر على فعلها في الماضي عندما كنا نعتمد على مجموعات كبيرة من الصحافيين“.

وتستخدم شبرنغر التي تنشر صحيفتي بيلك وفيلت الألمانيتين الكبيرتين الصحافة الآلية لتغطية مباريات من بطولات الدوري الأدنى في كرة القدم المحلية.



ماتياس دوبفنز

وقال دوبفنز “ما نقدمه أكثر الآن. إنه يجذب المزيد من القراء ولا يقضي على وظائف الصحافيين الحاليين بل يرسخها“. وسجلت شبرنغر، التي تجمع أربعة أخماس أرباحها الأساسية من المجال الرقمي، زيادة في خانة العشرات بالربع الأول. وأعلنت الشركة أن العدد الإجمالي لموظفيها بلغ 2867 صحافياً في 2017 مقارنة مع 2888 في 2016.

وتجري كثير من شركات الإعلام الكبرى ومنها تومسون رويترز تجارب على استخدام الذكاء الصناعي في إنتاج بعض المقالات المثقلة بالبيانات.

وبدأ الصحافيون التفكير في مستقبل الأداء المهني لهم مع ثورة الروبوتات واتجاه غرف الأخبار الحديثة إلى توظيف الروبوتات في الممارسة المهنية، بشكل لا يمكن التمييز بين القصة الخبرية التي أعدها الروبوت في وقت قياسي والتي أنتجها المحرر الصحافي. وتعتبر وكالة “الأسوشيتد برس” من أوائل المؤسسات الإعلامية التي

الألفاظ المتدنية تتصدر مخالفات الدراما

الوجهة للأسرة لتسجل نسبة 0.9 بالمئة. وكان الكاتب الصحافي مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، قد حذر من أن لجنة الرصد التي شكلها المجلس لمتابعة الأعمال الدرامية تعمل بشكل يومي لرصد تجاوزات بعض البرامج والأعمال الدرامية، مؤكداً أن معدلات التجاوزات هذا العام أقل من العام الماضي.

وأضاف أن المجلس لم يأخذ أي قرار حتى الآن بحجب أي مسلسل أو عمل درامي وأن المجلس وجه إنذارات سابقة لبعض من القنوات الفضائية التي تبث أعمال درامية ورصدت بها تجاوزات وتم لفت النظر والإنذار حولها.

يذكر أن مكرم محمد أحمد قد فرض غرامة قدرها 250 ألف جنيه (14 ألف دولار) ضمن عدد من المعايير لمنع الألفاظ الخادشة للحياء بالأعمال الدرامية الرضائية لهذا العام. وتتضمن المعايير المعلنة 24 بنداً يجب مراعاتها حتى لا يتعرض العمل للغرامة، منها عدم اللجوء إلى الألفاظ البذيئة، والتوقف عن تمجيد الجريمة وصناعة أبطال وهميين في مقابل الدعوة لتمجيد أدوار رجال الجيش والشرطة “البطولية“.

القاهرة – أصدرت لجنة الرصد والتقييم بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، تقريراً إجمالياً عدد مخالفات الأعمال الدرامية المعروضة على الشاشات في رمضان خلال الأسبوع الثاني، وتصدرت فيه الألفاظ السوقية والمتدنية أعلى نسبة مخالفات.

وأوضح التقرير أن هناك 107 مخالفات وسجلت الألفاظ السوقية والمتدنية وحدها 71 مخالفة بنسبة 66.3 بالمئة، بينما حصدت الألفاظ النابية والسب والقذف 17 مخالفة بنسبة 15.8 بالمئة، أما مشاهد التدخين والمخدرات فكانت أقل بكثير وظهر مشاهدان فقط بنسبة 1.8 بالمئة.

وتابع التقرير “لكن الإيحاءات اللفظية كانت أكثر لتصل إلى 4 مخالفات بنسبة 3.7 بالمئة أما الإيحاءات الجنسية فسجلت 3 مخالفات بنسبة 2.8 بالمئة يوازيها مشاهد إهانة فئة من فئات المجتمع“.

ورصد المجلس مخالفتين فقط لمشاهد العنف والإهانة للمرأة بنسبة 1.8 بالمئة، مثلها في ذلك مشاهد إهانة الطفل، كما رصدت اللجنة نسبة قليلة جداً من الألفاظ الخادشة للحياء والصورات المتدنية والإساءات

تويتر يطلق مع غول برنامجا مباشرا لمونديال روسيا

في المنطقة العربية

الجماهير حيثما كانوا عبر هواتفهم النقالة وسيُتيح لهم المشاهدة والتفاعل حول أفضل المحادثات المنتقاة حول البطولة وقت حدوثها“.

ويعطي البرنامج الذي سيُنتجه موقع غول المتخصص بأخبار كرة القدم في العالم، جوانب متعددة من كأس العالم لا سيما الأفكار الفنية والجوانب الترفيهية المرتبطة بكرة القدم وأخبار المشاهير، وستتضمن الأفكار الفنية، النقاشات ومراجعة أداء اللاعبين والمباريات وكذلك تحليلات رقمية من أوتبا، تليها فقرات ترفيهية ستبث مباشرة مثل استفتاءات وجلسات أسئلة وأجوبة حية على تويتر واللحظات المضحكة ومسابقات للمشاهدين، أما في ما يخص فقرة المشاهير فستشهد مقابلات حصرية مع ضيوف من مختلف أنحاء المنطقة، وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

ويتناول برنامج ميلّاغول ملخص نتائج مباريات كأس العالم وردود الأفعال

على تويتر على هيئة فيديو مباشر لجذب الجمهور العربي المتواصل مع الحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، كما سيقبل المراسلون في روسيا للمشاهدين أبرز أحداث البطولة من أرض الحدث عبر محادثات فيديو حية، وسيقدم البرنامج اثنين من صانعي المحتوى، هاني حتحوث وعبدالعزیز العبدان.

وقال أحمدت يافوز رئيس تحرير النسخة العربية من غول “ستكون بطولة كأس العالم رائعة في روسيا 2018 خاصة مع تواجد 4 منتخبات عربية والعديد من اللاعبين الواعدين.

وسيقدم البرنامج المباشر بواسطة اثنين من أشهر صانعي المحتوى العرب وسيستفيدون من مراسلي غول المنتشرين في العالم لإخراج المحتوى الأفضل للجمهور سواء من حيث تقديم المعلومة أو التسلية“.

ويتوفر البث المباشر مجاناً لجميع المستخدمين حول العالم سواء من ضمن حساباتهم على تويتر أو خارجها وعلى الأجهزة المتصلة، في أيام وأوقات مختلفة على مدار الأسبوع وبعد المباريات المهمة والأيام التي تشهد مباريات للمنتخبات العربية.

وتشير أحدث أبحاث “هول أند بارتنرز“ بأن 97 بالمئة من مستخدمي تويتر الذين ينون متابعة كأس العالم 2018 في السعودية ومصر والإمارات، أبدوا حماساً كبيراً تجاه بطولة هذا العام.

وقالت الأغلبية “72 بالمئة“ أن تويتر هو مكانهم المفضل لمطالعة محتوى كأس العالم فيما يُخطط 54 بالمئة منهم لمشاهدة أبرز لقطات ملخصات البطولة على تويتر.

يذكر أن جمهور غول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يزيد عن 20 مليوناً، فيما يمتلك غول عالمياً 67 مليون زائر شهرياً وما يزيد عن 50 مليون متابع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

« باختصار

أعلن النائب تامر عبدالقادر، وكيل لجنة الإعلام بالبرلمان المصري، عن تقسيم قانون الإعلام الموحد، المنظم لعمل الهيئات الإعلامية الثلاثة إلى 3 قوانين، واحد للمجلس الأعلى لتنظيم الصحافة والإعلام، والثاني للهيئة الوطنية للصحافة، أما الثالث للهيئة الوطنية للإعلام.

توصل لبنان إلى اتفاق مع وكيل توزيع قنوات “بي إن سبورتس“ القطرية يقضي ببث مباريات كأس العالم 2018 في كرة القدم عبر تلفزيونه الرسمي ليتمكن المواطنون من متابعتها بالمجان، وبحسب ما أفاد مصدر حكومي الخميس “الأكيد أن تلفزيون لبنان سينقل مباريات كأس العالم مجاناً“.

كشفت والدة الصحافية السويدية كيم وول التي قتلت قبل عام تقريبا عن دفنها يوم الجمعة الماضية بعد مرور عام تقريبا على اغتيالها على متن غواصة على يد المخابرات الدنماركي بيتر مادسن. وقالت والدة وول لصحيفة “بي.تي“ الدنمركية إنه تم دفن الصحافية في مدينة سكين جنوب السويد.

عبر نحو 68 بالمئة من الأميركيين عن سأمهم من كثرة الأخبار التي تصلهم يوميا في زيادة عن النسبة التي سجلت خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016 كما أظهرت دراسة نشرها “مركز بيو للأبحاث“. وقال 68 بالمئة من المشاركين أنهم يشعرون “بالإرهاق“ من سيل الأخبار التي يتابعونها.



برنامج يغطي حدثاً ينتظره العالم

تحقيق

نجومية اللاعب المصري محمد صلاح تخلق حياة لاعب فريق نادي الزوراء الشاب العراقي حسين علي، للتشابه بينهما في أدق التفاصيل.

رياح الشهرة تطلال اللاعب محمد صلاح العراقي

- لاعب الزوراء يشبه بطل ليفربول في أدق التفاصيل
- طموحات حسين علي الارتقاء في سلم النجومية



سيلفي مع عشاق صلاح المصري



الكد والجدية طريق النجاح



كما صلاح أطلب التوفيق من الله

يتشابه الشاب العراقي حسين علي مع نجم كرة القدم المصري محمد صلاح في سمات الوجه والابتسامة وظروف النشأة، فباللعب لاعب نادي الزوراء نصيبا من شهرة نجم ليفربول فبات الناس يستوقفونه ويأخذون معه الصور التذكارية. هذه الصدفة جعلت حسين علي يتأثر بمحمد صلاح ويتعهد لنفسه بأن يكون نجما في كرة القدم وأن يسير على خطى اللاعب المصري في سلم النجومية.

ويحرص محمد صلاح العراقي على التمثل بحركات النجم المصري خلال التمارين، بطريقة الجري خلف الكرة أو الاختراق على الأجنحة.

حسين علي نفسه بدأ يسعى إلى أن يكون "شبيبها" لصلاح، وابتاع حديثا القميص الأحمر لنادي ليفربول الذي يرتديه بشكل منتظم. ويوضح اللاعب الشاب أن تشبيهه بصلاح لم يبدأ منذ بروز المصري مع ليفربول، بل عندما كان في ناديه السابق روما الإيطالي.

ويقول "منذ أن كان محمد صلاح يلعب في روما بدأ الجميع ينادونني بمحمد صلاح، لكنني لم أعر الأمر اهتماما"، مضيفا "تغير الحال تدريجيا بعد انتقاله إلى ليفربول وبدأ الناس يتعاملون معي كاني اللاعب الحقيقي".

وفي الموسم الماضي، تحول صلاح الذي اختير أفضل لاعب أفريقي لعام 2017، إلى أحد أبرز نجوم كرة القدم عالميا، وطرح معلقون اسمه كأحد المرشحين لنيل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

وكلما ازدادت نجومية اللاعب الذي تحول إلى معبود للجماهير في بلاده، ومعشوق لجماهير ناديه الإنكليزي الذي تهافت دائما باسمه في ملعب أنفيلد، زادت "معاناة" حسين علي مع الشهرة في بغداد.

ويقول علي الذي يحمل ابتسامة عريضة تذكر بابتسامة صلاح، إنه بات يجد صعوبة في الخروج من منزله دون أن يطلب منه أحد التقاط صورة. ويوضح "قبل أيام، ذهبت إلى مركز تجاري، فجمع حولي حراس ورجال أمن وموظفو المتاجر والزبائن وأراد الجميع التقاط الصور معي... حتى

بغداد - لاعب كرة قدم، نشأ في منطقة شعبية وسط أسرة متواضعة، نحيل، ذو لحية خفيفة وشعر أشعث أسود اللون، ويرتدي قميص نادي ليفربول الإنكليزي... هو العراقي حسين علي، لكن لا يهم؛ في بلاده ينادونه محمد صلاح.

قلبت النجومية المتصاعدة للاعب مصر حياة الشاب العراقي البالغ من العمر 20 عاما رأسا على عقب.

لاعب الفريق الريد في نادي الزوراء يجد نفسه تحت أضواء الشهرة في بغداد، حيث بات الناس يستوقفونه لسؤاله عما إذا كان هو صلاح أو لالتقاط الصور معه.

حتى أن نجاح صلاح الذي اختير في الموسم الماضي أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، بات يدغدغ أحلام علي الذي يامل في أن يتدرج في كرة القدم وصولا إلى نجومية لاعب منتخب "الفراعة".

ويقول مدربه في الزوراء عدنان محمد "عندما أتى هذا اللاعب إلى الفريق أول مرة لينضم إليه (قبل

نحو شهرين) لكونه يمتلك مهارات فنية طيبة، سألته عن اسمه فقال حسين علي فقلت له "لا أنت اسمك محمد صلاح".



«الزار» فنون وطقوس لا تندثر من عالم النساء في مصر

النساء المصريات، وخاصة في المناطق الشعبية، وقد بات فنا يقوم باحثون متخصصون بدراسة عوالمهم وطقوسه وأساطيره وجذوره والأداء الحركي لرقصاته.

وقد شغل الزار الكثير من أطياف الفنانين والادباء والباحثين في شؤون التراث والفلكلور الشعبي، وتم تناوله في الأعمال السينمائية، واستوحى الكثير من الفنانين التشكيليين بعض أعمالهم ولوحاتهم من عوالمه الغامضة، مثل الفنان عادل ثروت الذي أقام في عام 2014 معرضا تحت عنوان "الزار"، كما ظهرت بعض الفرق المصرية الحديثة التي تخصصت في إحياء فنون الزار وأغانيه، مثل فرقة مزاهر.

كما لفت الزار أنظار الكثير من المؤرخين والرحالة الأجانب، مثل الكاتبة البريطانية لوسي داف جوردون، والتي عاشت في مصر خلال القرن التاسع عشر ودونت في كتابها "رسائل من مصر" مشاهداتها عن الزار في الأقصر وأسوان.

ويرجع الباحثون تاريخ الزار إلى عصور الفرعنة، منذ أن حلت روح خبيثة بجسد الأميرة بختن وقد جرت محاولات لإخراج هذه الروح الشريرة من جسدها، لكنها لم تخرج مما جعل الإله خنسو أحد الهة ثلاث طيبة المقدس يذهب إلى الأميرة الأسيرة لطرد الروح الخبيثة من جسدها باستخدام السحر، وخرجت الروح الشريرة بعد أن لبى الإله خنسو مطلبها بإقامة حفل صاخب لها وتقديم الهدايا والقرابين بين يديها.

الدجل والشعوذة. ومن الأدوار أو الأغنيات التي ترددها النساء على وقع ضربات الدفوف في حفلات الزار حتى اليوم، أغنية "خلينا صابرين يا قلبي"، وأغنية "يا حمام الأحباب يا حمام الأحباب .. فاتونا وسكنوا التراب"، وأغنية "اسم الله عليك يا مخلوعة".

كما تأتي بعض النساء بوجبات من الطعام يتم توزيعها على الحضور، على سبيل التبرك، مثل "المخروط المسقى بالبن" (وهو يصنع من فطائر رقيقة يتم تقطيعها بشكل معين). ويطلق على حفلات الزار بعض الأسماء التي تختلف من مدينة لأخرى، مثل "الدقة" و"الميدان" إلى جانب كلمة الزار.

وتقترب بعض طقوس الزار في تفاصيلها الأسطورية من الحفلات الطقسية التي كانت تقام بالمعابد المصرية القديمة. ويذكر أن الزار كان طقسا شبه يومي في حياة الكثير من

تقف أمامه العشرات من النساء اللاتي آتين خصيصا للمشاركة في حفلات الزار. وتضيف أنها تذكر تفاصيل الكثير من الحفلات التي كانت تقام في القرى، حيث كان يجري الإعداد والدعوة لها مبكرا، وكانت النساء يجتمعن في منزل صاحبة الدعوة لإقامة حفل الزار، انتظارا لقدم إحدى فرق الزار، حيث كانت هناك فرقتان تتمتعان بشهرة واسعة بين محبي ورواد حفلات الزار، وهما فرقة الست أم جاد وفرقة الست فتحة، لكن أم جاد كانت الأكثر قبولا.

وكانت حفلات الزار تقام في القرى، بعيدا عن المقر الدائم لفرق الزار، كانت تستمر ليل نهار، وكانت بمثابة فرح كبير، وتتوافد عليها النساء من كافة القرى المجاورة.

ولا يزال الإقبال على حفلات الزار مستمرا حتى اليوم، لكن لم تعد تقام تلك الحفلات إلا في منزلين فقط في شرق مدينة الأقصر، وكذلك في منازل تخصصت النساء فيها لإقامة حفلات الزار لمن ترغب من النساء الأسوانيات. وترتدي النساء في حفلات الزار ثيابا بيضاء ويطلقن شعورهن، ويتخلصن من الكثير من القيود المجتمعية، داخل الحفل الذي يقتصر على النساء فقط.

وتنتظر النساء دورهن في الرقص، ويخترن أغنية معينة للرقص عليها، وبعض النساء يجدن أنفسهن قد اندمجن في الرقص بشكل عفوي ما أن يستمعن لأغنية بعينها.

ويتم ترتيب دور النساء بحسب أسبقية الوصول والحجز، ومن طقوس الزار ذبح دجاجة بيضاء لكل سيدة تقوم بالرقص للتخلص ربما من الروح الشريرة، أو للتقرب لـ "الأسيد"، بحسب قول بعض النساء اللاتي يعتقدن في السحر وأعمال

وبحسب الدراسة التي أشرفت عليها الباحثة المصرية أسماء مناع، فإن جلسات الزار باتت تتم في سرية وبعيدا عن أعين عائلات النساء اللاتي يتسللن إلى منازل يمارس فيها الزار، في مناطق معروفة في مدينة مثل الأقصر وقرب معابد الفرعنة، كما يمارس في مدن وقرى محافظة أسوان. وتقول الدراسة إن النساء اللاتي يتعرضن لأمراض غامضة، وخاصة النساء كبيرات السن، يضطرون للرقص على أنغام موسيقى وأغنيات لا وجود لها سوى في طقوس الزار، وذلك في ظل بحثهن عن علاج لما أصابهن من مرض لم يتمكن الأطباء من علاجهن منه. وتقول فاطمة التي تنتمي لإحدى قرى غرب الأقصر في صعيد مصر، إنها كانت تذهب كمرافقة لجارة لها إلى منزل في شرق المدينة،

الأقصر (مصر) - أفادت دراسة مصرية بأن فنون الزار وطقوسه الأسطورية لم تندثر بعد، وتتم ممارستها بمعرفة النساء حتى اليوم في مدن مثل الأقصر وأسوان.

والزار هو مجموعة طقوس تطهيرية وعلاجية لطرد الأرواح الشريرة التي يعتقد أنها تسكن جسد الإنسان، عن طريق رقصات هستيرية بالإيقاع والأداء الحركي والأغاني. وقالت دراسة حديثة أجراها مركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، إن "الزار سبقي في صعيد مصر ما بقيت النساء".

وبعد الزار أحد أبرز الموروثات الثقافية والشعبية الضاربة بجذورها في الذاكرة المصرية، وهو فن بابي الأقول رغم كل مظاهر الحداثة التي انتشرت في الريف والقرى والنجوع، لكنه ربما قد توارى عن الأعين.



رقصة طرد الأرواح الشريرة من الأجساد

عادات هدايا الخطوبة تنفر الشباب التونسي من الارتباط

● كثرة المناسبات الاجتماعية ترهق الخطيب ماديا ● أسر تتهمسك بعادة الموسم المكلفة من أجل المظاهر



عبء ثقيل

الاختصار على موسم أو اثنين في السنة لكي لا يثقل العبء على الخطيب ولا تفرط الأسر في تقاليدها المتوارثة عبر الأجيال. وتوضح سمية أن ما سيقدمه الخطيب لخطيبته في الموسم سيجده في نهاية المطاف عنده وفي بيته. وعن تجربتها الشخصية تقول سمية إنها استغلت مناسبات الموسم لتشتري بعض لوازم الجهاز وهو ما ساعدها كثيرا في توفيره. وتشير إلى أن الأهم بالنسبة إليها لنجاح العلاقة ولكي لا تكون مسألة الموسم والعادات مصدرا للخلافات ألا تتدخل الأسر بين الخطيبين وتترك لهما حرية تقرير الالتزام بعادات الخطوبة من عندها وألا تعتبر عائلة الفتاة هذه العادات فرصة لوضع الشروط وللضغط على الخطيب لكي تكون هداياه وسيلة للتباهي.

العادات أنها تشكل عبئا ماديا إضافيا على عاتق الخطيب وأنه لا فائدة منها لأن الهدية يجب أن تقدم بشكل تلقائي وليس إلزاميا كما أن التقارب والتعارف بين العائلات يمكن أن يتما في الأيام العادية ومن دون مناسبة. هدايا الموسم مرهقة ماديا للأسرتين وهذه العادة وغيرها من تقاليد الخطوبة وقد عفا عليها الزمن لكن الناس يمتسكون بها كمظهر من مظاهر التفاخر.

وتقول سمية الشياخوي، موظفة في شركة خاصة متزوجة حديثا، بأنه خلال فترة الخطوبة اتفقت مع زوجها على أن يعطيها مبلغا ماليا في الموسم لتختار بنفسها الهدية. ولا تتفق سمية مع فكرة أن عادات كالموسم تنفر الشباب من الارتباط لأنها تعتبر حفاظا على الخصوصية التونسية وترى أنه يمكن وتقول سمية الشياخوي، موظفة في شركة خاصة متزوجة حديثا، بأنه خلال فترة الخطوبة اتفقت مع زوجها على أن يعطيها مبلغا ماليا في الموسم لتختار بنفسها الهدية. ولا تتفق سمية مع فكرة أن عادات كالموسم تنفر الشباب من الارتباط لأنها تعتبر حفاظا على الخصوصية التونسية وترى أنه يمكن

ينفي وجود عائلات أو فتيات يشترطن هدايا بعينها بجانب العادات والتقاليد التي تفرض في بعض الجهات نوعية الهدية بحسب المناسبة.

وبحسب مختصين في علم الاجتماع فإنه رغم ما يوصف به المجتمع التونسي من حداثة إلا أن الكثير من الأسر التونسية حافظت على عادات الخطوبة ومنها الموسم ولم يتخل الشباب بشكل نهائي عن هذه العادات رغم تحفظات البعض عليها وانتقادهم لها. وهناك من يرى أن لهذه التقاليد إيجابياتها حيث تعد أولا فرصة للخطيبين للتعرف أكثر على طابع وميول الطرف الآخر وثانيا تتيح أكثر من فرصة للأسر للالتقاء والتعارف أكثر وإمضاء أوقات ممتعة تسهم في توطيد العلاقات بين أفرادها. فيما تعتقد الفئة الراضة لهذه

الانفتاح على الترفيه يغمر أجواء رمضان في السعودية

◀ **السعودية أطلقت حزمة من الفعاليات تتمحور حول إبراز الجانب الملهم في الحياة الاجتماعية بما يناسب العائلات**

بالإضافة إلى منطقة مزودة بالعاب تعليمية وترفيهية، وعروض كوميدية. وتطمح الجهة المنظمة للفعالية إلى تجسيد "مفهوم جديد ومبتكر، يختلف عن باقي الخيم الرمضانية، من خلال تقديم أنشطة متنوعة تجمع بين عراقة الماضي وحدانة الحاضر، وتبرز جوانب التراث والحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد وأكلات شعبية تميز مختلف مناطق المملكة".

أساسا حول جوانب الابتكار والترفيه، وإبراز الجانب الملهم في الحياة الاجتماعية بما يناسب العائلات والأطفال والشباب في مختلف المدن السعودية.

ومن أبرز تلك الفعاليات الرمضانية، إقامة "أكبر خيمة رمضان على مستوى السعودية والخليج" بالعاصمة الرياض. والخيمة التي تحمل اسم "رمضان في حارتنا" تسع أكثر من 6 آلاف شخص وتتضمن عروضاً وفقرات متنوعة تؤطرها ثلة من الفنانين والمشاهير على مستوى العالم العربي.

وتقدم الخيمة التي تشرف عليها هيئة الترفيه السعودية، عروضاً رمضانية "بطابع ترفيهي مميز" بديكورات التراث السعودي التقليدي، وإضاءات ثلاثية الأبعاد على طاولات الأكل، وشاشات للاستمتاع بمسلسلات رمضان وإفطار وسحور،

الرياض - على غرار باقي المجتمعات الإسلامية، يستقبل السعوديون شهر رمضان بالكثير من الطقوس والعادات الخاصة، فتعلو محياهم سمات الترحيب بالضيف ويتسابقون فيه لتجسيد قيم الدين الإسلامي السمح من تآزر وتراحم وتضامن.

وتتجلى مظاهر ذلك الترحيب بما تتزيّن به المدن السعودية من فوانيس وأشرطة متلاثلة وأهلة مضيئة، لا سيما في الأحياء الرئيسية والمراكز التجارية وواجهات الفنادق والمطاعم، كما تكتسي أي هدية في المواسم كبرجي المملكة والفصلية في الرياض، حلة أسرة على امتداد ليالي رمضان.

وفي ظل الانفتاح المتزايد على الثقافة والترفيه على المستوى المحلي، أطلقت المملكة خلال رمضان الحالي، حزمة من الفعاليات الخاصة بهذا الشهر الكريم تتمحور



الرسوم المتحركة كانت ومازالت ركنا أساسيا في حياة الأطفال، وقد تربت أجيال على مسلسلات وأفلام الكرتون التي لعبت لسنوات طويلة أدوارا ترفيهية وتربوية وتعليمية.

في عصرنا الحالي يقضي الأطفال ما لا يقل عن 6 بالمئة في المتوسط من أوقات يقظتهم في متابعة برامج مختلفة من الصور المتحركة على الفضائيات.

ومن المنظور العلمي، فإن استنفاد هذا القسط من الوقت لا بد أن يفسر بأكثر من مجرد وسيلة للترفيه والتسلية. ومن ثم حدد علماء نفس وخبراء اجتماعيون فوائد عدة محتملة للرسوم المتحركة.

يمكن للرسوم المتحركة أن تمثل حلقة الوصل بين الطفل والعالم المحيط به، ومن

ديكور

النمط الريفي يعود إلى عالم الأثاث



لا يعود النمط الريفي "Country Style" بقوة إلى عالم الأثاث والديكور في 2018، ولكنه يطل بوجه جديد يتجمل بالبساطة والهدوء ويبتعد عن التكلف والمبالغة من أجل أن يساير روح العصر. وقالت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية أروسولا غايسمان، إن الطابع الريفي يلبي احتياجاتنا إلى الدفء والهدوء في ظل العصر الرقمي البارد والإيقاع المحموم للحياة المعاصرة.

وأوضحت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية غابريلا كايزر أنه يمكن تحقيق التوازن من خلال تأثير المنزل وفقا لنمط ينسجم بالأسالة والعراقة، مشيرة إلى أن النمط الريفي يعد مثاليا لهذا الغرض، وذلك بسبب خاماته الطبيعية والوانه الدافئة.

وأضافت غايسمان أن صناعة الأثاث يقدمون صياغة جديدة للخرائن والطاولات المصمتة، التي لاقت رواجا في بداية القرن الـ19، حيث صارت قطع الأثاث تتسم بالخفة والبساطة والوضوح وتتخلّى عن الحليات والزخارف، وذلك كي تتماشى مع الروح العصرية للقرن الحادي والعشرين. وأشارت خبيرة الأثاث والديكور الألمانية كاتارينا زيملينغ إلى أنه تماشيا مع المفهوم الجديد يتخلّى النمط الريفي عن الألوان الصارخة ويتجمل بالألوان الهادئة والمتحفظة، مثل درجات الباستيل والدرجات الرملية والدرجات الجيرية، بالإضافة إلى الأبيض.



«تقرر أن يسافر سعد سمير بصحبة أحد أفراد الجهاز الإداري والطاقم الخاص بالفريق قبل البعثة الرسمية بيومين إلى غروزي، ولن ينتظر السفر مع البعثة في ظل وجود أزمة متعلقة بجواز سفره».

إيهاب لهيطة

مدير المنتخب المصري



روسيا جاهزة للضيافة

العنصرية وحقوق الإنسان والأمن في الدولة المضيفة قبل أسبوع على انطلاق النهائيات. وأضاف "أعتقد أن بوسعنا القول إن روسيا مستعدة بنسبة مئة في المئة وسيرى العالم بأسره ذلك عندما تنطلق البطولة يوم 14 يونيو بقاء روسيا مع السعودية في ملعب لوجينكي". وتابع "سيكون بوسع الجميع مشاهدة مدى روعة الملاعب ومدى الترحاب الذي ستبديه البلاد".

الأوروبية، رابطة الدوريات المحترفة ونقابة اللاعبين (فيفبرو). وأعرب المجلس "بالإجماع عن تحفظاته الجدية حول العملية المحيطة بمقترحي كأس العالم للأندية (فيفا) والدوري العالمي للامم، خصوصا لناحية البرنامج المكتظ ونقص المعلومات الملموسة".

وقال إنفانتينو إن روسيا "مستعدة بنسبة مئة في المئة" لاستضافة نهائيات كأس العالم، في ظل محاولته للتعامل مع المخاوف بشأن

بهما: رفع عدد المشاركين في كأس العالم للأندية من 7 إلى 24 ناديا وإقامتها مرة كل أربعة أعوام، واستحداث دوري عالمي للامم كل عامين، مع وعد بعائدات من مستثمرين لهاتين المسابقتين تصل إلى 25 مليار دولار.

أبرزَ المعارضين كان الاتحاد الأوروبي الذي أبدى "تحفظات جدية" على مشروع رئيس الاتحاد الدولي بعد اجتماع المجلس الاستراتيجي الذي يضم رابطة الأندية

مونديال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

روسيا ترحب بالعالم

● مونديال 2018 أول اختبار حقيقي لإنفانتينو

تفتح روسيا أبوابها لانطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد أسبوع بمشاركة نجوم مثل كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، وهي على خلافات كبيرة مع عدد من الدول المشاركة. وتخيم على هذا العرس الكروي الذي يستمر شهرا، مخاوف من أعمال شغب أو تصرفات عنصرية. وسيكون هذا المونديال الاختبار الحقيقي للسويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

□ **لوزان (سويسرا)** – سيختبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو في روسيا 2018، أول كأس عالم له كرئيس للمنظمة الكروية الأكبر، وذلك قبل عام من انتخابات رئاسة الاتحاد التي سيقترشح فيها لولاية ثانية.

يوم انتخابه رئيسا في 29 فبراير 2016 بعد سلسلة فضائح هزت كرة القدم العالمية، قال "سنعيد تلميع صورة الفيفا والجمع سيحترمه"، لكن هل احترام الأمين العام السابق للاتحاد الأوروبي للعبة تعهداته حتى الآن؟ يجيب البريطاني باتريك نالي الذي وقع أول عقود تسويقية للفيفا أواخر السبعينات من القرن الماضي "لقد أصبح إنفانتينو رئيسا للفيفا بالصدفة أكثر من رغبته الحقيقية. ربما لا يملك كل الأسلحة في يديه".

وإضافة إلى تطبيق إصلاحات قانونية بعد الفضائح التي هزت كيان الاتحاد الدولي لكرة القدم وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة فيه أبرزها رئيسه السابق السويسري جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي سابقا وعضو اللجنة التنفيذية للفيفا الفرنسي ميشال بلاتيني، رفع إنفانتينو عدد المنتخبات المشاركة في النهائيات من 32 إلى 48 منتخبا اعتبارا من نسخة 2026.

وتحت شعار "إعادة كرة القدم إلى الفيفا والفيفا إلى كرة القدم"، قام إنفانتينو بالتعاقد مع لاعبين سابقين أمثال الكرواتي الدولي زفونومير بوبان وعينه أمينا عاما مساعدا، كما ينظم مناسبات مع "أساطير" اللعبة (مارادونا، تريزيغه، البرتغالي لويس فيغو، الخ...)، وأحاط نفسه بمساهمين سابقين في الاتحاد الأوروبي كالسويدي مانياس غرافستورم كبير مستشاريه، أو الكونغولي فيرون موسنغو الموكل باتحادي أفريقيا والكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي).

ويعتبر أحد العارفين ببواطن الأمور

في الاتحاد الدولي أن "عهد إنفانتينو هو استمرار للأساليب التي كان ينتهجها في الاتحاد الأوروبي"، مع الحفاظ على نوع من السرية في العمل "وتوجيه ضربات ناعمة لغرض الدعاية". ويضيف "لو كان بلاتر

قام بعشرة في المئة مما قام به إنفانتينو لكانت الصحافة الإنكليزية قد صرخت بأعلى صوته".

إشادة وانتقادات

إذا كان إنفانتينو قد نال الإشادة لدوره الكبير في الدفع نحو اعتماده تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم ("في إيه آر") في مونديال روسيا 2018، فهو في المقابل يتعرض لانتقادات حادة حول اقتراحين جديدين تقدم

المنتخب الروسي الأضعف من بين منتخبات المونديال

وجمهورية الكونغو والمغرب ومصر. وحل المنتخب السنغالي في المركز الثاني على مستوى قارة أفريقيا يليه منتخب الكونغو ثم المنتخب المغربي يليه منتخب مصر.

وتصدر منتخب أستراليا تصنيف قارة آسيا يليه منتخب إيران ثم كوريا الجنوبية ثم اليابان ثم السعودية.

وتصدر منتخب المكسيك تصنيف اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) يليه منتخب كوستاريكا ثم أميركا ثم جامايكا ثم بنما. وتصدرت البرازيل تصنيف أميركا الجنوبية تليها الأرجنتين ثم تشيلي ثم بيرو ثم أوروغواي ثم كولومبيا.

الأول، متفوقا على المنتخبين البرازيلي والبلجيكي. وكان التغيير الوحيد في العشرة الأوائل هو صعود المنتخب البولندي من المركز العاشر إلى الثامن وهبوط المنتخب الإسباني من المركز الثامن إلى العاشر.

وجاء منتخب تشيلي، الفائز بلقب كوبا أميركا، في المركز التاسع، وهو الفريق الوحيد

من المصنfen العشرة الأوائل الذي لن يتواجد في كأس العالم. وحافظ المنتخب التونسي على صدارة التصنيف العربي والأفريقي بعدما احتل المركز الحادي والعشرين عالميا برصيد 910 نقاط. وواصل المنتخب التونسي زعامته الأفريقية متفوقا على السنغال

□ **موسكو** – أصبح المنتخب الروسي الأول لكرة القدم أقل المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، التي تقام خلال الفترة من 14 يونيو وحتى 15 يوليو، من حيث التصنيف حيث تراجع أربعة مراكز في التصنيف الجديد الصادر من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) الخميس.

وتراجع المنتخب الروسي أربعة مراكز دفعة واحدة ليهبط من المركز الـ 66 إلى المركز الـ 70 ليصبح خلف المنتخب السعودي، الذي يواجه في المباراة الافتتاحية للمونديال، والذي يحتل المركز الـ 67. ويبدأ المنتخب الألماني حملة الدفاع عن لقبه، وهو المصنف

دفاع منتخب مصر يثير مخاوف هيكتر كوبر

الأرجنتيني هيكتر كوبر المدير الفني للمنتخب المصري في المباراة الودية التي جمعت منتخبي مصر وبلجيكا "خاصة في ما أجراه كوبر من تعديلات خلال الشوط الثاني". وأوضح مدرب بلجيكا أن تغييرات كوبر "أسهمت كثيرا في ارتفاع الأداء العام للمباراة وهدد منتخب مصر مرمرى بلجيكا في أكثر من كرة خطيرة".

◀ **محمد صلاح نجم نادي ليفربول الإنكليزي صل إلى مصر قادما من إسبانيا للانضمام للمنتخب المصري الأول السبت**

وأشار مدرب الشياطين الحمر في المؤتمر الصحفي عقب المباراة، إلى أنه يعتقد أن إضافة محمد صلاح لهجوم الفريق المصري ستزيده قوة وتأثيرا بكل تأكيد بعد عودته من الإصابة التي يعاني منها، مشيرا إلى أنه سيؤكد جدارة فرقه خلال مباراته الودية الأخيرة أمام كوستاريكا الاثنين المقبل قبل المشاركة في المونديال.

ومن ناحيته قال إيدوين هازارد لاعب المنتخب البلجيكي، إن المنتخب المصري سيكون الأفضل مع مهاجمه محمد صلاح. وجاءت تصريحات هازارد بعد فوز منتخب بلاده على مصر بثلاثة أهداف دون رد ضمن الاستعدادات للعرس العالمي.

يعتبر التنظيم الدفاعي أهم سماته. وشدد المدرب الأرجنتيني على أنه سيعمل سريعا على علاج الأخطاء الدفاعية التي ظهرت أمام بلجيكا في الأيام المقبلة وقبل خوض أول لقاء رسمي في المونديال أمام أوروغواي يوم

الخامس عشر من يونيو. وفي سياق متصل وصل محمد صلاح نجم نادي ليفربول الإنكليزي إلى مصر قادما من إسبانيا للانضمام للمنتخب المصري الأول من أجل الاستعداد للمشاركة في المونديال عقب

تعافيه من الإصابة التي تعرض لها في نهائي دوري أبطال أوروبا، وفقا لما ذكرته مصادر في مطار القاهرة الخميس.

وأثارت الإصابة مخاوف كبيرة بشأن فرصه في الظهور مع المنتخب المصري في كأس العالم. واستدعي صلاح ضمن قائمة المنتخب المصري في البطولة، ويأمل هيكتر كوبر مدرب المنتخب أن يكون صلاح قادرا على اللعب مع المنتخب.

وسيجدد الجهاز الطبي إذا كان صلاح قادرا على المشاركة مع المنتخب المصري في مباراته الأولى أمام أوروغواي يوم 15 يونيو، وفقا لما ذكره التقرير. ويعلق المصريون آمالهم على صلاح. وفي أكتوبر الماضي، سجل صلاح هدفين في مرمرى الكونغو في المباراة التي أهلت المنتخب المصري للمونديال للمرة الثالثة في تاريخه والأولى له منذ 1990.

ومن ناحيته أثنى روبرتو مارتينز المدير الفني للمنتخب البلجيكي كثيرا على قيادة

جرت بين الفريقين مساء الأربعاء في بروكسل بختام مباريات إعداد المنتخب المصري لخوض نهائيات كأس العالم.

وأضاف كوبر في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة أن الأداء خلال ودية بلجيكا بالمقارنة بما كان عليه أمام كولومبيا في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي كان غير مناسب من الناحية الدفاعية للفريق المصري الذي

□ **بروكسل** – أكد الأرجنتيني هيكتر كوبر المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم، أن أهم ما يميز تجربة مباراة بلجيكا اطمئناؤه النسبي على المهاجمين مروان محسن وعمرو ورده ومحمود عبدالمعص كهريا، مشيرا إلى أن الثلاثي قدم مباراة قوية وأظهر قدرات هجومية قوية للفراعة. وخسر المنتخب المصري بثلاثية ويدا في المباراة التي



تصحيح المسار مهمتنا

متفرقات

◀ أكد لوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان أن الغضب أصابه عقب استبعاده من القائمة الرسمية لمنتخب الأرجنتين، الذي سيخوض منافسات بطولة كأس العالم في روسيا. وقال مارتينيز مهاجم النيراتزوري الجديد "لقد أصابني الغضب بسبب عدم تواجدي في القائمة التي ستخوض كأس العالم، لكن أتمنى أن يؤدي المنتخب بشكل جيد في المونديال، علينا أن ندعم اللاعبين، ولدي ثقة بأنهم سيعطون أفضل ما لديهم، هذه المجموعة تستحق الفوز بشيء ما مع هذا القميص، رغم أنه يجب أن يكون هناك القليل من الحظ".

◀ غادرت بعثة المنتخب التونسي لكرة القدم الخميس إلى روسيا للمشاركة في نهائيات كأس العالم. وتوجهت البعثة التي ضمت 23 لاعبا والمدرب نبيل معلول ومساعديه ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم نحو مدينة كرازنودار جنوب روسيا .ويجري المنتخب التونسي آخر مباراة ودية قبل خوض النهائيات، ضد المنتخب الإسباني السبت في كرازنودار ليتحول بعدها إلى مقر إقامته الدائم في موسكو. وتلعب تونس التي تشارك في المونديال للمرة الخامسة في تاريخها، ضمن المجموعة السابعة بجانب منتخبات إنجلترا وبلجيكا وبنما.

◀ كشفت المنتخبات المشاركة في مونديال روسيا عن التصميمات الجديدة لقمصانها، والمنتظر ظهورها بها خلال منافسات البطولة. وأجرت صحيفة "ماركا" استطلاع رأي عن القمصان الأفضل والأسوأ. وجاء قميص نيجيريا الثاني، في المرتبة الأولى، حيث جمع 27.9 ألف صوت، فيما جاء القميص الأول للمنتخب الفرنسي في المركز الثاني، بعدما جمع 24.2 ألف صوت. ونال قميص المنتخب النيجيري إعجاب الجمهور، حيث تم بيع جميع القمصان التي طرحتها شركي نابكي، الصممة للقميص، بعد دقائق قليلة من عرضها على المتاجر الإلكترونية.

◀ أكد يونس بلهندة متوسط ميدان المنتخب المغربي، أنه يشعر بالثقة الكبيرة رفقة باقي اللاعبين قبل انطلاقة المونديال، وذلك بسبب الأجواء السائدة بمعسكر الأسود ومردود الوديات التي لعبها الفريق حتى الآن. وقال بلهندة في تصريح صحفي "نتحسن بالتدريج ونشعر بالثقة الكبيرة وهذا عامل مهم قبل انطلاقة المونديال، كلما اقترب موعد هذه المسابقة تضاعف حجم المسؤولية ونحن واعون بما ينتظرنا". وأنهى "أمامنا مباراة ودية أمام منتخب إستونيا لننهى التحضيرات، ونود أن يتم ذلك بشكل مثالي وبتحقيق الانتصار".





مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

آمال الديكة معلقة على خبرة ديشامب في المونديال الروسي

● المنتخب الدنماركي يتسلح بذكريات 1992 ويحلم بمفاجأة ● منتخب بירו يعود إلى المونديال بتحديات كبيرة



أسماء سينكرها التاريخ

جرس إنذار للفريق قبل خوض النهائيات. ويمتلك المنتخب الأسترالي، حامل لقب كأس آسيا، ثقة هائلة، ولكن رحيل المدرب أنجي بوستيكوغلو عن قيادة الفريق أثار بعض الجدل حول فرص الفريق في المنافسة على التأهل من مجموعته في الدور الأول للمونديال الروسي إلى دور الستة عشر للبطولة.

وكان بوستيكوغلو(52 عاما) أحد أبرز المدربين في أستراليا خلال السنوات الماضية، كما نجح في توفير الدعم الجماهيري للفريق في هذا البلد الذي تسيطر عليه رياضتا الرغبي والكريكيت.

ولكن الظروف ربما خدمت الفريق في اختيار البديل حيث جاء رحيل الهولندي بيرت فان مارفيك عن تدريب المنتخب السعودي بسبب خلاف على العقد الجديد بعد قيادة الأخضر إلى المونديال الروسي ليفتح الطريق أمام المنتخب الأسترالي للاستعانة بالمرب الهولندي الذي سبق له قيادة منتخب بلاده إلى نهائي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا لكنه خسر أمام المنتخب الإسباني.

وإصرارهم على العودة إلى المونديال. ورغم صعوبة التصفيات في قارة أميركا الجنوبية نظرا لتقارب المستويات بين معظم الفرق المشاركة فيها، انتزع منتخب بيرو المركز الخامس في جدول التصفيات ليحجز مكانه في الملحق العالمي الذي أطاح فيه بمنتخب نيوزيلندا في طريقه إلى المونديال الروسي. وافتقد غاريكا جهود مهاجمه المخضرم والمتألق باولو جبريرو نجم بايرن ميونخ وهامبورغ الألمانيين السابق في فعاليات الملحق العالمي بسبب إيقاف اللاعب لسقوطه في أحد اختبارات الكشف عن المنشطات.

التمسك بالأمل

كان المنتخب الأسترالي من أواخر الفرق التي حجزت مقعدها في المونديال الروسي، حيث تأهل للبطولة من خلال الفوز على منتخب هندوراس 3-1 في سيدني بإياب الملحق العالمي.

وحجز المنتخب الأسترالي المقعد قبل الأخير خلال التصفيات المؤهلة للمونديال الروسي لتكون معاناته في التصفيات بمثابة

بعد استبعاد منتخب يوغسلافيا السابقة ولكن الفريق شق طريقه إلى منصة التتويج باللقب الأوروبي.

تحديات كبيرة

أنهى منتخب بيرو 36 عاما من الغياب عن بطولات كأس العالم وشق طريقه إلى المونديال الروسي من خلال احتلال المركز الخامس في تصفيات أميركا الجنوبية ثم الفوز على المنتخب النيوزيلندي بطل تصفيات أوقيانوسيا في الملحق العالمي. وخلال مسيرته في التصفيات، اعتمد الأرجنتيني ريكاردو غاريكا المدير الفني للمنتخب البيروفي على مجموعة من العناصر الشبابية والوجوه الجديدة المطعمة ببعض عناصر الخبرة.

وأعاد غاريكا الفريق لتقديم أسلوب اللعب الذي افتقده لعدة سنوات حيث لجأ إلى أسلوب اللعب القائم على التميريرات القصيرة المتقنة والاستحواذ بشكل جيد وكبير على الكرة. وأثمرت خطة غاريكا خاصة مع التزام اللاعبين وإخلاصهم للفريق

عناصر الخبرة تقود السفينة الألمانية بثقة

وسط بوفنتوس الإيطالي "رفعنا من كثافة التدريبات. نعرف أنه يفترض علينا مواصلة التطور".

وأثنى كبار لاعبي المنتخب على المدير الفني لوف، والذي يشغل المنصب منذ عام 2006، حيث صرح كروس قائلا "لقد طورنا خطط لعبنا بشكل كبير"، من الهجمات المرتدة إلى الاستحواذ. وأضاف كروس "لقد تطور (لوف) من مدرب جيد للغاية إلى مدرب من الطراز الأول". كذلك حظي لوف بالإشادة على نجاحه في إرساء روح الفريق لدى اللاعبين 23ا في القائمة النهائية التي تخوض المونديال.

إشادة وثناء

من جانبه، نادى هاميلز بعدم الاكتفاء بما تحقق "وتطوير روح الفريق" بشكل أكبر إلى أن يستهل مشواره في المونديال الروسي بلقاء نظيره المكسيكي في 17 يونيو ضمن المجموعة التي تضم أيضا منتخبي السويد وكوريا الجنوبية. من ناحية أخرى يواجه لاعب وسط المنتخب الألماني مسعود أوزيل شبح الغياب عن المباراة الودية الأخير لفريقه قبل انطلاق منافسات المونديال، وذلك لأنه لا يزال يعاني من آثار الإصابة التي لحقت به مؤخرا. وأنهى لاعب أرسنال الإنجليزي الموسم وهو يعاني من مشكلات في منطقة الظهر، قبل أن يتعرض لإصابة في الركبة، حسبما كشف الاتحاد الألماني لكرة القدم.

وكان أوزيل، الذي توج مع المنتخب الألماني قبل أربع سنوات بمونديال البرازيل، اللاعب الوحيد الذي غاب عن تدريبات منتخب "المنشافت" والتي أقيمت خلف الأبواب المغلقة بمعسكر الفريق.

وخاض أوزيل تدريبات منفردة داخل قاعة اللياقة البدنية. ويخوض المنتخب الألماني اليوم الجمعة مباراته الودية الأخيرة قبل التوجه لروسيا للمشاركة في منافسات المونديال.

ويستهل المنتخب الألماني مشوار الدفاع عن اللقب أمام المكسيك في 17 يونيو بالعاصمة الروسية، قبل أن يلتقي مع السويد وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الثامنة.



(المتوج بالمونديال الماضي)، بل وربما تكون أفضل". ولكن كروس لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني حذر أيضا من أن المنتخبات المنافسة تطورت على مدار الأعوام الأربعة الماضية، بعد تتويج ألمانيا بلقب مونديال البرازيل 2014 بالفوز على الأرجنتين 0-1 في النهائي الذي أقيم في ريو دي جانيرو. وقال كروس "أعتقد أن جميع المنتخبات الكبرى تقريبا باتت أفضل مما كانت عليه في 2014. المنتخب الفرنسي بات أفضل وكذلك البرازيلي والإسباني. يجب أن نتعامل مع الأمور بتواضع". وأضاف "ربما يتمثل أحد مفاتيح تفوقنا في أن يعتبر المنافسون مواجهتنا صعبة، وأن يقول كل فريق إنه لا يريد مواجهة ألمانيا. إذا وصلنا إلى هذا المستوى فستكون لدينا الفرصة للفوز على كل المنتخبات القوية".

ولم يستعرض المنتخب الألماني قوته في المباراة الودية التي خسرها أمام نظيره النمساوي 1-2 يوم السبت الماضي، ولكنه يتطلع بلا شك إلى التعويض خلال مباراته الودية الأخيرة قبل المونديال والتي يخوضها أمام المنتخب السعودي في ليفركوزن الجمعة. وقال سامي خضيرة لاعب خط

إيوان (إيطاليا) - كشفت فترة الاستعدادات الأخيرة لخوض منافسات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا، عن ثقة كبيرة لدى المنتخب الألماني حامل اللقب الذي استعرض مزيجا متوازنا بين عناصر الخبرة والمواهب الشابة تحت قيادة المدير الفني يواخيم لوف. واختتم المنتخب الألماني معسكره في مدينة إيوان الإيطالية الخميس، وقد استعرض اللاعبون أصحاب الخبرة، والذين اعتلوا منصة التتويج بكأس العالم 2014 في البرازيل، فقتهم العالية قبل بدء مشوار الدفاع عن اللقب.

ويعد مانويل نوير (32 عاما) وسامي خضيرة (31 عاما) وجيروم بوتينغ وماتس هاميلز ومسعود أوزيل (29 عاما) وتوني كروس (28 عاما) وتوماس مولر (28 عاما)، بمثابة العمود الفقري للمنتخب الألماني في المونديال الروسي. ومع تواجد عناصر شابة أمثال جوشوا كيميش (23 عاما) وتيمو فيرنر (22 عاما)، بات الفريق يحظى بتوليفة جيدة بين الخبرة والشباب في قائمته النهائية التي تضم 23 لاعبا.

قدوة للعناصر الشابة

يمثل المخضرمون قدوة للعناصر الشابة من خلال احتفالهم بالحماس الشديد لمواصلة النجاح. وقال مولر "لدينا الخبرة ولدينا المواهب، إننا نعيش فترة جيدة في ظل تواجد كل هؤلاء اللاعبين الذين يشكلون عناصر مهمة بفرقهم وفي الدوريات التي يلعبون بها لسنوات... لدي شعور إيجابي للغاية إزاء كأس العالم". قال كروس "أعتقد أننا بإمكاننا مضاهاة فريق 2014



«يجب أن تكون إلى جانب الفريق الذي يضم اللاعبين الذين تحبهم، بين إنكلترا وألمانيا والأرجنتين وإسبانيا، بالتأكيد سيفوز أحد المنتخبات الأربعة بكأس العالم».

جوزيب غوارديولا

المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي

لاعبو «البريمرليغ» الأكثر مشاركة

المصري والصيني بواقع 10 لاعبين في كل منهما. وجاءت في المركز الخامس عشر الدوريات الإيرانية والأرجنتينية والبرازيلية بواقع مشاركة 9 لاعبين في كل منها، يليها الدوري الدنماركي بواقع 8 لاعبين، وتقا سمت الدوريات الاسكتلندية والكوستاريكية والبيروفية المركز السابع عشر بواقع 7 لاعبين في كل منها.

وتشهد الدوريات الثلاثة التونسية والويلزية والكولومبية مشاركة 6 لاعبين في كل منها لتحتل المركز الثامن عشر في القائمة، يليها الدوريان البولندي والسويسري بواقع 4 لاعبين في كل منهما. واحتلت المرتبة العشرين الدوريات الأسترالية والسويدية والأوكرانية والكرواتية والصربية والبنمية بمشاركة ثلاثة لاعبين في كل منها، تليها دوريات النمسا وبلغاريا وقطر والإمارات والمغرب وغواتيمالا وإسرائيل بواقع لاعبين في كل منها. أما في المركز الثاني والعشرين والأخير فكانت دوريات اليونان وأيسلندا والنرويج وفنلندا ونيجيريا وجنوب أفريقيا ورومانيا وسلوفاكيا وهندوراس وغينيا وكندا بواقع لاعب في كل منها.

ساوثغيت يحذر من العنصرية

إنكلترا تحت 21 عاما في صربيا عام 2012، "قلت لعائلتي إنني لا أريدها معي هناك بسبب العنصرية وأي شيء آخر يمكن أن يحدث". وقال ساوثغيت إن اللاعبين والطاقم الفني تناقشوا في الأمر لكنهم توصلوا إلى أن في حالة حدوث أي وقائع عنصرية فإن الانسحاب سيكون خيارا مستبعدا.

وقال "في عالم مثالي سيقول البعض إننا يجب أن نترك أرض الملعب، لكن هذا سيكون منمناه طردنا من البطولة وهو أمر سيوافق عليه كثيرون".

"لا أعتقد أن اللاعبين يريدون ذلك لأنهم ينتظرون طيلة حياتهم من أجل المشاركة في كأس العالم.

□ لندن - يتربع لاعبو الدوري الإنكليزي لكرة القدم (البريمرليغ) على قمة الأكثر مشاركة في منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستنطلق في روسيا منتصف الشهر الجاري. فمن إجمالي 736 لاعبا متواجدين في النسخة القادمة للمونديال، يلعب 125 لاعبا في مسابقة الدوري الإنكليزي (البريمرليغ)، يليه الدوري الإسباني (الليغا) بواقع 81 لاعبا.

وجاء في المرتبة الثالثة الدوري الألماني (البوندسليغا) بواقع 72 لاعبا متفوقا على الدوري الإيطالي (الكالتشيو) بواقع 58 لاعبا، بينما يحترف في الدوري الفرنسي 49 لاعبا فقط. واحتل الدوري الروسي المركز السادس بواقع 36 لاعبا، يليه الدوري السعودي بواقع 30 لاعبا، فيما تقاسم الدوري التركي والمكسيكي المركز الثامن بتواجد 22 لاعبا في كل منهما.

وجاء الدوري البرتغالي في المركز التاسع في قائمة الدوريات المتواجدة في العرس العالمي بواقع 19 لاعبا، يليه الأميركي بواقع 18 لاعبا، فالبليجيكي بواقع 16 لاعبا، ثم الدوري الهولندي والياباني بواقع 15 لاعبا لكل منهما. واحتل الدوري الكوري الجنوبي المركز الثالث عشر بواقع مشاركة 13 لاعبا، يليه الدوريان

□ **موسكو** - قال غاريث ساوثغيت مدرب إنكلترا إن بلاده لديها خطة للتعامل مع أي وقائع عنصرية خلال كأس العالم لكرة القدم بعدما أبلغ داني روز مدافع الفريق عائلته بعدم السفر إلى روسيا خوفا من العنصرية. لكن المدرب الإنكليزي استبعد الانسحاب من المباريات. وأضاف "اللاعبون مثل الجميع لا يعرفون ما يمكن توقعه.

تناقشنا وشرحنّا ذلك. نتمنى جميعا أن نتجاوز كل ذلك لكننا تناقشنا حول احتمال حدوث مشاكل". وتابع ساوثغيت خلال مؤتمر صحافي "لدينا خطة. لدينا دعم شخصي وجماعي ورسمي". وقال روز، الذي تعرض لهتافات عنصرية عندما لعب مع منتخب



الطريق طويلة والمستقبل واعد

حمد صافي طفل يرشد الملايين إلى طرق النجاح في الحياة

يحظى طفل باكستاني في الحادية عشرة من عمره بمتابعة مكثفة سواء على قنواته في موقع يوتيوب أو أثناء إلقائه للمحاضرات كمدرّب تحفيزي، ويتوقع له الجميع مستقبلاً واعدا ومكانة مرموقة في باكستان.

ببشاوَر (باكستان) - يرتدي حمد صافي بزة أنيقة ويحمل المذياع ويتحرك بشكل مدروس أمام حضّور يهيمن عليه الصمت والإعجاب، فـ"الأستاذ الصغير" - كما يلقب في باكستان- بات نجما في مجال التدريب التحفيزي عبر الإنترنت وهو لم يبلغ سن الثانية عشرة بعد.

ويقول صافي متوجّها إلى المئات من التلاميذ في مدرسة "يونيفيرسستي أوف سبوكن إنغليش" (جامعة اللغة الإنكليزية) في ببشاوَر حيث يتلقّى دروسه في شمال غرب البلاد "استخدموا غوغل ويوتيوب لاكتساب المعرفة.. لجوانبهما الإيجابية وليس مشاهدة الأفلام".

ويسحر الفتى خلال محاضراته التي يدافع فيها عن التكنولوجيات الجديدة، ببسمته الجميلة وشعره المصفف على مدى ربع ساعة التلاميذ الأكبر منه سنا وهم يستمعون إلى كل كلمة ينطق بها. وينصحهم قائلا "انظروا إلى خطابات براك أوباما.. فكلما استمعتم إليها تحسنت طريقة كلامكم".

وقال خان، طالب في قسم العلوم السياسية (22 عاما)، أتى للاستماع إلى صافي- إنه "ذكي جدا وأنا أعجب به كثيرا عندما يتكلم. أتمنى أن أكون مثله".

وأكد سمیع الله وكيل، مدرسه السابق للغة الإنكليزية "الناس يحبونه لأنه يتكلم بشكل صحيح. ويصيب الهدف بدقة في كل مرة".

تاجر ميسور في ببشاوَر غادر النظام التربوي العادي لصقل مواهبه في هذه المدرسة، وفقا لمديرها عامر سهيل.

ويتمتع فيها بمعاملة خاصة ويحسّن أسبوعيا مواهبه من خلال التوجه إلى الطلاب الآخرين وغالبيتهم من الذكور. وقال سهيل إن "مهمته هي تشجيع الطلاب الأكثر فقرا ومدهم بالأمل لكي يتخطوا الحدود المرسومة" في البلد الذي يعاني من تفاوت مدرسي صارخ إذ أن الأمية تطل أكثر من 40 بالمئة من السكان، حسب ما تظهره أرقام الأمم المتحدة لعام 2014.

وأوضح بحماسة "صافي يعمل لأجل الأشخاص الذين ضلوا طريقهم ولم يجدوا معنى لحياتهم. نريد أن ينشر هذه التوعية التربوية والتعليمية في كل أرجاء البلاد". ويؤيد والده عبدالرحمن خان ذلك ويقول "ابني ليس طفلا عاديا لقد حصل على هبة من الله". ويكرر "الأستاذ الصغير" "أنا مصدر إلهام ليس فقط لباكستان بل للعالم بأسره. أنا ألهم الكون بأكمله".

وقال مرشدو الطفل إنه يدرس أحيانا مدة 10 إلى 12 ساعة متواصلة". في غرفته صور تظهره برفقة سفير الصين في إسلام آباد والسياسي عمران خان علقها فوق سريره الصغير.

وتغيب عن غرفته صور الأبطال الرياضيين أو القصص المصورة أما الألعاب فنادرة.

وأكد صافي "باتمان وسبيدرمان بطلان ميزان. أما هؤلاء فهم أبطال حق"، مشيرا إلى صور لمحمد إقبال وبيل غيتس والبرت انشتاين المعلقة على الجدار.

جامع تحف سعودي يؤسس متحفا بمقتنيات عالمية

الخاصة، وأرى أن المتحف يضم مجموعة كبيرة جدا ورائعة من الأسلحة والمقتنيات بتواريخ متسلسلة تعرف بها".

وتوجد في قسم الآلات الموسيقية مُشغلات تسجيلات قديمة وتسجيلات لفنانين مشهورين مثل المطرب المصري عبدالحليم حافظ، ويعرض في هذا القسم أيضا غرامافون (هو آلة عدة لطبع الأصوات الصوتية عليها لتعيدها مرة أخرى) لا يزال يعمل والعشرات من أجهزة الراديو القديمة.

ويضم المتحف أيضا غرفة طعام خاصة بالعائلة الملكية السعودية ومقتنيات أخرى للعائلة المالكة.

ولما بدأ الغنيم جمع مقتنيات متحفه بذل مجهودا للحفاظ على التاريخ السعودي لا سيما بعد التحديث الذي شهدته المملكة منذ سبعينات القرن الماضي.

وتعرض في المتحف كذلك عُملات معدنية نادرة من مختلف مناطق العالم.

الجمهور، موضحا أن ذلك جاء انطلاقا من إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية.

وأضاف "فتحت المتحف لأنه صار بحجم أكبر من أن يكون بحقي وحدي بل أصبح من حق المجتمع كذلك من جميع النواحي الثقافية والاجتماعية، إن المسؤولية الاجتماعية تحتم على المشاركة بأي قدر يساهم في تخليد وطني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

وقال عادل الرضيّمان، مدير المتحف "المقتنيات تم جلبها من مختلف أنحاء العالم، ولا تعود إلى دولة ولا إلى مدينة بحد ذاتها، ذهينا إلى مختلف الدول، يعني عموما غطينا الكثير من الدول في زيارتنا لجلب هذه المقتنيات".

ويضم المتحف قسما خاصا للأسلحة حيث يُعرّف زائر للمتحف يدعى عبدالله العديني حفيده على السيوف.

وأفاد العديني (تاجر قطع تراثية) بقوله "أعجبني كثيرا المتحف بكل ما يحتويه، لكن الجزء الأكبر الذي دائما يحوز الاهتمام هو قسم الأسلحة، لأن الأسلحة هي هوايتي

الدمام (السعودية) - بدأ عبدالوهاب الغنيم (جامع تحف سعودي)، بعد عمل استمر أربعة عقود لتكوين مجموعة تضم 500 ألف قطعة من التحف والمقتنيات، عرض مجموعته للجمهور في متحف خاص بمدينة الدمام السعودية.

وتعرض المقتنيات في "متحف الفلوة والجوهره للتراث" المقسم إلى متحفين أحدهما للسيارات الكلاسيكية القديمة والآخر لمقتنيات من مختلف أنحاء العالم.

وقال الغنيم صاحب المتحف، والذي أمضى 40 عاما في جمع محتوياته خلال أسفاره وتجوّله في مختلف أنحاء العالم "بنقسم المتحف إلى متحفين أحدهما للفلوة كلاسيك أو الفلوة المخصصة للسيارات، والسيارات الموجودة تقريبا تعود إلى الفترة الممتدة من 1879 أو 1900 إلى 1997. أما الجزء الآخر الجوهره للتراث فيتعلق بالتراث والأنتيكة فيما يخص المملكة أو الخليج أو الدول العربية أو العالم بشكل عام".

وبعد أن ارتفع عدد مقتنياته إلى الحجم الحالي قرر الغنيم أن يفتح متحفه أمام

بيونسيه تجدد نذور زواجها

وكان أبناء جاي زي وبيونسيه الثلاثة حاضرين أثناء ما بدا أنه تجديد لنذور الزواج، وبعد انتهاء الفيديو ظهرت رسالة على الشاشة تحمل عبارة "هذا هو الحب الحقيقي". ويأتي ذلك بعد أن احتفل الزوجان بمرور 10 سنوات على زفافهما في وقت سابق من العام الجاري.

ذا ران 2"، الأربعاء، وظهر في مقطع فيديو تم عرضه وهما يرتديان ملابس بيضاء في حفل زفاف.

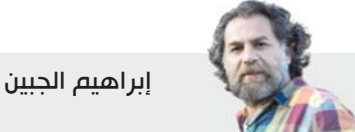
وأدى الزوجان -اللذان تزوجا في أبريل من عام 2008 - أغنية "يانغ فورييفر" (شباب للأبد) أثناء عرض مقطع الفيديو الذي لم يبذ أنه من مراسم زفافهما الأصلي في عام 2008.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - ذكر تقرير إخباري أن المغنية الشهيرة بيونسيه وزوجها نجم الراب الأمريكي جاي زي، ألحا إلى أنهما قد جددا نذور زواجهما مؤخرا. وأفاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن النجمين كانا قد بدأ جولتهما الموسيقية "أون



مؤدو رقصات صوفية أثارك قدموا عرضا راقصا في مجمع تراثي للاحتفال بشهر رمضان المبارك في صيدا، بلبنان

صباح العرب



إبراهيم الجبين

نظام التفاهة العالمي

قبل زمن ليس بعيد، كانت للمنتجات قيمة موزانية كامنة فيها بحد ذاتها؛ في وزنها، في قالبها وتصميمها، وفي جوانب عديدة لا علاقة لها بما يجب أن تستعمل من أجله. أما اليوم فقد سيطرت المنتجات التافهة على الأسواق.

ومن يقرأ كتاب "نظام التفاهة" لأستاذ العلوم السياسية الفيلسوف الكندي آلان دونو سيجد فيه الكثير من الإثارة؛ إذ يسمي دونو النظام العالمي الحالي بـ"الميديوكراتي"، مؤكداً أن التافهين قد حسمو المعركة، وسيطروا على عالمنا وباتوا يكمونه. يرجع دونو أسباب هيمنة التافهين على العالم إلى أن مفهوما كبيرا مثل "مفهوم العمل" قد تغير تماما اليوم في المجتمعات؛ فصارت "المهنة" مجرد "وظيفة"، وصار صاحبها يتعامل معها كوسيلة للبقاء لا غير. فيمكنك أن تعمل في تركيب قطع منظورة في السيارات، وانت لا تستطيع تصليح عطل بسيط في سيارتك، أو أن تبيع كتابا وانت لا تقرأ منها سطرا.

وهكذا انحدر مفهوم العمل إلى "المتوسط". يقول دونو: لقد ولدت جذور حكم التفاهة مع عهد مارغريت تاتشر. يومها جاء التكنولوجيا إلى الحكم، واستبدلوا السياسة بمفهوم "الحوكمة"، واستبدلوا الإرادة الشعبية بمفهوم "المقبولية المجتمعية"، والمواطن بمقولة "الشريك". في النهاية صار الشأن العام تقنيّة "إدارة"، لا منظومة قيم ومثل ومبادئ ومفاهيم عليا. وصارت الدولة مجرد شركة خاصة؛ صارت المصلحة العامة مفهوما مغلوطا لمجموع المصالح الخاصة للأفراد. وصار السياسي تلك الصورة السخيفة لناشط يعمل لمصلحة "جماعته".

وينطبق هذا بوضوح على كل شيء، من زجاجات العطر الفاخرة والثياب والأحذية وعلاقات المفااتيخ إلى الإعلام والدراما والفكر. ما يجعل من نشرات الأخبار والسينما والمسلسلات والثقافة مجرد تميمة سياسية أو مواد كيدية صرف أو مقولات مباشرة وشعارات، لتصبح تكرارا جديدا لزمن الشعارات الذي رحل قبل أيام أحد أكثر رموزه شهرة، الإعلامي المصري أحمد سعيد صاحب أخبار الانتصارات في جميع الحروب الخاسرة التي خاضها العرب.

وهكذا ودون أن نشعر، بأخذنا الذين يرفضون الشعارات إلى مرحلة عربية إنشائية أخرى، حيث لن يكون لنا أي موطن قدم في المستقبل. فالنظام الذي يتحدث عنه دونو يضاع 80 بالمئة من أنظمة الأرض البيئية عرضة لأخطار نظام استهلاك التافهين، ويسمح لـ50 بالمئة من خيرات كوكبنا بأن تكون حكرا على واحد بالمئة من سكانه.

كل ذلك، حسب نظرية دونو، يجري وفق نهج نزع السياسة عن الشأن العام وعن التزام الإنسان بالقيم. ففي ظل نظام التافهين صارت قاعدة النجاح أن "تلتعب اللعبة"، كما يقول دونو. ولم يعد الأمر شأنًا إنسانيا ولا مسألة بشرية، إنه مجرد "لعبة".

اكتشاف أقدم آثار أقدام على الأرض في الصين

بكين - أشارت دراسة جديدة إلى العثور على آثار حيوانات تعود إلى 541 مليون سنة في الصين، أي أنها الأقدم في العالم.

ولم يعرف العلماء بعد إلى أي حيوان صغير جدا تعود هذه الآثار، إذ تفصل ميلمتراف قليلة بين الأثر والآخر وهي تشبه ثقوبا صغيرة جدا.

وأوضحت الدراسة التي نشرتها مجلة "ساينس أدفانسنز" الأميركية أنها "أقدم آثار متحجرة تكتشف حتى الآن".

وقد اكتشفت في ممر يانتسي الجبلي في جنوب الصين.

وقال الباحث الصيني زي تشين من الأكاديمية الصينية للعلوم "الصخور التي تحوي هذه المتحجرة تعود إلى ما بين 551 و541 مليون سنة". وكانت أقدم آثار مكتشفة حتى الآن تعود إلى 530 أو 540 مليون سنة.

وتعتبر تحديد هوية الحيوان لأنه لم ينفق إلى جانب الآثار التي خلفها ولم يتم العثور على أي متحجرة قد تكون مؤشرا عليه.

وأوضح تشين "كل ما يمكن قوله أنها قد تكون ثنائية التماثل" وقد تكون أحد أسلاف مفصليات الأرجل أو رباعية القوائم".

ومن المحتمل أن يعود تاريخ الآثار إلى 10 ملايين سنة قبل الانفجار الكامبري (وهو الارتفاع المفاجئ في التنوع الحيواني الذي حدث على الأرض).